بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

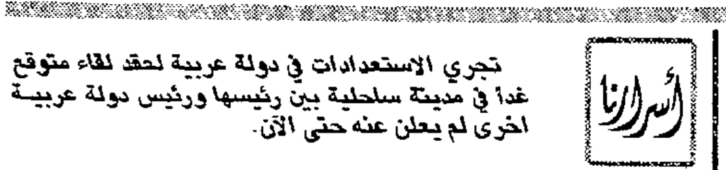
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الخميس ١٣ ربيع الاول ١٤١٠ هـ - ١٢/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٧١

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

London - Thursday, 12 October 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3971



اليوم

العملات بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٤٥٣ المارك ١,٩١٨٠ الين ١٤٤,٦٥ الفرنك الفرنسي ٦,٤٩٠٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٢٩٩٢,

الطقس شمال اوروبا: يسود طقس متقلب معظم المناطق وتنشط الرياح. منطقة البحر المتوسط: دافئ مشمس. الجزيرة العربية: ارتفاع طفيف للحرارة على المناطق الشمالية ويستمر تأثير العوالق الترابية ويتسع تدريجيا.

يحدث يبدأ لايسلاف ادامييتس رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا بعد غد زيارة رسمية للعراق يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين العراقيين حول التعاون الثنائي بين البلدين.

أسرارنا تجري الاستعدادات في دولة عربية لعقد لقاء متوقع غدا في مدينة ساحلية بين رئيسها ورئيس دولة عربية اخرى لم يعلن عنه حتى الآن.

الوساطات أوقفت التجاذبات ورجحت "المعقول والمقبول"

صياغات توفيقية في الطائف لحدود صلاحيات الرئاسات

الطائف - بعثة «الشرق الاوسط» - غسان شربل ووهيب محمد غراب:

سجل البرلمانيون اللبنانيون امس تقدما ملموسا على طريق التوصل الى اتفاق نهائي، وادت المشاورات المكثفة التي شهدتها اجنحة قصر المؤتمرات بالطائف الى بلورة «صيغ توفيقية» حول عدد من المسائل العالقة وبينها صلاحيات الرئاسات الثلاث. وقالت مصادر نيابية لـ «الشرق الاوسط» ان النواب واجهوا امس ساعة الحقيقة، فنشطوا للقاء في منتصف الطريق «واستبعدوا منطق الحد الاقصى والتجاذب لمصلحة المعقول والمقبول».

وكشفت المصادر نفسها ان ملامح تصور مشترك قد بدأت في الظهور وهي ترتكز على الآتي: يرأس رئيس الحكومة الجلسات العادية لمجلس الوزراء في مقر مستقل للمجلس على ان يحضر رئيس الجمهورية اي جلسة ساعة يشاء ولكن دون المشاركة في التصويت.

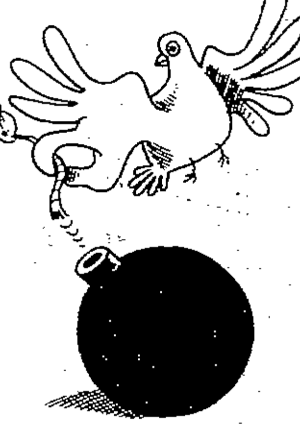
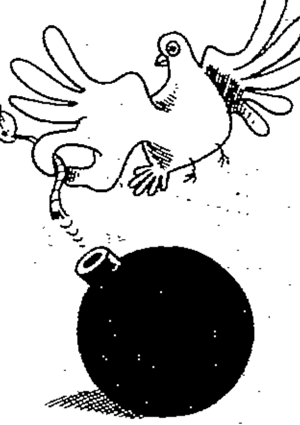
واضافت ان رئيس الجمهورية يطلع رئيس المجلس النيابي على نتائج استشاراته لاختيار رئيس الحكومة وان حضور رئيس المجلس لا يعتبر الزاميا. وقالت ان الحكومة ستعتبر مستقيلة في حالة استقالة ثلث اعضائها زائد واحد.

وأشارت الى ان ولاية رئيس المجلس وهيئة مكتبه ستكون لمدة ٤ اعوام. وأوضحت ان الاتجاه هو الى ابقاء رئيس الجمهورية في منصب القائد الاعلى للقوات المسلحة كما ورد في وثيقة الوفاق الوطني، لأن الوثيقة نفسها وضعت هذه القوات تحت تصرف مجلس الوزراء.

اما موضوع الغاء الطائفية السياسية، فقد دعا عدد من النواب امس الى حله عن طريق تشكيل هيئة تضم رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي ورئيس الحكومة وممثلين لفعاليات وطنية تتولى تحديد طريقة الغاء الطائفية وفق ما تعتبره مناسبا، آخذة في الاعتبار تصورات الفرقاء.

وقالت مصادر نيابية: اننا نقترب من الحل وليس مستبعدا ان ترجع الى اللقاء النيابي العام الخميس (اليوم) في حالة انجاز كل شيء.



وأضافت المصادر ان الجهود الكثيفة التي بذلها وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الوزارية الثلاثية وفرت مناخات الخروج من «لعبة شد الحبال».

وأشارت الى ان كل التصورات لن تصبح ناجزة الا بعد اقرارها في اللقاء النيابي العام.

واجرى وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية سلسلة اتصالات ومشاورات نجحت في ترطيب الاجواء والانتقال من «تسجيل المواقف الى البحث عن المخارج» على حد قول احد النواب.

والتقى وزراء الثلاثية عددا من النواب الاعضاء في لجنة الصياغة.

وعقد رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني سلسلة اجتماعات بينها اجتماع مع رئيس الكتائب الدكتور جورج سعادة وعدد من نواب المنطقة الشرقية.

واستقبل الرئيس صائب سلام نوابا ينتمون الى كتل نيابية مختلفة وبحث معهم في التوصل سريعا الى نتائج مرضية للتعجيل في انقاذ لبنان من المحنة التي يتخبط فيها.

وفي الخامسة مساء بحث نواب الشرقية نتائج الاتصالات والمشاورات واطلعهم سعادة على نتائج الاجتماعات التي عقدها وكانت الاتصالات قد نجحت في ترطيب الاجواء بين الحسيني وسعادة اثر تباين صريح في المواقف والآراء بينهما.

واستمرت الاتصالات والمشاورات بصورة متسارعة، فقد عقد في جناح الرئيس صائب سلام مساء اجتماع حضره عدد كبير من النواب المسلمين انضم اليه لاحقا الرئيس حسين الحسيني الذي التقى ايضا النائب كاظم الخليل.

وعلم ان رئيس الكتائب الدكتور جورج سعاده اتصل ببيروت وكلف نائب رئيس الحزب منير الحاج وامينه العام روجيه ديب اطلاع رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون على سير اعمال لقاء الطائف، وقد اتصلا لاحقا بسعاده وأبلغاه بموقف عون.

وسبقت لقاء نواب الشرقية امس اتصالات اجراها سعادة مع البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير الموجود في الفاتيكان ومع قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع.

وكان صفير قد تلقى امس اتصالا من النائب ادمون رزق واعضاء الكتلة البرلمانية المستقلة تناول البحث خلاله سير اعمال اللقاء النيابي وسبل الخروج بحل يفتح صفحة السلام في لبنان.

وكشفت مصادر نيابية ليلا ان اجتماع الحسيني امس مع النواب جورج سعادة ونصري المعلوف وبطرس حرب والذي استغرق ٤ ساعات اسفر عما يشبه تصورا مشتركا حول النقاط العالقة في الملف الاصلاحي باستثناء موضوع الغاء الطائفية الذي ترك لاجراء مزيد من

(التتمة على الصفحة ٢)

الامير عبدالله يستقبل قادة الحرس الوطني

الرياض - واس: استقبل الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برئاسة الحرس الوطني صباح امس كبار قادة وضباط الحرس الوطني يتقدمهم الفريق اول محمد عبدالله العمر ورئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني لتهنئته بسلامة الوصول.

سورية تطالب بطيارها وإسرائيل تزعم لجوءه



الطائرة السورية التي هبط بها قائدها امس في اسرائيل كما ظهرت على شاشة التليفزيون الاسرائيلي.

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي شهاب ووكالات الانباء:

اعلن مسؤول كبير في وزارة الدفاع السورية ان الطائرة الحربية السورية من طراز «ميج ٢٣» التي هبطت في اسرائيل ظهر امس اصيبت بعطل فني في محركها، وان قائدها هبط بها اضطراريا بعد ان انبعث دخان من محركها. وقال المسؤول في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» بعد الظهر، ان الحكومة السورية اجرت اتصالات مع الجهات الدولية المختصة من اجل الحفاظ على سلامة الطيار والعمل على اعادته الى سورية.

وبينما تحفظ المسؤول السوري على التصريح باسم الطيار، قال متحدث عسكري اسرائيلي ان الطيار السوري برتبة مقدم وانه هبط بطائرته في مطار «مجدو» في شمال فلسطين المحتلة في الساعة الثانية عشرة والنصف بالتوقيت المحلي، وتقدم بطلب للجوء السياسي.

وزعمت وكالة الانباء الاسرائيلية ان الطيار السوري الذي يخضع حاليا للاستجواب كان يحلق بطائرته فوق هضبة الجولان المحتلة حين اكتشفته شبكات الرادار الاسرائيلية وحلقت على اثرها طائرتان اسرائيليتان لملاقاته قبل ان تجبراه على الهبوط في مدرج مدني صغير تستخدمه طائرات رش المحاصيل بالمبيدات والتابعة لشركة «شيمافير» المتخصصة في نشر المواد الكيمياوية.

وحسب قول المصادر الاسرائيلية فانه جرى تفتيش فوري للطائرة للتأكد من انها ليست ملغومة.

وقد اعلن مصدر عسكري اسرائيلي في ما بعد ان الطيار برتبة رائد واسمه عادل باسم ويبلغ من العمر ٣٤ عاما وهو اعزب.

وأضاف ان الطائرة لم تكن مسلحة وانفصلت عن طائرة ميج اخرى اثناء رحلة تدريب شرقي مرتفعات الجولان.

واستبعد توم كير الخبير في الشؤون العسكرية الجوية في مركز الدراسات الاستراتيجية في لندن ان تقدم هذه الطائرة اية خدمة تقنية تسعى اسرائيل او حتى الولايات المتحدة لمعرفتها.

وأوضح كير في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان اربع طائرات على الاقل من هذا الطراز موجودة لدى الولايات المتحدة حصلت عليها من دول صديقة وهي تستخدم في اغراض البحث العلمي.

واشار الى ان الطائرات ذات التقنية

(التتمة على الصفحة ٢)

عصمت عبد المجيد أمام المحكمة في قضية "ثورة مصر"

الاعتداء على الدبلوماسيين يؤثر على المفاوضات المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ادلى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس بشهادته في قضية «تنظيم ثورة مصر» التي تنظرها محكمة امن الدولة العليا «طوارئ» بناء على طلب هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية، كما تلقت النيابة مذكرة من اللواء زكي بدر وزير الداخلية تتضمن استعداده للمثول امام المحكمة للادلاء بشهادته التي قررت المحكمة الاستماع اليها في جلسة ستعقد يوم ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

ودارت معظم الاسئلة التي وجهتها هيئة الدفاع للدكتور عبد المجيد حول الخط السياسي لمصر وذلك في اطار الدفاع عن ٢٠ متهما في القضية والذين وجهت اليهم تهم بقتل وإصابة دبلوماسيين امريكيين واسرائيليين في القاهرة. ومن بين المتهمين خالد عبد الناصر الذي يحاكم غيابيا.

وقد اعلن الدكتور عبد المجيد في شهادته ان الاتفاقيات الدولية تلزم الدول والحكومات بحماية الدبلوماسيين العاملين في السفارات مشيرا الى ان الاعتداء عليهم قد يؤدي الى قطع العلاقات الدبلوماسية.

وقال ان الاعتداء على الدبلوماسيين يؤثر على المفاوضات المصرية للدول وان اتفاقية فيينا حددت سمة العلاقة بين الدول والدبلوماسيين. وأضاف، ان احتفاظ كل من ايران والولايات المتحدة بسفارتها لدى الاخرى رغم كل ما حدث يعتبر وضعا شاذا.

وردا على سؤال عن انسحاب السفير المصري من اسرائيل في صيف عام ١٩٨٢ قال ان هذا يعد احد مظاهر احتجاج مصر على احداث صبرا وشاتيلا التي ادانتها الحكومة المصرية وإدانة القمع الاسرائيلي ضد الفلسطينيين وأضاف ان إبقاء او قطع العلاقات الدولية امر تقديري تحدده الدول وفق معايير معينة.

وقال ان السفارة الامريكية لم تخطره باعترافات المتهم الثالث في القضية مشيرا الى انها قد تكون اخطرت بعض الادارات المختصة بوزارة الخارجية.

وأكد الدكتور عبد المجيد، ان مصر تتحرك دوليا لعقد لقاء فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة من اجل السلام العادل المشرف وحل المشكلة الفلسطينية. وقال: ان الانتفاضة لها اثر كبير في دفع عجلة السلام.

ووجه الدفاع سؤالا آخر حول ما اذا كانت هذه الحوادث او اي معارضة لسياسة مصر داخل البلاد قد افادت المفاوض المصري عند مناقشة موضوع استرداد طابا فأجاب بقوله: لا اعتقد انها تدعم الموقف التفاوضي لمصر ومثل هذه الامور لا تساعد اطلاقا المركز التفاوضي لاي دولة.

وكانت محكمة امن الدولة العليا طوارئ قد عقدت جلستها امس حيث اعلن عبد المجيد محمود، المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا حضور الدكتور عبد المجيد ومثوله امام المحكمة للشهادة.

وقد قررت المحكمة تأجيل نظر القضية الى جلسة ٢٥ اكتوبر لسماع شهادة زكي بدر. وفي الوقت نفسه تنازل الدفاع عن سماع شهادة الدكتور جمال ماضي ابو العزايم استاذ علم النفس المصري واللواء سمير فؤاد قائد قوات الامن المركزي.

وكانت هيئة الدفاع قد طلبت سماع هؤلاء الشهود في الجلسة الماضية في سبتمبر (ايلول) الماضي كشهود نفي وليس شهود واقعة او اثبات.

احالة قضية بنك البتراء للمحكمة العسكرية

عمان - «الشرق الاوسط»:

اصدر الحاكم العسكري العام في الاردن امس امرا باحالة قضايا الاختلاس وتبديد اموال بنك البتراء الى المحكمة العرفية العسكرية.

ويقدم الى هذه المحاكمة كل من يثبت التحقيق انه ارتكب جرائم الاختلاس والتبديد والتلاعب والمضاربة بصفته فاعلا اصيلا او شريكا او متدخلا بها او محرضا عليها سواء كان من موظفي البنك او المسؤولين فيه والمتعاملين معه.

وقرر النائب العام العسكري تشكيل هيئة تحقيق لتقوم بأعمال المدعي العام والشروع في التحقيق في اسرع وقت ممكن.

رفسنجاني يترأس أعلى هيئة للرقابة "التشريعية" في ايران

لندن - «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر مطلعة امس انتخاب الرئيس الايراني علي اكبر رفسنجاني رئيسا لمجلس «تشخيص المصلحة» الذي يعتبر اعلى هيئة رقابة تشريعية في ايران. وقالت المصادر ان اعضاء «مجلس تشخيص المصلحة في ايران» الذي اعطي الصبغة القانونية في التعديلات الدستورية الاخيرة، اختاروا رفسنجاني رئيسا للمجلس.

ومهمة هذا المجلس تتمثل في البت بالنزاعات بين مجلس الشورى وبين مجلس الرقابة المكلف بالتحقق من دستورية القوانين.

كما يشارك المجلس في اتخاذ القرارات الاقتصادية والسياسية ذات الطابع الملح بناء على طلب مرشد ايران علي خامنئي.

وقد اصبح المجلس الذي انشئ عام ١٩٨٨ بواسطة الخميني مؤسسة قائمة بذاتها في ايران بمقتضى المادة ١١٢ من الدستور الذي اقر في استفتاء ٢٨ يوليو (تموز) الماضي.

ويذكر ان الخميني قام بتأسيس هذا المجلس بعد نشوب خلافات حادة بين القوتين التنفيذية والبرلمانية، اي بين رئيس الجمهورية والوزراء ومجلس الشورى حول الصلاحيات في وضع وتفسير القوانين قبل حوالي سنة من وفاته.

وأثار قرار الخميني ردود فعل سلبية لدى بعض الاوساط داخل ايران. فقد اعتبر رئيس الوزراء الايراني السابق مهدي بازرجان قرار تأسيس المجلس متناقضا مع الدستور وخروجا عن صلاحياته المحدودة. وأشار بازرجان الى ان الدستور الايراني لا ينص على قيام مجلس بهذا الاسم، وأن ممارسة اي مهام من قبل هذا المجلس هي بمثابة تعديل القوة البرلمانية. كذلك اعترض على القرار علي منتظري، ولكن المجلس شكل رغم الاعتراضات وكلف بحل الخلافات الناشئة بين خامنئي وموسوي والبرلمان.

وحينما امر الخميني بتعديل الدستور الايراني قبل وفاته بشهر، طلب من اعضاء لجنة الدستور اعطاء الصفة القانونية لمجلس تشخص المصلحة.

وبالفعل فان واضعي الدستور ضمنوه فقرة خاصة تشرح وظائف المجلس وصلاحياته. وبموجب هذه الفقرة يملك مرشد الجمهورية الايرانية صلاحية انشاء وحل المجلس كما انه يختار اعضاءه البالغ عددهم ١٨ عضوا لمدة ٣ اعوام. ويجتمع الاعضاء عند الضرورة لحل الخلافات بين القوى الثلاث اي القوى التنفيذية والقضائية والتشريعية.

وبموجب مرسوم اصدره خامنئي يوم الثلاثاء ٣ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، فان مجلس تشخيص المصلحة يبدأ دورته الجديدة بغطاء دستوري. ويضم المجلس رئيس الجمهورية رفسنجاني، ورئيس الهيئة القضائية محمد يزدي، ومحمد

(التتمة على الصفحة ٢)

اختفاء الملحق العسكري الايراني في انقرة

انقرة - وكالات الانباء: اعلن في انقرة امس ان الملحق العسكري في سفارة ايران في تركيا الكولونيل محمد رضا طبشفارد اختفى قبل شهر ولجأ الى سويسرا.

وقالت صحيفة «مليت» التركية ان الكولونيل طبشفارد «غادر انقرة ليمضي العطلة مع عائلته ولجأ الى سويسرا».

واكدت وزارة الخارجية التركية امس انها تجهل مكان وجود الكولونيل طبشفارد، الا ان السفارة الايرانية في انقرة رفضت تأكيد او نفي الخبر.

خطاب السعودية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

التعنت الإسرائيلي وراء تعطيل كل مبادرة وجهد للحل والسلام

نيويورك - الامم المتحدة - «الشرق الاوسط» من محمد صادق:
ادانت المملكة العربية السعودية الممارسات اللاانسانية التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني. واعتبرت هذه الممارسات والسياسات «اخطر ما يواجه اية خطة للسلام واسوأ ما يمكن ان توظفه السلطات الصهيونية لاية علاقات انسانية مع الشعب العربي في أي وقت».

ودعت السعودية في خطابها امام الجمعية العامة في دورتها الحالية الذي القاه المندوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة السيد سمير الشهابي نيابة عن الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية، اسرائيل الى التسليم بالأمر الواقع الذي لا بديل له، وهو ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

كما دعت الى تقدير ما أقدم عليه المجلس الوطني الفلسطيني «من تضحيات لوضع معادلة سلم وطريق للسلام في فلسطين، لأن ما قدمه «هو فرصة اسرائيل للسلام، ولا بد ان تدرك اسرائيل بأن هذه التضحية الكبيرة انما هي ثمن غال يدفعه الشعب الفلسطيني طلبا للسلام والأمن والحفاظ على كيانه الوطني».

وأشادت السعودية بدور مصر وجهودها من اجل السلام مؤكدة ان التعنت الاسرائيلي هو الذي يعطل السلام.

وقال السيد شهابي في الخطاب: اشيد بهذه المناسبة بدور مصر الشقيقة بقيادة الرئيس حسني مبارك، والذي تقوم به لدعم الحق الفلسطيني الثابت والمشروع، في حين نرى التعنت الاسرائيلي يعطل كل مبادرة للحل وكل جهد للسلام».

واكد رفض السعودية لاحتلال اسرائيل للاراضي العربية فقال: «وفيما يخص فلسطين ينطبق على الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل في الجولان السورية والجنوب اللبناني، انه غزو واحتلال مرفوض ولا بد من وضع حد له في اقرب وقت».

وندد بما تقوم به اسرائيل من حشد للاسلحة المتوسطة والبعيدة المدى والأسلحة الكيماوية في المنطقة التي تعتبرها اسرائيل ميدانا واحدا مع المغرب العربي، حيث تبنى له الصواريخ وتهيىء له اسلحة الهجوم والدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية.

وقال: ان المطالبة بالقضاء على بعضها فقط هو مناقضة غير منطقية لطلب الحد من اسلحة الدمار الشامل، وان الصاروخ بعيد المدى الذي اطلقته سلطات اسرائيل باتجاه الشواطىء الليبية في مياه البحر المتوسط انما يزيد من الدلائل على ان السلم والسلام القائم على انسانية التعامل بعيد عن تصورات السياسة الاسرائيلية.

وتطرق الى الوضع في الخليج قائلا : أما الوضع في الخليج فاننا نقدر للحكومتين الجارتين العراق وايران، محافظتهما على الالتزام بوقف اطلاق النار، وهي الخطوة الضرورية لانهاء الحرب، والسير الى بناء جسور السلم الواجب بين الجارتين بعد ان جربتا أهوال الحرب سنوات ثمان دامية. ولا بد لنا هنا ان نلفت الانتباه الى ان حالة اللا حرب واللا سلم مشوبة بالمفاجآت غير المقبولة، وان السير نحو السلام ضرورة لازمة. وقد أقر الجانبان القرار ٥٩٨، ونذكر للعراق مبادرتها لذلك، وقام الامين العام للامم المتحدة ومساعدوه بجهود كبيرة لكسر الجمود في المفاوضات الجارية. ولا بد لنا من تأكيد ضرورة ازالة الشكاوي الانسانية عاجلا من نقط الخلاف لانها انسانية، ولأن مردودها على روح المفاوضات سيكون ايجابيا الى حد كبير ونخص منها موضوع اسرى الحرب واعلن عزم المملكة الدائم على دعم الامم المتحدة وسندعم الامين العام ومساعديه كما دعمناهم دائما للوصول الى حل نهائي لهذا النزاع الذي يهدد أمن وسلام الدول المحيطة بالخليج، والامن العالمي.

وتناول الازمة في لبنان والجهود الراهنة لحلها فقال: «تعلمون مدى ما وصلت اليه المأساة اللبنانية من حال يهدد كيان الدولة بل وسلامتها. وقد اقر مؤتمر القمة العربي الطارىء الاخير الذي عقد في الدار البيضاء تفويض اللجنة الثلاثية العربية العليا بمشاركة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وجلالة الملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد. لايجاد حل شامل للازمة اللبنانية، وقد وضعت اللجنة العليا منظورا خاصا لحل الازمة يتضمن مشروع وثيقة للوفاق الوطني.

وقد نجحت جهود اللجنة العليا في تحقيق انجازات هامة الى الآن، اذ حققت وقف اطلاق النار، وتم عقد اجتماع للبرلمانيين اللبنانيين يجري حاليا في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية، حيث يقومون ومنذ اثني عشر يوما بجهود متواصلة للوصول الى اتفاق يعيد للبلاد امنها وللدولة مؤسساتها الدستورية واجراء الاصلاحات السياسية وبسط سيادة الدولة اللبنانية على كافة التراب الوطني اللبناني.

واضاف: «وقد اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز باسم اللجنة الثلاثية العربية العليا على ضرورة توصل الاخوة اللبنانيين الى رؤية موحدة تمكنهم من تحديد مستقبل لبنان وفق الصيغة التي يرونها تحفظ وحدة لبنان ارضا وشعبا وتضمن له سلاما دائما واستقرارا شاملا. واهاب الملك فهد بجميع الفرقاء اللبنانيين والجهات المعنية بالقضية اللبنانية لتكثيف جهودها لانجاح الاهداف الخيرة التي يسعى لها الجميع في هذا الاتجاه».

ومضى يقول: «كما لا بد وان يتم انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان التزاما باتفاقيات الهدنة لعام ١٩٤٩، وتنفيذا لقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥. ونتطلع بأمل وثقة كبيرين الى ان يعود الاستقرار والامن والسلام لربوع لبنان وان يستعيد لبنان دوره المتحضر والبناء وان نتطلع الى غد يبني فيه السلم في لبنان ما هدمته الحرب بالامس».

وعن افغانستان قال:

واذ نكرر تقديرنا لشجاعة القرار السوفياتي بالانسحاب من افغانستان وللالتزام الصادق في تحديد تاريخ الانسحاب، فاننا نأمل في شجاعة تلك القرار ان يقدر الاتحاد السوفياتي ان نظاما قابعا في كابول جلب على افغانستان ويلات الحرب الاهلية ثماني سنوات ونيف لن يكون سهلا على المجاهدين وحكومتهم المؤقتة مكافأته بالمشاركة بحكم البلاد. وادارة شؤون الشعب الذي قاسى من حكمه ويلات الحرب والدمار والتهجير وتكريمه بتقدير الدولة واحترام الشعب.

وان استمرار التعنت الحالي لن يعود بالفائدة على محاولة رأب الصدع بين الجيران واقامة جسور من التفاهم وحسن الجوار. ان نظاما فاشلا لم يستطع تأمين الامن وبث الطمأنينة وحتى فرض وجوده بالقوة، حين كان مدعوما بجيش اجنبي متفوق، هو نظام وفي طريقه الى الخروج، وما محاولات المساومة هذه الا اطالة لمأساة الشعب الافغاني ومعاناته، هذا الشعب البطل الذي ضرب مثلا من اروع امثلة التضحية والفداء دفاعا عن دينه وشرفه ووطنه ورسم لطلاب الحرية في كل مكان طريقا واضحا لا يقبل المساومة.

الداخلية الكويتية تنفي محاكمة اعضاء خليتين تنتميان لحزب محظور

لندن - كونا:

صرح مصدر أمني مسؤول في وزارة الداخلية الكويتية لوكالة الانباء الكويتية امس ان ما كتبته صحيفة «الشرق الأوسط» من معلومات مفادها ان محكمة امن الدولة ستنظر في أوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في محاكمة اعضاء خليتين تنتميان الى حزب محظور موال لايران «انما هي اخبار مختلقة وليس لها اساس من الصحة».

واكد المصدر ان الخبر الذي تناقلته وكالات الأنباء عن صحيفة «الشرق الأوسط»، «لا يستند بتاتا الى وقائع ثابتة».

وأضاف: ان الكويت دأبت على نشر مثل تلك الأخبار وعدم اخفائها لو كان لها نصيب من الصحة.

وبناء على ما تقدم في مضمون النفي فان «الشرق الأوسط» تعتذر عما احدثه هذا الخبر من لبس.

سفير تونس في باريس

بلخوجة يمكنه العودة والاعتراض على الاحكام

باريس - «الشرق الأوسط»:

اعلن السيد ابراهيم التركي سفير تونس لدى فرنسا ان السيد الطاهر بلخوجة العضو السابق في الحكومة قد أبلغ بأن بامكانه العودة الى تونس والاعتراض على الاحكام الصادرة ضده طبقا للقوانين السارية.

وقال السفير ان السيد بلخوجة كان قد طلب من السلطات التونسية عدة مرات اعادة النظر في قضيته مؤكدا مساندته - دون أي تحفظ - للرئيس زين العابدين بن علي والمبادىء التي تضمنها بيانه في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧.

وأضاف انه كانت قد صدرت ضد السيد بلخوجة احكام غيابية تتضمن عقوبات بالسجن والغرامة.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd). 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

المحكمة السودانية الخاصة تبرىء حاكم الإقليم الشمالي السابق

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

اصدرت المحكمة السودانية الخاصة رقم (١) برئاسة العقيد محمد بشير سليمان حكمها ببراءة حاكم الاقليم الشمالي المكلف السابق وثلاثة اخرين. واشار رئيس المحكمة في مستهل استعراضه لحيثيات القضية أن المتهمين الأربعة واجهوا تهم التحريض على انتهاك القانون والاحتيال تحت المواد، ٨٤ - ١٣٥١ من قانون العقوبات لعام ١٩٨٣ بالنسبة للمتهمين الأول والرابع والمادة ٧٨ - ١٣٥١ من قانون العقوبات لعام ١٩٨٣.

وذكر رئيس المحكمة الخاصة أن المتهم الثاني عبد القيوم محمد ابراهيم مدير مكتب متابعة الشمالي بالخرطوم حرر مذكرة لمكتب حاكم الشمالي يقترح بيع حصة حليب الاغاثة المخصصة للاقليم الشمالي ويوصي بأن تباع لشركة «الشمال للتنمية». وكان تعليق الحاكم على المذكرة هو: «ارجو استشارة مفوضية الاغاثة ونحن ملتزمون باستثمار العائد في اعادة تعمير الاقليم الشمالي».

وذكر رئيس المحكمة ان احد السماسرة قد توسط في بيع الكمية المخزنة ضمن حصة الاقليم الشمالي بالخرطوم البالغة ٨ آلاف كيس، وان المتهم الهارب سراج محمود قد كتب شيكا لمكتب متابعة الاقليم بالخرطوم. واشار رئيس المحكمة الى ان المتهم الثاني احتفظ بالشيك لمدة تزيد على الشهرين، ناسيا أن العائد كان مخصصا لاعادة التعمير، إلى ان اتضح لاحقا أن الشيك كان مزورا وان صاحب الحساب لم يكن لديه ما يغطيه من مال.

ومن جهة اخرى اعلن المقدم طبيب الطيب ابراهيم محمد وزير شؤون الرئاسة والمشرف على جهاز السودانيين العاملين بالخارج عن تشكيل لجنة من جهات الاختصاص بشؤون المغتربين لمراجعة قانون تنظيم امتيازات وحوافز العاملين بالخارج لسنة ١٤٠٦ هـ وقانون المساهمة الالزامية لسنة ١٤٠٦ هـ ولائحة حوافز وامتيازات العاملين بالخارج لسنة ١٩٨٩م.

وذكر الوزير في مؤتمر صحفي عقده امس الأول ان عملية اعادة ترتيب اوضاع البعثات الدبلوماسية بالتنسيق مع وزارة الخارجية، قطعت شوطا بعيدا ولا سيما في البلدان العربية ذات الجاليات السودانية الاكبر عددا.

وعن تمتين العلاقة بين الحكومة السودانية وقطاعات المغتربين أعلن الوزير عن افتتاح ملحقتين عماليتين في جدة وأبوظبي بغية السعي لايجاد أداة اكثر تطورا لمعالجة مشكلات وهموم العاملين بالخارج.

واضاف الوزير انه تم انشاء وحدة اعلامية بوزارة الثقافة والاعلام لتكون حلقة وصل بالمغتربين.

واوضح الوزير أن ثورة الانقاذ الوطني تركز على سرعة وفورية الاستجابة من جانب المغتربين ليس باعتبارهم «البقرة الحلوب» كما كان سائدا في الماضي بل باعتبارهم شريحة كبرى لا يمكن ابدا تجاهلها، فهم سفراء السودان الشعبيون.

كما اعلن الوزير قرار مجلس الوزراء السوداني بالموافقة على توصيات مؤتمر السودانيين العاملين بالخارج..

مسلمو امريكا يؤيدون احكام القضاء الشرعي

باكستان: للسعودية الحق في ردع المجرمين وحماية الحرمين الشريفين

جدة - واشنطن - نيويورك - حيدر اباد - «الشرق الاوسط» - واس:
اعرب مديرو المكاتب الاقليمية الاسلامية لمقاطعة اسرائيل عن تأييدهم المطلق للاجراءات الشرعية الرادعة التي اتخذتها حكومة خادم الحرمين الشريفين بحق الفئة التي انتهكت قدسية بيت الله الحرام وروعت الآمنين من الحجاج.
وعبروا في برقية رفعوها الى الملك فهد بن عبد العزيز بمناسبة انتهاء اجتماعهم الخامس بجدة، عن خالص شكرهم وتقديرهم للدور الريادي الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين خدمة للامة الاسلامية وقضاياها العادلة وفي مقدمتها قضية فلسطين.

وفي واشنطن، اعلن عدد من رؤساء المنظمات والجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة تأييدهم الكامل لتنفيذ الاحكام الشرعية بحق الفئة التي استهدفت ترويع الآمنين من حجاج بيت الله الحرام باحداث التفجيرات بمكة المكرمة في حج العام الماضي.

وجدد رؤساء تلك المنظمات والجمعيات ثقتهم الكاملة في حرص خادم الحرمين الشريفين وحكومة وشعب السعودية على صيانة امن وقدسية الحرمين الشريفين من عبث العابثين.

واكدوا تأييدهم للاجراءات الحازمة التي اتخذتها السعودية بتنفيذ الاحكام الشرعية لقطع دابر الفتنة ومجازاة الفئة المجرمة التي لم تتورع عن ارتكاب الجرائم على مقربة من البيت الحرام.

واشاروا في تصريحاتهم الى انهم قد بادروا برفع برقيات التأييد الى الملك فهد تعبيرا عن تقدير اعضاء تلك المنظمات من مختلف دول العالم الاسلامي لدور اولي الامر بالسعودية في تطبيق شرع الله وخدمة الاسلام والمسلمين وعمارة المقدسات الاسلامية وتيسير السبيل الى حج بيت الله الحرام.

فقد اعرب السيد محمد مراد رئيس جمعية القران والسنة في الولايات المتحدة عن ثقته في ان تنفيذ الاحكام الشرعية هو الجزاء العادل والرادع لأمثال اولئك المجرمين الذين لم يراعوا حرمة البلد الحرام وسعوا الى الفساد في الارض وسفك دماء الآمنين.

وعبر السيد محمد خان رئيس جمعية المؤتمر الاسلامي في نيويورك في برقية تلقتها سفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن عن كامل الدعم والتأييد لتطبيق الاحكام الشرعية بحق الذين اجرموا بحق مكة المكرمة.

كما تلقت السفارة برقيات مماثلة من رئيس واعضاء المجلس الاسلامي بولاية الينوي واتحاد المؤسسات العربية والاسلامية في شيكاغو ومنظمة الدعوة الاسلامية في الولايات المتحدة.

وتضمنت البرقيات الاجماع الشامل على تأييد عدالة الاحكام الشرعية التي نفذت في اولئك المفسدين.

كما نوهت بالاجراءات الحازمة الحكيمة التي اتخذتها وتتخذها حكومة المملكة العربية السعودية لصيانة امن الاماكن المقدسة وتيسير جميع اسباب الامن والطمأنينة لحجاج بيت الله الحرام وهم يؤدون مناسكهم في سلام وامان.

وفي حيدر اباد، اصدر السيد محمد حميد الدين عاقل الحسلس، رئيس الجامعة الاسلامية دار العلوم، بيانا صحفيا، تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه، وصف فيه خبر تنفيذ الحكم الشرعي في حق الجناة الآثمين الذين اقترفوا جريمة التفجيرات في مكة المكرمة، بشرى لمئات الملايين من المسلمين وجميع المنصفين في العالم «لأن ذلك سيكون عبرة ونكالا لكل من تحدثه نفسه بارتكاب مثل هذه الجريمة النكراء في حرم الله الآمن».

واعلن تأييده التام للسعودية على موقفها الحازم من الجناة «فهذا هو العقاب الشرعي الذي يستحقونه، كما ان للسعودية الحق كل الحق في اتخاذ مثل هذه الاجراءات الرادعة حفاظا على حرمة الحرم وارواح الحجاج والمواطنين وردعا للفتن ودفاعا عن مقدسات الاسلام، وهي تستحق على ذلك التأييد والشكر من جميع المسلمين في العالم».

رفسنجاني يترأس مجلس التشخيص الإيراني

تتمة المنشور ص ١

رضا، ومهدوي كني رئيس الوزراء الاسبق، ووصي الخميني، ويوسف صانعي المدعي العام السابق، ومحمد موسوي خوئينيها، ومحمد علي موحدي كرماني عضو مجلس الخبراء، ومحمد رضا توصلي سكرتير الخميني السابق وعبد الله نوري وزير الداخلية، ومير حسين موسوي رئيس الوزراء السابق ومستشار رفسنجاني، وأخيرا احمد الخميني علما بأن احمد كان يشارك في اجتماعات مجلس تشخيص المصلحة خلال حياة والده بصفة ناظر، الا ان خامنئي اختاره عضوا في المجلس، وبذلك اغلقت ابواب الشائعات حول مستقبل احمد واحتمال ترشيحه لرئاسة البرلمان.

وتشير مصادر «الشرق الاوسط» في العاصمة الايرانية الى ان انتخاب رفسنجاني رئيسا لهذا المجلس لم يكن غير متوقع نظرا لأن خامنئي كان ايضا يترأس المجلس المذكور خلال توليه رئاسة الجمهورية. غير ان اختيار احمد الخميني وتوصلي ومير حسين موسوي وخوئينيها، وهم جميعا ينتمون للجناح الراديكالي من قبل خامنئي، هو بمثابة محاولة من جانب خامنئي للحفاظ على التوازنات.

صياغة توفيقية في الطائف

تتمة المنشور ص ١

المشاورات حوله ومع جهات في بيروت.

وعقدت بعد الظهر خلوة بين الرئيسين الحسيني وسلام هي الثانية بينهما في غضون ٢٤ ساعة. وقالت اوساط مقربة منهما انهما توصلا الى نظرة موحدة الى موضوع تكليف رئيس الحكومة وطريقة تشكيل الحكومة.

ورجحت مصادر نيابية ان يعود الجميع في موضوع الغاء الطائفية الى النص الوارد في الوثيقة.

وفي العاشرة والنصف ليلا التقى وزراء خارجية الثلاثية اعضاء لجنة الصياغة النيابية.

ولم تستبعد مصادر نيابية امكان الانتهاء من الاصلاحات اليوم لكنها توقعت ان تستغرق عملية بلورة البند المتعلق ببسط سيادة الدولة على اراضيها نحو يومين.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال النائب رفيق شاهين: كنا في الماضي نقول ان الفشل ممنوع على اللجنة الثلاثية والان فان الفشل ممنوع على النواب، اذ لا يجوز ان يخرجوا من هذه الديار الكريمة إلا على اتفاق.

وقال: وفي رأيي ان اجواء اليوم ايجابية جدا بعد اللقاءات والاجتماعات التي مهد لها من خلال وساطات كثيرة كسرت الكثير من الجمود الذي كان مسيطرا يوم الثلاثاء.

واضاف: نأمل ونستبشر خيرا بالتوافق على انجاز الجزء المتعلق بالاصلاحات السياسية من الوثيقة وبحيث يعتبر عملنا انجازا مهما ينعكس ايجابا على الاوضاع في لبنان.

هجوم جديد للبوليساريو على القوات المغربية

الرباط - أ. ف. ب: اعلن المغرب رسميا مساء امس حدوث هجوم شنته البوليساريو خلال النهار على مواقع للقوات المسلحة الملكية قرب حوزا شمال شرق الصحراء الغربية.

وأشار بيان مغربي الى ان الهجوم اسفر عن قتل ١٠١ في صفوف المهاجمين و١١ في صفوف الجيش المغربي.

بعد احتواء آثار حادثة مقتل الضابط

اللجنة الأمنية اللبنانية تستأنف أعمالها

بيروت - وكالات الأنباء: استأنفت اللجنة الأمنية العليا المشرفة على وقف اطلاق النار في لبنان اعمالها امس بحضور ممثلي جميع الاطراف في لبنان وحضور الضابطين الجزائريين العقيد جمعة رمضان والمقدم فريد فضيل المكلفين برئاسة اللجنة في غياب السيد الاخضر الابراهيمي ممثل اللجنة الثلاثية العربية.

وكانت اللجنة الامنية قد علقت اجتماعاتها امس الأول بعد انسحاب ممثل الجيش وممثلي حركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي بسبب مقتل ضابط في الجيش اللبناني برصاص القناصة في منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت.

وقد ناقشت اللجنة الأمنية امس الوضع الامني في لبنان وبحثت سبل الاجراءات الرامية الى استمرار الهدوء على جميع محاور القتال. وبحثت ايضا امكانية فتح معابر اخرى بين شطري العاصمة اللبنانية وبعض المناطق ومنها معبر المرفأ - عين المريسة لتسهيل حركة المرور.

وذكرت مصادر اللجنة انها بحثت خرائط توزيع القوات المتقاتلة على الجبهات خارج العاصمة بيروت في اطار تحضيراتها لفصل هذه القوات.

وقال بيان صدر عن اللواء سامي الخطيب ان الجيش قرر العودة الى اللجنة بعد تلقيه ضمانات من الضابطين الجزائريين اللذين يترأسان اللجنة بأن احداث من هذا النوع لن تتكرر.

وقال البيان: «اجتمع اللواء سامي الخطيب بالضابطين الجزائريين اللذين اكدا له ان الحادث فردي بحت وقد اتخذت كل الاجراءات اللازمة».

قرارات اسلامية لدعم الانتفاضة وتعزيز المقاطعة ضد اسرائيل

جدة - واس: اتخذ المكتب الإسلامي الرئيسي لمقاطعة اسرائيل في الاجتماع الخماسي لمديري المكاتب الاقليمية الاسلامية الذي انهى أعماله امس في جدة عددا من التوصيات ليتم اقرارها في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المقبل.

فقد نوه الاجتماع بالدور النضالي البارز للانتفاضة الفلسطينية الباسلة وما أحرزته من معطيات ايجابية كبيرة. وحيا صمود الشعب الفلسطيني ومواصلته انتفاضته حتى تتحقق الحقوق الوطنية الثابتة والتاريخية وانشاء الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وأوصى باصدار تنظيمات داخلية للمنظمة لعمل المقاطعة الاسلامية تنفيذا لقرارات مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية.

كما دعا الاجتماع الى المبادرة بانشاء المكاتب الاقليمية الاسلامية للمقاطعة باعتبار ان انشاءها يتوقف على تطبيق اجراءات المقاطعة.

وأقر الاجتماع التوصيات الصادرة عن اجتماعات المكتب العربي للمقاطعة، والتي تحظر التعامل مع بعض الشركات والافراد وغيرهم من المشمولين باحكام مقررات المقاطعة وكذلك رفع الحظر عن البعض الآخر.

ووافق على تنفيذ قرارات القمة الاسلامية القاضية بالمصادقة واصدار القانون الاسلامي الموحد لمقاطعة اسرائيل لكي تتمكن الغرف الاسلامية من تنفيذ وتحقيق الاهداف التي تتوخاها وتسهيل تسويق المنتجات الفلسطينية.

ودعت التوصيات الى ضرورة النشر الدوري في وسائل النشر المتاحة للغرف الاسلامية لأسماء الشركات والمؤسسات والافراد الخاضعين للمقاطعة.

واشارت الى اهمية احتفاظ الغرف بسجلات دورية منتظمة لقوائم الشركات والمؤسسات والافراد الخاضعين للمقاطعة بطريقة يسهل الرجوع اليها من حيث التصنيف.

وطلبت التوصيات من مندوبي فلسطين تزويد غرف الدول الاعضاء بمعلومات وافية عن نوعيات وكميات واسعار المنتجات الفلسطينية المطلوب تصديرها للترويج في الدول الاعضاء.

ودعت الى قيام دولة فلسطين بتزويد المكتب الاسلامي الرئيسي لمقاطعة اسرائيل بنموذج اصدار شهادات المنشأ للصادرات الفلسطينية موضحا فيها الجهة المخول لها اعتمادها وتوقيعها من منظمة التحرير الفلسطينية حتى يتمكن المكتب الاسلامي من تعميمها على مكاتب الدول الاسلامية.

سورية تطالب بطيارها

تتمة المنشور ص ١

العالية والتي يسعى الغرب للحصول على معلومات عنها لم تغادر الاتحاد السوفياتي على الاطلاق.

وقال ان لدى سورية ١٤٠ طائرة من طراز ميج ٢٣ (٦٠ طائرة تستعمل لأغراض الهجوم و٨٠ تستعمل لأغراض الدفاع).

ووصف الطائرة بأنها ذات جناحين متحركين وقد انتجت عام ١٩٦٧ في الاتحاد السوفياتي ثم بدأ بيع نماذج منها لدول حلف وارسو وإلى عدد من الدول، منها مصر وليبيا وسورية والعراق والجزائر وكوريا الشمالية واثيوبيا وفيتنام وانجولا والهند.

واوضح كير ان الطائرة «ميج ٢٣» شاركت في عروض كثيرة في دول الغرب وأن تقنياتها معروفة الى درجة كبيرة.

واستنادا الى موسوعة جينز فان هذا الطراز من طائرات ميج والتي توقف انتاجه في منتصف الثمانينات يضم ثمانية انواع تعرف بالأحرف الثمانية الاولى من الابجدية، ويبلغ وزنها ما بين ١٧ و١٩ طنا وتصل سرعتها الى ٢,٣٥ ماخ، ومداها يتراوح بين ٩٠٠ والف كيلومتر.

وكان الراديو الاسرائيلي قد قطع برامجه العادية للاعلان عن هبوط الطائرة السورية التي قال انها لم تكن مسلحة.

وذكر الراديو ان اسحق رابين وزير الدفاع قد ترك اجتماعا لمجلس الوزراء وتوجه لتفقد الطائرة.

وأعلن مردخاي هود قائد القوات الجوية الاسرائيلية السابق ان إنزال الطائرة حدث مهم بالنسبة للقوات الجوية، حيث سيكون بمقدور القوات الجوية ان تدرسها وتدرس انظمتها كافة دراسة شاملة.

ومن جانب آخر نفت الحكومة المصرية انباء اسرائيلية عن هبوط طائرة حربية سورية اخرى في مطار قرب الاسكندرية.

وكان عام ١٩٦٨ قد شهد هبوط طيارين سوريين في شمال اسرائيل اعتقادا منهما بأنهما في لبنان وذلك عندما اوشك وقود طائرتيهما وكانتا من طراز ميج ١٧ على النفاد، وقد بودلت الطائرتان بأسرى حرب اسرائيليين.

كما سبق لطيار عراقي ان حط بطائرته الميج ٢١ في اسرائيل عام ١٩٦٦ وآخر مصري عام ١٩٦٤ قتل في ما بعد.

وتشكل الطائرة «ميج ٢٣» العمود الفقري للسلاح الجوي السوري، وقد دخلت في معارك مع الطائرات الاسرائيلية اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان واسقطت منها وقتذاك طائرتان، كما اسقطت طائرتان اخريان عام ١٩٨٥ في اشتباك جوي مماثل فوق لبنان.





عضو مجلس الثورة المشرف على جنوب السودان لـ «الشرق الاوسط»

قرنق يتحمل مسؤولية غياب حركته عن مسيرة البناء ربع مليون ماتوا في الجنوب بسبب الحرب والمجاعة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خميس حقار:
مشكلة جنوب السودان احدى الاسباب التي ادت الى اندلاع ثورة الانقاذ الوطني بعد فشل الاحزاب في التوصل الى حل لها. ولقد دعت الحكومة الجديدة لمؤتمر الحوار الوطني في محاولة لتوحيد رؤى السلام والى جانب الحرب هناك قضايا مهمة في الجنوب على راسها الفساد الاداري ثم المجاعة الطاحنة التي ادت الى موت اكثر من ربع مليون مواطن جوعاً، كما لاقت عملية توصيل الاغاثة معوقات بالاضافة الى مشكلة نزوح مليونين ونصف المليون الى الاقاليم الشمالية هرباً بسبب الاضطراب الامني والجوع.

حملت «الشرق الاوسط» هذه الهموم الى عضو مجلس ثورة الانقاذ الوطني في السودان العميد بيو يو كوان وجرى معه الحوار الشامل التالي:

● الحرب الاهلية الدائرة الان في جنوب السودان تعتبر المشكلة الكبرى للسودان ما هي خطوات الثورة لتحقيق السلام؟

ـ ان من الاسباب الرئيسية لاندلاع الثورة هي مشكلة جنوب السودان بعد ان فشلت الاحزاب السياسية في الوصول للحل الناجح لها لانها اخضعت عملية السلام للمزايدات والمساومات السياسية، بدليل تعدد الوفود لمقابلة الحركة، اضافة لمبادرات كلها لم تؤت بثمار، وهذا ادى الى تعتيم الرؤية تجاه المشكلة وتعددت الآراء للحلول، الامر الذي اضعفت الجبهة الداخلية.

والثورة منذ مجيئها وضعت عدة خطوات تهدف الى اعادة بناء الثقة وابراز حسن النية في الوصول مع الطرف الآخر لحل عادل عبر حوار فكان وقف اطلاق النار من جانب الحكومة واعلان العفو العام عن كل من حمل السلاح ضد الوطن، ثم مضت الى خطوة تجميع ابناء الوطن في بوتقة واحدة وتوحيد الآراء في مؤتمر الحوار الوطني الذي ضم كل ابناء السودان من كل الاتجاهات السودانية المختلفة من ايجاد حل جذري للمشكلة التي مضى عليها اكثر من ٣٣ عاما.

ان مشكلات السودان كانت وراء استمرار الحرب طوال هذه الفترة وابرزها مشكلة الحكم للوصول لانسب نظام لحكم السودان باعتباره بلدا شاسعا مساحة ومتعدد الاجناس والثقافات والديانات وكيفية تقسيم الثروة وايجاد موازنة تنموية تحفظ لكل اقليم من اقاليم السودان حقه.

ولذلك وضعت الثورة الاولوية لاسباب في البحث عن اسباب استمرارية هذه الحرب وضرورة الوصول الى السلام لاننا نعتقد ان اصلاح مسار الاقتصاد السوداني وتحقيق التنمية مرهونا بوجود استقرار امني والسلام في كل ربوع البلاد.

● مؤتمر الحوار الوطني هل ستتمخض عنه نتائج ملزمة لمجلس قيادة الثورة في رأيك؟

ـ كان لا بد من دعوة مجلس قيادة الثورة لمؤتمر قومي للبحث عن الحلول المناسبة لهذه المشكلة المزمنة ذلك لان المجلس لا يريد الحل القومي دون مشاركة ابناء السودان الحادبين على مصلحة السودان ووحدته لذلك استقطب الآراء الوطنية المختلفة من ذوي الاختصاص وهو الاسلوب الذي ظلت الثورة تتبعه ازاء مشاكل السودان المختلفة التي تحتاج الى اجماع قومي.

من هنا جاءت فكرة المجلس للدعوة لهذا المؤتمر الوطني وتلاحظ ان الشخصيات الممثلة في المؤتمر ذات الوزن الاقليمي والاختصاص والالمام بجذور المشكلة وتعكس الآراء المختلفة المتباينة.

ان توصيات المؤتمر ستكون ملزمة للمجلس، بل وستكون عونا له في اتخاذ القرار المناسب والصائب باعتبار ان هذه التوصيات تمثل رأي كل السودانيين، لاننا لم نعزل احدا من الادلاء بوجه نظره، وهذه التوصيات ستكون الارضية الصالحة لأي ملتقى مع الحركة الشعبية والحكومة في المرحلة المقبلة لطاولة المحادثات لحل المشكلة.

● غياب الطرف الآخر، الحركة الشعبية، من مؤتمر الحوار الوطني، الا يجعل هذا المؤتمر مجرد التقاء وطني فقط باعتبار الحركة الجانب المؤثر في النزاع؟

ـ كان يودنا حضورها لان الدعوة ارسلت للحركة لحضور المؤتمر وطرح رأيها من خلاله وكان ذلك سيساعد كثيرا في اختصار الاجراءات لايقاف الحرب والوصول للسلام الا ان سبب غياب الحركة لاتتحمله الحكومة لان الدعوة وصلتها عن طريق سفارتنا في اديس ابابا واعلن عن المؤتمر عن طريق اجهزة الاعلام المختلفة.

ورغم ذلك فان الحكومة ابدت استعدادها لتهيئة المناخ الامني الذي يكفل سلامة وفد الحركة التي نأمل منها ان تتعامل مع هذه القضية بالجدية والوطنية ذاتهما اللتين تتعامل بهما الثورة مع قضية السلام. ونحن في مجلس قيادة الثورة وضعنا قنوات تمسير جهود السلام عبرها.

● هل تهدف الحكومة بذلك الى توحيد الجبهة الداخلية؟

ـ ان الاحزاب تعاملت في الفترة الماضية مع قضايا السودان المختلفة خاصة قضية الجنوب بطريقة انفرادية مما اوجد شكلا واحدث تشتيتا للجبهة الداخلية، ولم يكن هناك اجماع وطني يتبلور عن طريق رأي سوداني موحد مما اضاع فرص السلام نتيجة لهذا التنافر.

ولكن الوضع لختلف الآن فقد عمدت الثورة الى توحيد الجبهة الداخلية وتجميع كلمة السودانيين على مختلف مشاربهم، حتى الاتصال بالحركة اصبح عبر قناة اتصال معروفة وهذا في اعتقادنا اساس متين للسلام ونحن بهذه الجهود نهدف الى توحيد الجبهة الداخلية لمواجهة كل القضايا المستعصية في السودان بعيدا عن الانفراد بالرأي.

● ابدت الحركة استعدادها للحوار مع الحكومة وذلك من خلال تصريحات لرئيس الحركة لاجهزة الاعلام الدولية ما تعليقكم على ذلك؟

ـ ان هدف الثورة هو السلام وقد بادرت بالاتصال بالحركة وارسلت وفدا بقيادة عضو مجلس قيادة الثورة ولاتزال تواصل وهي لا تستعجل عملية السلام ولكن لا بد من وضع اسس متينة تنطلق منها ومتى ما وضعت الاسس فان السلام قادم لا محالة، ثم ان الثورة تعمل على اعادة الثقة المفقودة وتعتقد ان المناخ الحالي صالح للحوار طالما ان الهدنة في مناطق القتال ساعدت كثيرا في توصيل الاغاثة للمتضررين من الحرب في المناطق النائية في الجنوب.

● ما تقييمكم لعمليات «شريان الحياة» التي تنفذها الامم المتحدة لاغاثة المتضررين من الحرب في الجنوب؟

ـ ان اكثر من ٢٥٠ الف مواطن ماتوا في الجنوب المجاعة خلال الفترة الماضية وهذا ادى بدوره الى اهتمام الامم المتحدة وعنايتها خاصة من الامين العام شخصيا الذي استجاب لنداء السودان وفعلا تم امداد المناطق المتأثرة بالحرب بمواد ضرورية للحياة ونرى ان عمليات «شريان الحياة» ساهمت كثيرا في انقاذ ملايين من المواطنين الذين كان يتهددهم الموت جوعا في الاقاليم الجنوبية الثلاثة، وعمليات الاغاثة الان منتظمة بصورة مرضية ووجدت دعما من الثورة وقد رافقت ممثل الامم المتحدة في جولة للوقوف على سير عمليات شريان الحياة.

وتتم عمليات الاغاثة عبر كل وسائل النقل فالمواد تنقل الى اقليم الاستوائية جوا من الخرطوم الى جوبا وعن طريق كينيا من نيروبي وممبسا وعن طريق اوغندا من ميناء عنتيبي وزائير، اما الى اقليم بحر الغزال فقد تم تسيير ثلاثة قطارات وصلت الى مدينة اويل والى اقليم اعالي النيل تنقل عن طريق النقل النهري وقد حملت الجرارات عشرة آلاف طن اخيرا، ونحن عبر «الشرق الاوسط» نشكر المجتمع الدولي لوقوفه مع السودان في المحن التي ألمت به.

● المعروف ان النازحين في الجنوب لا يجدون ماوى لهم فما هي جهود المجلس في هذا الخصوص؟

ـ للنازحين قضية كبيرة خاصة وان الثورة وجدت الخزانة خاوية من المال ويوجد الان اكثر من ثلاثة ملايين مواطن، والخطوات الجارية الان لاعادة توطين النازحين في مناطق الانتاج للاستفادة من قدراتهم كطاقة انتاجية بشرية معطلة وستستوعب اعدادا كبيرة في مصانع السكر وهناك اتجاه لانشاء عشرة مشاريع يعمل فيها النازحون لان هدفنا تحويل هذه القوة الى قوة منتجة بدلا من الاعتماد على المساعدات الدولية، وهناك مناطق مقترحة آمنة في جنوب كردفان ودارفور واعالي النيل وستكون مجهزة بحيث تقدم فيها الخدمات الصحية من جانب الحكومة والمنظمات التطوعية العاملة في مجال الاغاثة.

● استشرى الفساد بصورة كبيرة في جسم الاجهزة الادارية الجنوبية مما اثر سلبا على الخدمات ما هي خطواتكم لمحاكمة من تسببوا في هذا التدهور؟

ـ ان قضية الفساد اصبحت مزعجة وعرضت المواطن في الجنوب للاهمال والارقام الحقيقية من المال العام المنهوب كبيرة وصلت الى عشرات الملايين من الجنيهات، وقد امتد التلاعب الى مرتبات العاملين واللجان التي شكلت للتحقيق فرغت من تحقيقاتها مع كل المسؤولين السابقين المفسدين توطئة لتقديمهم لمحاكمات عادلة عاجلة والغريب ان المراجعة لم تتم لحسابات الاقليم الجنوبي منذ عام ١٩٧٢ وهذا شجع في التمادي في التلاعب في المال العام. ونحن لن نتعامل مع قضية الفساد بالرعونة كما كان يحدث في المرات السابقة في الجنوب وان كل مفسد اخذ من المال العام سيلاقي عقابه بلا رحمة. لقد فتحت بلاغات ضدهم وستبدأ المحاكمات فورا لمحاسبة المذنبين.

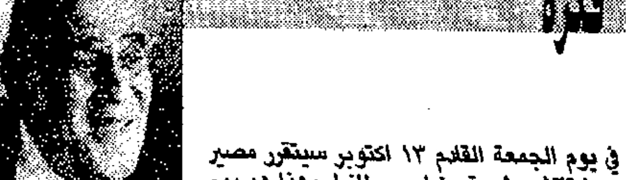
● هناك شائعات ترددت بعض الساسة المفسدين حاولوا مساومة الثورة باشتراطهم للاشتراك في العمل الوطني، اخلاء سبيلهم بدون محاكمة؟

ـ لا نقبل مساومات وليست هناك استثناءات في هذه المحاكمات مهما كان موقع المفسد ومكانته وما تردد كما قلت هي مجرد شائعات لاتمت للحقيقة صلة والثورة لا تفرق بين مواطن وآخر مهما كان كبيرا فالمواطنون سواسية امام القانون والثورة مصممة على محاسبة كل مفسد بصرف النظر عن اقليمه او مكانته، والمساواة في المحاكمة سواء كان جونبيا او شماليا ولا نقبل اي شروط في هذا الموضوع.

● توجد اعداد كبيرة من قادة الخدمة المدنية والقوات النظامية من الجنوب في العاصمة ما علاجكم لهذا الموضوع وما هي الخطة لاعادتهم للجنوب؟

ـ أن وجود هذا الكم الهائل من العاملين في العاصمة هو لاسباب امنية واخرى لاغراض العلاج او الدراسة ثم انقطع بهم السبل للمواصلات والرجوع لاماكن اعمالهم وقد وضعت خطة لاعادة كل العاملين بعد زوال الاسباب وفعلا عاد الى اقليم الاستوائية حتى الان ٢٠٠٠ عامل ورحل الى اقليم اعالي النيل ٣ الف من العاملين والى اقليم بحر الغزال ٨٠ من كبار قادة الخدمة المدنية والقوات النظامية وسيستمر العمل في ترحيل بقية الموجودين في الخرطوم.

العميد بيو يو كوان يتحدث لمندوب «الشرق الاوسط» — تصوير سيد ياسين



فكرة

مصطفى أمين

في يوم الجمعة القادم ١٣ اكتوبر سيتقرر مصير مسز تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا. وهذا هو يوم ذكرى ميلادها الرابع والستين. وسيتقرر في هذا اليوم هل هذا هو عرس تاتشر ام ماتمها. فهو اليوم الاخير لمؤتمر حزب المحافظين السنوي. وفي هذا اليوم سيعرف العالم هل تستمر مسز تاتشر المرأة الحديدية ام يتحول الحديد الى صفيح!

فشعبية رؤساء الحكومات تتارجح، تعلو وتهبط وقد وصلت شعبية تشرشل اثناء الحرب الى القمة، وما كادت تنتهي الحرب حتى هوت هذه الشعبية وسقط في الانتخابات التي جرت بعد شهور. وشعبية ديجول وصلت الى ما لم يصل اليه اي رئيس جمهورية سابق في فرنسا، ولكن قامت مظاهرات الطلبة وأراد ديجول أن يستفتي الشعب فخذله الشعب واضطر الى الاستقالة.

واليوم يجيء دور مسز تاتشر التي كانوا يسمونها تشرشل الجديد، والتي استطاعت ان تبقى في الحكم اطول مما استطاع اي رئيس وزراء بريطاني في العصر الحديث. وهاهي الاستفتاءات التي تنشر في الصحف الانجليزية تشير الى ان شعبيتها تهبط شهرا بعد شهر، وبعد ان كانت شعبية حزب المحافظين تزيد ١٤ في المائة منذ عامين على شعبية حزب العمال، اصبح حزب العمال يزيد في شعبيته ١١ في المائة على حزب المحافظين. صحيح ان حزب العمال غير سياسته. وترك التطرف واتجه الى الاعتدال. وعدل عن مطالبته بعدم استعمال القنبلة الذرية وابعد النواب شبه الشيوعيين عن القيادة ووحد صفوفه. اما حزب المحافظين فقد توالت عليه الهزائم في الانتخابات الفرعية وفي هبوط الجنيه الاسترليني وفي زيادة سعر الفائدة حتى تعذر الاقتراض لبناء البيوت وارتفع التضخم واختلفت مسز تاتشر مع دول السوق الاوروبية حتى اصبحت انجلترا تشعر بالعزلة، ومن عادة الشعوب انها لاتطيق عدم التغيير والتبديل، وبدأ الناس يلاحظون ان التجاعيد تزيد في وجه مسز تاتشر، وان الشعر الابيض يزيد في راسها وبدؤا يتحدثون عن عصبيتها وخاصة في مجلس الوزراء فهي تتخلص من وزير خارجيتها القديم وتجيء بوزير خارجية جديد لا خبرة لديه بالسياسة الخارجية، وكل ما يعرف في العالم عنه انه ابن بهلوان يعمل في سيرك!

ولكن المعجبين بمسز تاتشر يؤكدون انها ستخرج منتصرة في مؤتمر الحزب يوم الجمعة وانها مازالت قادرة على إفحام المخالفين وكسب المعارضين. بعضهم بابتسامة حلوة وبعضهم بقبضة من حديد!

تأجيل النظر في طلب فلسطين لعضوية اليونسكو حتى عام ١٩٩١

باريس ـ وكالات الانباء: اوصى المجلس التنفيذي لليونسكو امس المؤتمر العام للمنظمة ان يؤجل الى دورته المقبلة عام ١٩٩١ طلب انضمام فلسطين للمنظمة على ان يجري اشراكها من الآن في نشاطات اليونسكو.

ولم يعط المجلس في توصيته التي تبناها بالاجماع ومن دون نقاش، موافقة أو رفضا لقبول فلسطين في المستقبل كدولة عضو.

إلا أن المجلس اعتمد القرار الصادر في الخامس عشر من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨ عن الجمعية العامة للامم المتحدة حول فلسطين، وهو القرار الذي قرر استخدام تسمية مراقب فلسطيني بدلاً من مراقب منظمة التحرير الفلسطينية للوفد الفلسطيني في المنظمة الدولية.

يذكر أن منظمة الصحة العالمية ارجأت في ١٢ مايو (ايار) الماضي في جنيف البت في طلب انضمام دولة فلسطين الى عضويتها حتى دورتها المقبلة.

رسالة للقروي من الزعبي

تونس ـ وكالات الانباء: تسلم الدكتور حامد القروي رئيس الوزراء التونسي رسالة من نظيره السوري السيد محمود الزعبي تتعلق بعلاقات التعاون الثنائي والوسائل الكفيلة بدعمها وتطويرها جميع المجالات.

وسلم الرسالة الدكتور داود حيدو رئيس لجنة تسويق البترول برئاسة مجلس الوزراء السوري الذي يزور تونس حاليا لدى استقبال الدكتور القروي له أمس.

واوضح المسؤول السوري عقب المقابلة انه تم التاكيد على ضرورة تكثيف المجهودات من اجل تدعيم المبادلات التونسية ـ السورية في مجالي النفط والاسمدة الفوسفاتية.

وكان الدكتور حيدو قد وصل الى تونس أمس الأول في زيارة رسمية لها تستغرق عدة أيام.

العراق يجدد استعداده لتبادل أسرى الحرب

الأمم المتحدة ـ وكالات الانباء: جدد العراق استعداده للاستجابة لمقترحات اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن تبادل شامل وكامل لأسرى الحرب مع ايران طبقا للبند الثالث من اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩.

واعرب السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي في رسالة وزعت امس الأول على اعضاء مجلس الأمن الدولي عن تقدير بلاده للجهود التي يبذلها المجلس والتي تهدف الى اجراء تبادل للأسرى بين العراق وايران.

واشار السيد طارق عزيز في رسالته الى ان العراق كان قد استجاب لمقترحات اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن هذه القضية قبل عام.

في مؤتمر صحفي بالكويت

مسؤول عسكري أمريكي يصف الوضع بين العراق وإيران بالخطورة

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من هشام الديوان:
وصف مسؤول عسكري امريكي الوضع في الخليج العربي بانه مازال خطرا بسبب حالة اللاحرب واللاسلم بين العراق وايران.

وقال القائد العام للقيادة المركزية الامريكية الجنرال نورمان شوارزكوف في مؤتمر صحفي عقده في الكويت امس قبل ساعات من مغادرته في ختام زيارة رسمية استغرقت خمسة ايام ان المشكلة التي يتوجب مواجهتها في الخليج هي انه لا توجد هناك حرب غير انه لا يوجد بالمقابل سلام وهذا الأمر خطير جدا.

واضاف المسؤول الأمريكي يقول «اعتقد اننا سنكون في غاية السعادة جميعا عندما يجري التوقيع بشكل نهائي على اتفاقية او معاهدة سلام بين العراق وايران».

واكد ان استمرار خلافات الجانبين وعدم توصلهما الى اتفاق يعني ان هناك خطرا دائما يكتنف أي تصرف او اشتباك محدود في مناطق وقف النار.

وقال الجنرال شوارزكوف ان القوات الامركية ستبقى في حالة الاستعداد لمواجهة ما قد يحدث.

ونوه في رده على سؤال صحفي بأن الهدف من زيارته للكويت يتلخص برغبته وبلاده في الاطلاع على الاوضاع في المنطقة.

ونفى القائد العام للقوات الامريكية ان يكون قد وقع على اي اتفاقية مع أي مسؤول كويتي خلال زيارته الحالية.

ووصف قرار الولايات المتحدة برفع العلم الامريكي على الناقلات النفطية الكويتية التي سجلت هناك بأنه قرار في الاتجاه الصحيح تماما. وقال ان هذا الموضوع يعد من ابرز القرارات السياسية التي اتخذت في عهد الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان.

وكان وزيرا الدفاع والنفط الكويتيان قد اجتمعا مع المسؤول الامريكي خلال تواجده في الكويت، كما أجرى محادثات مماثلة مع رئيس اركان الجيش الكويتي اللواء مزيد عبد الرحمن الصانع. وغادر الكويت امس.

حملة ضد حكومة بون للتحقيق في الصواريخ الالمانية في ليبيا

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:
طالب النائب الاشتراكي في المانيا الغربية نوربرت جانزل، الخبير في شؤون مراقبة التسلح في الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض، الحكومة الالمانية باجراء تحقيق عاجل في تقارير صحفية حول تورط احدى الشركات الالمانية الغربية في بيع ليبيا عددا من الصواريخ المتوسطة المدى، وهو الموضوع الذي اثارته صحيفة «صنداي كورسبندنت» البريطانية الاسبوع الماضي، مؤكدا بأن النظام الذي تطبقه حكومة بون لمراقبة بيع الاسلحة للدول الاجنبية الواقعة في مناطق التوتر في العالم قد اكد فشله وعدم صلاحيته.

وكان المتحدث باسم الحكومة الالمانية ديترفوجل قد أعلن يوم الاثنين الماضي ان بون ليس لديها اي معلومات سرية حول نشاط خبراء او فنيين المان غربيين في اقامة قاعدة للصواريخ في ليبيا او في الاشراف على تشغيل مثل هذه الصواريخ.

واضاف النائب الالماني جانزل ان المعلومات تؤكد وجود صواريخ في ليبيا، من الطراز المتوسط المدى (٧٠٠ كم)، وانها تدخل اليوم في اطار محادثات الشرق والغرب حول ازالة الصواريخ في العالم.

واشار جانزل الى ان الحكومة الالمانية مازالت تماطل حول اصدار قانون يتعلق بحظر نشاط المواطنين الالمان في الميادين العسكرية والتسلح خارج المانيا، وهو القانون الذي قدم مشروعه قبل عامين عندما اثارت الولايات المتحدة موضوع وجود مصانع المانية لانتاج الغازات السامة والمواد الكيميائية في احدى الدول العربية.

واضاف جانزل ان القوانين الالمانية المعمول بها حاليا لا تمنع الالمان من العمل في قواعد عسكرية اجنبية لذلك فقد طالب الحكومة بالاسراع في عرض مشروع هذا القانون على البرلمان الالماني للبت فيه.

واشار جانزل في بون، بأن كتلة الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض، في البرلمان الالماني الاتحادي طالبت حكومة المستشار كول قبل بضعة شهور، بتقديم تقرير مفصل حول موضوع نقل تقنية الصواريخ الالمانية الى دول العالم الثالث وخاصة دول الشرق الاوسط، وهي تؤكد هذا الطلب الآن مرة اخرى، بعد المعلومات التي تسربت الى الصحافة البريطانية والالمانية حول وجود صواريخ المانية غربية في ليبيا.

(راجع صفحة الصحف)

وزير خارجية ايطاليا يزور الجزائر الاثنين

الجزائر ـ وكالات الأنباء: يبدأ وزير الخارجية الايطالي جياني دي ميشليس زيارة للجزائر يوم الاثنين المقبل.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان المحادثات الي سيجريها دي ميشليس ستركز على العلاقات الثنائية التي تشمل تنفيذ اتفاقية للتعاون وقعتها الدولتان عام ١٩٨٨ واتفاقية خاصة بالقروض جرى الاتفاق عليها في وقت سابق هذا العام.

ويذكر ان ايطاليا هي اكبر دولة تستورد الغاز الطبيعي من الجزائر وان قضايا متعلقة بالطاقة قد تكون موضع بحث ايضا.

أربع لجان لتحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول المغاربية

الجزائر ـ وكالات الأنباء: قررت دول اتحاد المغرب العربي تشكيل اربع لجان وزارية متخصصة لتحقيق التكامل الاقتصادي بين هذه الدول.

وشكل مسؤولون من الاتحاد لجانا للأمن الغذائي، والشؤون الاقتصادية والمالية، والبنية الأساسية، والموارد البشرية خلال اجتماع استمر يومين للجنة المتابعة التابعة للاتحاد الذي اختتم اعماله الليلة قبل الماضية في العاصمة الجزائرية.

ويضم اتحاد المغرب العربي الذي أعلن قيامه في فبراير (شباط) الماضي الجزائر والمغرب وموريتانيا وتونس وليبيا.

وناقشت لجنة المتابعة في اجتماعها كذلك علاقات الاتحاد مع المنظمات الاقليمية والدولية بما في ذلك المجموعة الأوروبية.

وتركزت مناقشات اللجنة على ضرورة حماية مواطني الدول الاعضاء في الاتحاد في الدول التابعة للمجموعة الأوروبية التي يعمل فيها نحو مليوني شخص من دول الاتحاد.

وناقش الاجتماع ايضا الاعداد لمؤتمر قمة الدول الاعضاء في اتحاد المغرب العربي المقرر عقده في يناير (كانون الثاني) المقبل في تونس.

دعوة القليبي لاحتفالات الفاو

تونس ـ وكالات الانباء: تسلم السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين.

وقام بتسليم الرسالة السيد ارشد الزيباري وزير الدولة العراقي ومبعوث الرئيس صدام حسين لدى استقبال القليبي له امس.

وصرح المبعوث العراقي بان الرسالة تتضمن دعوة لحضور احتفالات العراق بانتهاء حملة اعمار مدينة الفاو.

واوضح انه تمت اعادة بناء المدينة على طراز عربي اسلامي وان جميع المنشآت ستكون جاهزة يوم ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وكان المبعوث العراقي قد سلم امس الاول رسائل مماثلة لكل من الرؤساء التونسي زين العابدين بن علي والجزائري الشاذلي بن جديد والفلسطيني ياسر عرفات.


الملك حسين والملكة نور يستقلان عربة مكشوفة من النوع الذي تجره الخيول، في طريقهما الى مادبة العشاء التي اقيمت على شرفهما في اوتاوا.

في كلمة خلال مأدبة عشاء تكريمية بكندا

الملك حسين يدعو الى اعطاء البرلمانيين اللبنانيين المجتمعين في الطائف الفرصة للبدء بمصالحة وطنية

اوتاوا ـ وكالات الانباء: ندد الملك حسين عاهل الاردن بسياسة اسرائيل تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط، مشيرا الى ان القرارات الشجاعة التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية لم تقابل حتى الآن الا بالرفض والتعنت الاسرائيلي.

وقال العاهل الأردني في كلمة القاها خلال مأدبة عشاء اقامتها تكريما له الليلة قبل الماضية الحاكم العام لكندا السيدة جان سونيت، ان الواقعية التي تتسم بها قرارات منظمة التحرير والانتفاضة الفلسطينية تؤكد رفض الفلسطينيين للوضع الراهن وعزمهم على تحقيق مستقبل افضل اسوة بشعوب المنطقة.

كذلك جدد الملك حسين في كلمته الدعوة الى مساندة جهود اللجنة العربية الثلاثية الخاصة بحل النزاع اللبناني لتمكينها من انهاء الوضع الحالي الذي يعيشه لبنان وتمكين شعبه من البدء بمعالجة الجروح العميقة التي خلفتها الحرب هناك.

وطالب في هذا الصدد باعطاء البرلمانيين اللبنانيين المجتمعين في الطائف الفرصة للبدء بمصالحة وطنية واعادة ترتيب نظامهم السياسي والاجتماعي واعادة سيادة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية.

وتحدث العاهل الاردني عن الوضع الحالي لوقف اطلاق النار بين العراق وايران فاكد على ضرورة تحول وقف اطلاق النار بين البلدين الى سلام دائم حتى يتمكنا من تكريس مواردهما لمهمة البناء الداخلي بأمن وسلام واقامة علاقات حسن جوار بينهما ترتكز على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الدولة الاخرى.

وكان الملك حسين قد بدأ امس الاول زيارة رسمية لكندا تستغرق اسبوعا، يزور بعدها بريطانيا حيث من المتوقع ان يلتقي رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ويلقي محاضرة عن الاوضاع في الشرق الاوسط في جامعة اوكسفورد.

وزار الملك حسين ايطاليا قبل كندا حيث اجرى محادثات مع الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيجا ورئيس وزرائه جوليو اندريوتي حول القضية الفلسطينية ولبنان والمفاوضات المتعثرة بين العراق وايران.

رابين يهدد بتصعيد القمع ضد بيت ساحور

اسرائيل تعترف باعتقال ٤٠ ألف فلسطيني منذ اندلاع الانتفاضة في الاراضي المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعترف اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي بان سلطات الاحتلال اعتقلت اربعين الف مواطن فلسطيني خلال احداث الانتفاضة التي دخلت شهرها الثالث والعشرين.

ولا يشمل هذا الرقم حوالي ثمانية الاف اعتقلوا قبل اندلاع الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧ خلال الاشتباكات بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين وذلك وفقا لتقديرات فلسطينية دولية.

وقال رابين في تصريحات اذاعها الراديو الاسرائيلي امس ان للانتفاضة نواة تضم ثمانية آلاف عنصر من اصل ١,٧ مليون فلسطيني ولكنها تحظى بتأييد شعبي واسع في آلاراضي المحتلة.

وانتقد رابين العضو في حزب العمل، الساسة اليمينيين الذين يقولون ان القاء القبض على ٥٠٠ من قادة الانتفاضة سيؤدي الى اخمادها، وحث اسرائيل على ان تعمل بدلا من ذلك على اجراء محادثات للسلام مع قيادات من الاراضي المحتلة.

وقال رابين ان اكثر من ١٥,٠٠٠ شخص جرحوا في الانتفاضة وان اكثر من ٥٠٠ شخص قتلوا.

ويظهر احصاء غير رسمي ان عدد القتلى وصل الى اكثر من الف فلسطيني و١٢٠ من المشتبه بتعاونهم مع اسرائيل و٤٢ اسرائيليا.

وكرر رابين من جهة اخرى في حديث امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست تهديداته بتشديد العقوبات والقمع ضد سكان بلدة بيت ساحور القريبة من بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة لامتناعهم عن دفع الضرائب لسلطات الاحتلال وقال: «اننا لن نسمح لهؤلاء بعدم دفع ضرائبهم».

ويذكر ان قوات الاحتلال ردت يوم الجمعة الماضي ستة قناصل عامين لدول اوروبية من مدخل بيت لحم في طريقهم الى بيت ساحور تلبية لدعوة رئيس بلديتها حنا الاطرش.

ويخضع سكان بيت ساحور منذ حوالي ثلاثة اسابيع لضغوط من دائرة الضرائب الاسرائيلية ويقول اهالي البلدة ان المسألة ليست دفع مبالغ بل هي مسألة مبدأ وان الاحتلال لا يكافأ وقد صادر موظفو الضرائب المدعومون من الجيش على مدى ثلاثة اسابيع ما قيمته ثلاثة ملايين دولار من البضائع لارغام التجار على دفع الضرائب بعد امتناع استمر اثنين وعشرين شهرا.

من جانب آخر اصيب اكثر من خمسة وسبعين مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم بينهم اربعة عشر طفلا خلال تصديهم لقوات الاحتلال الاسرائيلي في المواجهات التي تواصلت الليلة قبل الماضية في مختلف مدن ومخيمات وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة صباح امس ان سلطات احتلال الاسرائيلي ماتزال تواصل حظر التجول والحصار العسكري على مدينة نابلس وقراها ومخيماتها وعلى مخيم طولكرم وضاحية ننابة ومخيمي الفوار بالخليل وقدوره برام الله كما تواصل هذه السلطات اغلاق مخيم البريج وقطع المياه عنه ومدن قلقيلية والبيره ورام الله وقرى سلوان وكفر مالك وعين يبرد والمغير.

وقالت هذه الانباء ان سلطات الاحتلال واصلت كذلك حملات الاعتقالات والمداهمة حيث اعتقلت خمسة وستين مواطنا فلسطينيا من مخيم جنين وقرية بني نعيم قضاء الخليل وداهمت قرية اذنا ومخيم الفوار.

واضافت ان مجموعات من المستوطنين وبدعم من قوات الاحتلال قامت باقتحام قرية عزون قضاء قلقيلية حيث رددوا الهتافات المعادية للفلسطينيين ووجهوا اليهم الشتائم واتلفوا الممتلكات واطلقوا الرصاص على المنازل وخزانات المياه والسيارات فيما قامت قوات الاحتلال باعتقال المواطنين اورصهم على الجدران.

موجز

رسالة للسلطان قابوس من الرئيس القبرصي

مسقط ـ وكالات الأنباء: تلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة خطية من الرئيس القبرصي جورج فاسيليو.

وتسلم الرسالة السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني للشؤون القانونية خلال استقباله أمس لاندريس جافريليوس وزير الزراعة والموارد الطبيعية الذي يزور مسقط حاليا.

البشير يطلب مساعدات من الدول الأوروبية

القاهرة ـ وكالات الأنباء: حث رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر احمد البشير دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية على تقديم المساعدة للسودان ليتمكن من اغاثة الاقاليم الغربية بعد فشل الموسم الزراعي فيها.

وذكرت اذاعة وادي النيل أمس ان الفريق بشير أكد خلال لقائه مع ممثلي دول السوق الأوروبية في الخرطوم الليلة قبل الماضية ضرورة حصول السودان على المزيد من المعونات لاستقرار واسكان النازحين من الجنوب بسبب الحرب.

ومن جهة اخرى قال ممثل المجموعة الاوروبية انه اكد خلال اللقاء تفهم المجموعة الاوروبية والدول المانحة لمشاكل السودان مشيرا الى أن المجموعة الاوروبية ستشارك في عملية الاغاثة.

ترحيل صوماليين من مصر

القاهرة ـ وكالات الأنباء: قررت السلطات المصرية ترحيل ١٩ صومالياً من مصر أمس بناء على طلب سفارة بلادهم بالقاهرة.

وكان هؤلاء الصوماليون قد طلبوا من سفارتهم أمس الأول خطابات لبعض سفارات الدول الغربية لمساعدتهم في الحصول على تأشيرات دخول اليها بعد فشلهم في الحصول على عمل في مصر.

وعندما رفضت السفارة ذلك وقامت بسحب جوازات سفرهم اقتحموا المبنى واعتدوا على العاملين فيه بالضرب، واعتصموا داخل المبنى فطلبت السفارة من سلطات الامن المصرية التدخل وتم القبض عليهم وتقرر ترحيلهم الى الصومال.

وزير داخلية تايلند يختتم زيارته للسعودية

الظهران ـ واس: غادر وزير الداخلية التايلندي الجنرال برامارن اديريكسارن الظهران مساء أمس بعد زيارة للسعودية استغرقت عدة أيام.

وكان في وداعه في مطار الظهران الدولي الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية، ووكيل امارة المنطقة الشرقية السيد سعد العثمان، ووكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون المقاطعات الدكتور سليمان المزروع، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

إعتقالات جديدة في قضية الزيوت بالأردن

عمان ـ «الشرق الأوسط»:
أبلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» في عمان أن سلطات الأمن الأردنية إعتقلت ٣ أشخاص آخرين بتهمة بيع الزيتون غير المكرر والتي كانت قد أدت إلى حالات تسمم عديدة.

وبهذه الاعتقالات الجديدة يرتفع عدد المعتقلين في هذه القضية الى ١١٦ شخصاً ستبدأ محاكمتهم خلال اليومين المقبلين.

وزير الاعلام العماني يزور باكستان

مسقط ـ وكالات الأنباء: توجه السيد عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام العماني الى اسلام اباد في زيارة لباكستان تستغرق عدة أيام.

وتستهدف زيارة السيد الرواس التي تأتي تلبية لدعوة من وزير الدولة الباكستاني للاعلام والاذاعة، بحث سبل تطوير التعاون بين البلدين في المجالات الاعلامية.

ويذكر أن وزير الاعلام العماني اختتم يوم الاثنين الماضي جولة شملت زيارة كل من العراق ومصر.

إغتيال طبيب فلسطيني في صيدا

صيدا (لبنان) ـ وكالات: ذكرت مصادر أمنية أمس أن طبيبا فلسطينيا اغتيل أمس الاول في وضح النهار عند مدخل مخيم عين الحلوة في منطقة صيدا جنوبي لبنان.

واوضحت المصادر أن رجالا مسلحين اطلقوا رصاصات عدة من سيارة مسرعة على الطبيب علي هاشم وهو طبيب تخدير في مستشفى الهمشري التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية والواقع داخل المخيم.

ويأتي هذا الاغتيال بعد اقل من ٢٤ ساعة على اعتداء آخر وقع مساء الاثنين الماضي ضد مسؤول في حركة فتح المجلس الثوري، بزعامة ابو نضال، التي اتهمت أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» بالعملية.

يذكر الى انه في ٢٣ اغسطس (آب) الماضي قتل مسؤول فتح (المجلس الثوري) في صيدا نعمان رافت، كما أغتيل مسؤولان من حركة فتح، الفصيل الرئيس في منظمة التحرير، منذ ذلك التاريخ في المنطقة.

إجراءات اسرائيلية جديدة في جنوب لبنان

بيروت ـ وكالات الانباء: اصدرت قيادة جيش الاحتلال الاسرائيلي قراراً بمنع صيد الطيور في المنطقة المحاذية لحدود لبنان الجنوبية مع فلسطين المحتلة وبعمق ثلاثة كيلومترات، وذلك في اطار احتياطاتها ضد عمليات المقاومة اللبنانية والفلسطينية.

وحذر بيان لقيادة جيش الاحتلال الصيادين وهواة صيد الطيور بأنهم سيتعرضون لاطلاق النار من الجنود الاسرائيليين ومسلحي ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» وخاصة في حال الاقتراب من السياج المعدني على حدود لبنان مع فلسطين المحتلة.

وافادت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان بيان القيادة الاسرائيلية العسكرية طالب الصيادين اللبنانيين بالحصول على اذونات صيد واذونات حمل اسلحة نارية من قيادة ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» والا فان اسلحتهم ستصادر.

الباب المدني الواسع لمعركة اكتوبر (١)

الجهد المضني لبناء المطارات وقواعد الصواريخ كان المقدمة الضرورية للعبور
دور بطولي يجمع سلاح المهندسين وشركات المقاولات وآلاف المتطوعين

متعددة ومترابطة هي جوانب الاعداد لاي حرب، برغم ان الجانب العسكري يظل هو الغالب عليها، وهذا امر طبيعي لان الحرب عمل عسكري قبل وفوق اي شيء آخر. لكن الدولة التي تعد نفسها لمثل هذا العمل لا تقصر جهدها على الاعداد العسكري وحده وإن اعطته اولوية متقدمة. فهناك جوانب اخرى للاستعداد للحرب.. جوانب غير عسكرية لا يمكن ان يكتمل هذا الاستعداد بدونها. وكثير من الدول التي دخلت معارك خاسرة، كانت خسارتها راجعة الى ضعف الجانب المدني لا العسكري من عملية الاعداد والاستعداد لهذه المعارك. والعكس، فالمعارك الرابحة هي التي يتم الاعداد الشامل لها بجوانبه العسكرية والمدنية المختلفة، كما كان الحال في حرب اكتوبر ١٩٧٣.

ومع ذلك ظل من طبائع الامور ان يحظى الجانب العسكري من اي حرب بالاهتمام الأكبر، وخاصة الحروب الظافرة، فهذا النوع من الحروب يطلق عليه في العادة، النصر العسكري. ولذلك فمن الطبيعي ان تركز الانظار ـ اول ما تركز ـ على الجوانب العسكرية سواء في ما يتعلق بالاعداد للحرب او بعملياتها ومعاركها وما انطوت عليه من انجازات وبطولات. ولأن حرب اكتوبر ١٩٧٣ هي احدى اهم الحروب الظافرة في تاريخنا العربي ـ الاسلامي، ولما حفلت به من انجازات وبطولات حققت النصر، فان في جوانبها المختلفة العسكرية والمدنية معينا لم ينضب بعد، ولأن الجوانب المدنية في عملية الاعداد لهذه الحرب لم تحظ بالاهتمام الكافي بعد، تنشر «الشرق الاوسط» ابتداء من هذا اليوم هذه الحلقات عن بعض جوانب الاعداد المدني للحرب، والتي بدأ بعضها عقب وقوع هزيمة ١٩٦٧ مباشرة. والشائع عند هذا الحديث عن الفترة في ما بين ١٩٦٧ و١٩٧٣ تقسيمها الى ثلاث مراحل: مرحلة الصمود ومرحلة الاعداد ومرحلة الحرب.

وقد اختلف البعض حول المدى الزمني الذي استغرقته كل مرحلة. فمن اين بدأت، ومتى انتهت؟

ولكن حقيقة الامر ان المراحل الثلاث متصلة، لم يشعر مواطن في مصر بانفصالها، وإنما كان احساس الجماهير اصدق في معايشة هذه الفترة بمراحلها المتعاقبة، لانها كانت منبع العطاء المستمر المتدفق دون ان تشعر باختلاف او تعاقب هذه المراحل.

ولا شك ان كل مرحلة، كانت هي قاعدة وإساسا وجسرا للمرحلة التالية، فلا معركة بدون إعداد، ولا صمود. وكان لا بد من الصمود لامكانية الاعداد وللقدرة على المعركة، وربما كانت ابرز تسمية اطلقت في الفترة من يونيو ١٩٦٧ وحتى اكتوبر ١٩٧٣ ما سميت به الوزارة الجديدة في ١٧ يناير ١٩٧٢ بـ «وزارة اعداد الدولة للمعركة» برئاسة الدكتور عزيز صدقي.

ولكن هذه الوزارة تغيرت في مارس ١٩٧٣ برئاسة انور السادات وسميت حينذاك «وزارة المواجهة». ومن هنا فانه عندما نقول «حكومة ٦ اكتوبر» فان تعبير حكومة هو معنى مجازي او شامل للحكومات المتعاقبة منذ يونيو ١٩٦٧ وحتى اكتوبر ١٩٧٣.

وإن كان هناك تركيز على هاتين الوزارتين، فلأن هناك قاسما مشتركا بينهما، وهو ان هناك ١٨ وزيرا في وزارة الدكتور عزيز صدقي قد اعيد تكليفهم في وزارة انور السادات وهم يمثلون نصف هذه الوزارة واهم قطاعاتها.

كما ان الحديث عن الاعداد فهو في ثناياه حديث عن الصمود السابق عليه وحديث عن المواجهة اللاحقة!

ومن هنا فان الجانب المدني قد صمد واعاد بناء القوات المسلحة، وأعد المقدمات اللازمة والمناسبة للمواجهة. وفي هذه الاخيرة كان نصر اكتوبر. واهمية هذا الجانب المدني.. انه يعد للمعركة العسكرية. والمعركة العسكرية نتيجة لهذا الجانب او تلك المقدمة او ذلك الاعداد. وبذلك فان عرض الجانب المدني هو بالضرورة عرض لدور واداء الحكومة.. وهذا الدور يرتب المسؤولية! وقد تعددت الادوار المدنية، والمسؤوليات المختلفة حتى تمكن القطاع المدني ان يساعد القوات المسلحة على احراز النصر العسكري. ونحن إذ نقدم جانبا من الصورة، نلتمس روح هذا الاداء، لمواجهة جهادنا الاكبر الذي اعقب النصر، ومازلنا نتحسس مواجهته حتى الآن!

اعداد محمد الطويل

وإذا كان الهدف من هذه الدراسة هو عرض لمحة او بارقة سريعة عن دور القطاع المدني للاعداد لمعركة اكتوبر.. فان هناك قطاعا عسكريا يعد اوسع الأبواب واكبرها للمساهمة الكبيرة والضخمة للقطاع المدني للاعداد العسكري لنصر اكتوبر.. وهذا القطاع هو سلاح المهندسين!!

فهذا السلاح قد تعامل مع اجهزة ومؤسسات مدنية عديدة، تزخر بآلاف المدنيين، ومنها وزارة الاسكان والمرافق بشركاتها الانشائية وعامليها.

ووزارة استصلاح الاراضي ووزارة الصناعة ووزارة النقل والمواصلات فوزارة الري. ووزارة المالية، ووزارة النقل البحري، وهيئة قناة السويس.

وهذه الاجهزة المدنية ـ كما سبق القول ـ تزخر بآلاف العاملين المدنيين قد عملت وشاركت وساهمت بنصيب فعال ومؤثر وايجابي للاعداد العسكري لمعركة نصر اكتوبر.

وعلى رأس هذا السلاح، اللواء جمال محمد علي، الذي تولى منصبه رئيسا لسلاح المهندسين في ١١ يونيو ١٩٦٧ وذلك فور وقوع الهزيمة أو كما مازال يسميها نكسة يونيو.. وكان في ذلك الحين برتبة عميد اركان حرب.. واستمر هذا الرجل في منصبه حتى ابريل عام ١٩٧٤ وبذلك كان شاهدا بل صانعا ومشاركا ومساهما في ادارة هذا السلاح.. وإدارة التعامل مع جميع الاجهزة المدنية السابق ذكرها.

وخلال الفترة التي تولى فيها رئاسة سلاح المهندسين توالى عليه رئيسان للجمهورية وأربعة وزراء حربية ومثلهم رؤساء اركان للقوات المسلحة.

وطوال هذه المتغيرات، كان عمله مستمرا، ثابتا، ليس له في السياسة وإنما له اهداف يحققها ويتابعها، ويشرف عليها ويعيش من اجلها ليلا ونهارا. وهذه الاهداف تتبلور في هدف كبير ألا وهو العبور؟!

والعبور لديه منظور عام، فليس هو عبورا لقناة السويس وخط بارليف فقط، انما هو عبور عام من هزيمة الى نصر، بدءا من العبور الارضي والمائي والجوي.

وإذا كان لنا جولة معه، فهذا هو ما يبدو ظاهرا. وأما الحقيقة فان هذه الجولة من الذكريات هي عرض موجز لمراحل الاعداد لمعركة اكتوبر المتعاقبة والمتصلة، والتي تبرز صورة عريضة متكاملة مدنيا وعسكريا في ملحمة رائعة.. للعمل معا من اجل معركة الكرامة، معركة ٦ اكتوبر.

وعندما تسلم جمال محمد علي رئاسة سلاح المهندسين، كان امامه واقع معين ربما يكون سيئا ورديئا، ولكنه كان الواقع. فأغلب معدات السلاح قد فقدت ودمرت في سيناء اثناء هزيمة يونيو ١٩٦٧. وبالتالي كانت أولى مهامه العمل على تدبير معدات وإعادة تنظيم السلاح وتسليح سلاح المهندسين نفسه وكانت هذه عناصر ضرورية.. لبداية العمل.

وكانت اول خطوة، أو اولى المهام الاساسية والرئيسية التي كلف بها سلاح المهندسين هو المطارات. حيث كانت نسبة المطارات المصرية الى المطارات الاسرائيلية من ١ ـ ٢ اي نصف عدد مطارات اسرائيل.

ومما يزيد المهمة صعوبة، ان المطارات المصرية قد ضربت وخربت وعليها الطائرات المصرية التي دمرت في يومي ٥و٦ يونيو ١٩٦٧، وحيث كانت هذه الطائرات قابعة على ارض المطارات بلا حماية او مأوى. ولذلك كان لا بد بالاضافة الى اعادة اقامة المطارات وإنشاء مطارات جديدة، ان تكون للطائرات المصرية حماية ارضية، من اي مفاجأة أو ضربة جوية وهي لاتزال قابعة على ارض المطار.

ومن هنا، كان لا بد من اقامة ملاجيء او مخابيء، وباللغة العسكرية دشم للطائرات.

وكان اللواء جمال محمد علي موجودا في مطار المليز ورأى الطائرات المصرية تلمع ببريق جذاب للطيران الاسرائيلي.

ومن قبل كان ضمن اول بعثة عسكرية للاتحاد السوفياتي في عام ١٩٥٧. وعندما كلف بانشاء هذه الملاجيء، فقد طلب على الفور مساعدة الاتحاد السوفياتي في تصميم وإنشاء هذه الملاجيء، الا انه اعتذر!!

ولم يكن امامه الا الاعتماد على الذات، ذات مصر، وكانت جميع اجهزة الدولة ترقب الموقف وتنتظر النتيجة. وكان قائد القوات الجوية في ذلك الحين الفريق مدكور ابو العز، والذي كان يبدو غير مطمئن لاي تصميم محلي. ولم يكن أمام اللواء جمال محمد علي الا ان يكون لجنة من سلاح المهندسين ويثابروا ويسهروا حتى يتوصلوا الى عمل تصميم لملاجيء الطائرات، ولكن هل كان هذا كافيا؟!

وحتى يطمئن رئيس سلاح المهندسين، ويؤكد اطمئنان القادة السياسيين والعسكريين فقد اصدر امرا بتشكيل لجنة من الوزراء المهندسين وقدامى مديري سلاح المهندسين السابقين، وعرض التصميم النهائي على الفريق مدكور ابو العز، فاطمأن الرجل، وعلى بركة الله بدأ التصميم يأخذ حظه من التنفيذ. وكان لذلك حكاية.

فقد نفذ التصميم وحتى يتأكد المهندسون من نجاحه، كان لا بد من تجربته.

وبالفعل انشيء ملجأ للطائرات في انشاص. ووقع الاختيار على افضل طيار مصري وطلب منه ضرب وإصابة الملجأ على ارتفاع منخفض تارة وارتفاع عال تارة اخرى. وبنفس نوع التسليح الاسرائيلي. وأجريت التجربة ونجحت. وعلى ضوء هذا كان لا بد من تعميم الملاجيء بالمطارات القديمة والمطارات الجديدة.

وهنا، كان دور القطاع المدني، بما يحتوي من جميع شركات القطاع العام الانشائية والمقاولات والتي تربو على اكثر من اربعين شركة والعاملين بها. وكذلك مؤسسة الطرق والكباري وشركاتها التي تزيد على عشرين شركة برئاسة المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات فيما بعد. وكما يقول اللواء جمال محمد علي فان هذا القطاع كان العامل الاساسي والواجب الرئيسي والعبء الفعلي والمهم في إقامة وإنشاء الملاجيء الجديدة للطائرات.

وكذلك إقامة المطارات الجديدة ورصف الممرات القديمة والجديدة ايضا.

وكان الوقت هو الصديق اللدود في هذه المهمة الكبيرة.. فانه لا يمكن ان ينتهي من عمل ملجأ واحد في اقل من ٢٨ يوما طبقا للمقاييس العلمية حتى يمكن ان تحصل الخراسانات على قوتها وصلابتها المطلوبة ولذلك كان العمل بكثافة على المستوى الافقي، على جميع اراضي مصر. في كل محافظاتها وحيث انشيء اكثر من خمسين مطارا في شتى المحافظات. منها مطار خاص لحماية السد العالي، ومطار أسوان والذي افاد فيما بعد للسياحة وايضا مطار الاقصر، وغيره من المطارات التي استفادت الدولة منها فيما بعد المعركة!

وأثناء اقامة الملاجيء ايضا، كان التطوير يلازمها والتجهيز الهندسي لا يتوقف، وإدخال التعديلات الضرورية، ومنها تموين الطائرات وهي مازالت في الملجأ لكسب الوقت في مدة اقلاعها، وخاصة ان هناك قاعدة للطيران وهي، ان الطائرة لا بد وأن تقلع في دقيقتين.

وبالاضافة الى إقامة مطارات جديدة ومنتشرة، جددت وأدخلت تحسينات على المطارات القديمة. واستمر هذا العمل الشاق من ٦٧ وحتى ١٩٦٩. ومما زاد من صعوبته وخطورته، ان اسرائيل كانت تغير على حركة الانشاء من حين لآخر بضربات جوية متلاحقة اثناء ما عرف بحرب الاستنزاف. لكن العمل استمر، برغم الشهداء، واحيانا كانت المخابرات الحربية تخطر العاملين وتحذرهم من غارات جوية، فيتوقف العمل بعض الساعات حتى تمر هذه الغارات بدون خسائر بشرية.

ولذلك كان العمل يتأخر احيانا ساعات ولكنه استمر. وأثناء هذا العمل الضخم كانت هناك عقلية عسكرية مصرية مبدعة، ألا وهي الفريق عبد المنعم رياض رئيس الاركان، وإزاء ما كان يراه من ضربات اسرائيلية متلاحقة فقد اقترح عمل دشم او ملاجيء طائرات خداعية. وبالفعل نفذت فكرته.

فكان في المطار الواحد عدة ملاجيء لا تعرف اسرائيل ايا منها الحقيقي وأيها الخداعي. واحتارت اسرائيل فيما اذا كانت في هذه الملاجيء كلها طائرات ام لا، أم في ملاجيء المطار الواحد، ام في بعض المطارات فقط او بعض الملاجيء في عدة مطارات. وهذا كان له آثار ايجابية بعيدة المدى عند ساعة الصفر في ٦ اكتوبر ١٩٧٣. حيث امكن تجميع الطائرات التي ستقوم بالضربة الاولى من دون ان تتمكن اسرائيل من معرفة منطقة أو مناطق تجمعها او انطلاقها وفي اي ساعة!

وكان من الشخصيات التي توثقت علاقات اللواء جمال محمد علي بها في ذلك الوقت الطيار حسني مبارك، والذي تعرف عليه لأول مرة قائدا للقاعدة الجوية في بني سويف، حيث شارك في اختيار مواقع ملاجيء الطائرات المناسبة في القاعدة، ثم التقى به مرة ثانية قائدا لقاعدة بلبيس الجوية وشارك في تطوير هذه القاعدة.

ثم زادت هذه المعرفة عن قرب عندما تولى حسني مبارك منصب رئيس اركان حرب القوات الجوية، وكان كثير المطالب لتطوير القواعد الجوية عموما وعلى الفور يستجيب جمال محمد علي اليه لأهمية القوات الجوية ولضخامة المسؤولية الملقاة على عاتقها من مهام ستخوضها في المعركة ولتعويض الخسائر في يونيو ١٩٦٧، وكان حسني مبارك يحدد هذه المطالب على اساس مروره الدائم ومتابعته المستمرة لحركة الانشاء والتطوير والتحسين في القوات الجوية. وكان جمال محمد علي يذهب اليه دائما بحكم اقدمية حسني مبارك. والذي تولى ايضا قائد القوات الجوية. حيث كان اهتمامه الاول هو بناء القوات الجوية بناء صحيحا، وقد قام بالتفتيش والمرور على جميع المطارات على مستوى الجمهورية، يدون ملاحظاته، ثم يطلب جمال محمد علي ويناقشه في طلباته للمطارات وملاجئها ومرافقها وممراتها. ولا يترك اي تفاصيل الا ويهتم بها. اذ كان يتمتع بدقة ملاحظاته ورؤيته كطيار كانت اقدر على معرفة ما يحتاجه الطيران في كل مراحله، بدءا من وجود الطائرة على الارض حتى تقلع في السماء.

ثم كانت المهمة الثانية، وهي اشهر المهمات التي ساهم في انجازها المدنيون، وهي إقامة الحائط الصواريخي المشهور او قواعد صواريخ الدفاع الجوي التي يسميها اللواء جمال محمد علي رئيس سلاح المهندسين معركة الدفاع الجوي.

فقد كانت حرب الاستنزاف قائمة. واشتد ضغط الطيران الاسرائيلي على مصر واقترح السوفيات اقامة اربع قواعد صواريخ في منطقة قناة السويس، وجند لتنفيذها اكبر اربع شركات انشائية ومقاولات في مصر منها شركة المقاولون العرب (عثمان احمد عثمان) وحسن علام وشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح. ولكن برغم وجود هذه القواعد الاربع، الا ان اسرائيل كانت تدفع بطيرانها التفافا حول البحر الاحمر وتصل الى العمق وتضرب داخل مصر ومنها الضربة المشهورة في منطقة دهشور. بل حاولوا ضرب القواعد ذاتها، حيث ان الطيارين الاسرائيليين قد دربوا على ضرب مثل هذه القواعد اثناء حرب فيتنام، حيث انهم حاربوا مع الامريكان هناك. بل ان اسرائيل حاولت تدمير هذه القواعد فدفعت اليها طائرات اسرائيلية ضربتها بما يقرب من ٢٦٩ طلعة طيران، وكان بهذه القواعد معدات خداعية او تمثيلية تمثل وجود حياة حقيقية بها الا ان الامر عكس ذلك.

وبذلك فقد اثبتت كفاءتها من ناحية التصميم الهندسي. ولكن اسرائيل كانت تلتف حولها وتصل الى العمق، وإلى قلب القاهرة.

وكان لا بد من وقفة كبيرة، وعلى اثر ذلك دعا الرئيس جمال عبد الناصر لجنة من الدفاع الجوي الروسي على مستوى عال الى مؤتمر بالقاهرة، ودعا اليه ايضا ـ في منزل عبد الناصر الفريق صادق وقائد القوات الجوية علي بغدادي ومحمد علي فهمي قائد الدفاع الجوي واللواء جمال محمد علي رئيس سلاح المهندسين. وبادر عبد الناصر بالقول: ان جولدا مائير تعلن في العالم كله ان سماء مصر مفتوحة للطيران الاسرائيلي، وانها تستطيع ضرب اي مكان تحتها. وهذا من اقوال الصحف في العالم.

بناء حائط صواريخ

فرد عليه السوفييت بأنهم قد حضروا ومعهم خطة جديدة اذا نفذت فستكون هناك شبكة متكاملة من الدفاع الجوي، لن يستطيع الطيران الاسرائيلي اختراقها. وفتحوا خرائط وإذا بها قواعد صواريخ متناثرة ومنتشرة على مستوى الجمهورية، وخاصة حول الاهداف الجوية والرئيسية والمهمة كالسد العالي والقناطر والمطارات ومحطات القوى الكهربائية الكبيرة ومنطقة القناة وغيرها، وقاموا بشرح مستفيض حول دور هذه القواعد وتكاملها بحيث تكون شبكة تلتقط اي طائرة تحاول اختراق سماء مصر. ثم طلبوا انشاء وإقامة هذه القواعد خلال ٤٠ يوما.

وكان طوال هذا يبدو اللواء جمال محمد علي رئيس سلاح المهندسين شاردا ومفكرا. واحس بأن هذه المهمة وبالتأكيد، ستكون على عاتقه بعد لحظات ، وامعن في التفكير في المدة المطلوبة لتنفيذ هذه القواعد. وحين تناقش اللواء جمال محمد علي مع الرئيس عبد الناصر حول هذه المهمة والمهلة المتاحة لها قال له عبد الناصر: مفيش مشكلة ليس لها حل! توقف جميع الاعمال المدنية لاقامة قواعد الصواريخ.

فرد عليه اللواء جمال محمد علي: طبعا ستتوقف نهائيا، لانني سأحصل على جميع مواد البناء والاسمنت والحديد المسلح وكل شيء من اجل هذه القواعد. وقام عبد الناصر بتشجيعه بكلمات مجاملة.

وانتهى هذا الاجتماع، وبدأت المهمة الثانية وما اخطرها!!

خرج جمال محمد علي من منزل الرئيس عبد الناصر لتوه، واتجه مباشرة الى ادارة سلاح المهندسين وعقد اجتماعا فوريا مع معاونيه، وقيادات السلاح، وابلغهم ان سلاح المهندسين مكلف بأمر مباشر من رئيس الجمهورية باقامة قواعد صواريخ. وفتح امامهم الخرائط، وشرح لهم، واستمع منهم، ودار نقاش وحوار.

ثم قال لهم: توقف كل اعمال السلاح الى حين الانتهاء من بناء وإقامة هذه القواعد، ولكننا سنعمل فيها بغض النظر عن تخصصاتنا.

ثم قام بتوزيع وحدات وكتائب المهندسين، كل قاعدة في موقع، وملحق بها شركة قطاع عام للانشاء او التشييد أو مقاولات، وذلك للالتحام وليكملوا بعضهم بعضا في الاعمال، ولرفع المعنويات بين العسكريين والمدنيين.

وبالفعل بدأ العمل، وكان ذلك قبل اسبوع من عيد الاضحى المبارك، وكانت كل اسرة تضحي وتقدم كبش فداء ضحية في صباح العيد.

وكان سلاح المهندسين وشركات القطاع العام هي كبش الفداء في هذا العيد لمصر حيث بدأت العمل على قدم وساق. وكان العيد هو العمل، والفرحة هي العرق. وكما كان يعتقد المهندس محمد حسن درة رئيس شركة الجمهورية للمقاولات في ذلك الوقت، ان العمل من اجل المجهود الحربي عبادة، وكان يؤم العاملين في الصلاة بمواقع البناء.

واشتركت عشرات من شركات القطاع الخاص ايضا من باطن شركات القطاع العام. وبذلوا جميعا مجهودا كبيرا من اسوان الى الاسكندرية ومنطقة القناة. عمل شاق في كل مكان على ارض مصر، وفي وقت واحد.

وكان اللواء جمال محمد علي يتنقل من موقع لآخر اشرافا ومتابعة، وأحيانا مع وزير الاسكان حسن مصطفى ثم الدكتور علي السيد. وكذلك مع رؤساء شركات القطاع العام كل يوم سبت، حيث انها كانت منقسمة الى قطاعات.

وكان رؤساء الشركات في منتهى الحماسة. وقد اختير يوم السبت لأن اليهود لا يقومون بأي اعمال اثناءه ولكنهم فطنوا الى ذلك، وبدأوا يضربون المواقع والقيادات المشرفة يوم السبت.

ويتذكر اللواء جمال محمد علي هذه الايام العصيبة قائلا: لقد كانت مهمة بناء قواعد صواريخ الدفاع الجوي ملحمة تحد ما بين شركات القطاعين العام والخاص المصرية بقيادة سلاح المهندسين وبين كتائب الطيران الاسرائيلي. لأن القواعد كانت تحت الانشاء فلا يوجد دفاع جوي والمطارات ايضا وملاجئها كانت مازالت في مرحلة الانتهاء، ورغم هذا فاننا استطعنا بناء اغلب القواعد في كل المواقع عدا منطقة قناة السويس التي تركزت عليها الغارات والقصف الاسرائيلي بلا توقف.

وحين تأخرت مواقع منطقة قناة السويس اجتمع الرئيس عبد الناصر بكبار القادة ومنهم الفريق اول محمد فوزي والفريق صادق وقائد القوات الجوية علي بغدادي وقائد الدفاع الجوي محمد علي فهمي واللواء جمال محمد علي رئيس سلاح المهندسين.

وتحدث الرئيس عبد الناصر عن تأخير بناء القواعد في منطقة القناة. وطلب من اللواء جمال محمد علي مبررا للتأخير فرد عليه قائلا: سيادة الرئيس نحن كمهندسين نستطيع ان نبني القواعد ولكننا لا نستطيع ان نحمي ما نقيمه ونبنيه وهذه مهمة القوات الجوية او الدفاع الجوي.

وفتح محمد جمال علي الخرائط امام الرئيس عبد الناصر، وعرض عليه المواقع التي كانت تضربها الطائرات الاسرائيلية، فأشار الى موقع ضرب وقال للرئيس: لقد نقلنا هذه القاعدة نصف كيلومتر، وهذا الموقع كانت له خسائر من المعدات والافراد. وموقع ثالث ضرب مرتين، وهكذا.

وكانت غارات اسرائيل على هذه القواعد انعكاسا من خوفها الشديد من اقامة هذا الحائط الصواريخي الذي سيكون شراكا وشباكا دائما لطيرانها.

ثم استمع الرئيس للفريق علي بغدادي قائد القوات الجوية، ثم الفريق محمد علي فهمي قائد قوات الدفاع الجوي، وبعد استعراض الموقف اتجه عبد الناصر بحديثه الى اللواء جمال محمد علي متسائلا: وأنت كرئيس سلاح مهندسين ماذا عن خطتك؟

فرد عليه رئيس سلاح المهندسين بقوله: هناك ثغرة ما بين منطقة القناة وشرق القاهرة طولها ٨٠ كيلومترا ويمكن تغطيتها بانشاء مواقع صواريخ ميدانية.

فتساءل عبد الناصر: ماذا تقصد؟!

فرد اللواء جمال محمد علي: يمكن وضع «شكاير» رمل في كل موقع تحدده ويحتل بكتيبة صواريخ حقيقية على طول هذه المنطقة، وبذلك يمكن توفير حماية للشركات وسلاح المهندسين ويتمكنون من استكمال بناء قواعد الصواريخ بالقناة.

فسأله عبد الناصر: ومتى تنتهي من اقامة قواعد الصواريخ؟!

فأجابه رئيس سلاح المهندسين: ١٥ اغسطس (١٩٧٠).

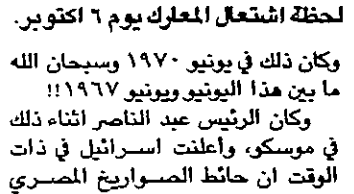
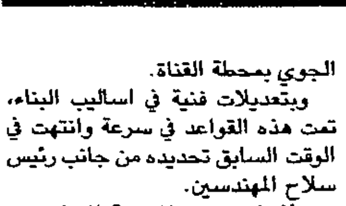
ثم عاد وسأله: وكم تستغرق اقامة المواقع الميدانية للصواريخ للحماية؟!

فرد اللواء جمال محمد علي: عشرة ايام.

وبعد ان استمع الرئيس الى كلام جمال محمد علي، انهى الاجتماع بدون تعليق.

ولكن في اليوم التالي، استدعي اللواء جمال محمد علي الى الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية وقائد عام القوات المسلحة وكلف بمهمة انشاء قواعد الصواريخ الميدانية. وبالفعل بدأ التنفيذ وامتد لمسافة ٣٠ كيلومترا شرق القاهرة.

وانتهى العمل بها في المدة التي سبق وأن حددها والتزم بها اللواء جمال محمد علي، ولم تتوقع اسرائيل ان هذه المواقع حقيقية، بل تصورت انها مواقع خداعية اقيمت من اجل استكمال قواعد صواريخ منطقة قناة السويس، ولأن كتائب الصواريخ قد اخذت مواقعها الميدانية ليلا ولم تكتشفها اسرائيل. وعندما قامت اسرائيل بغاراتها المعتادة، فوجئت بأن هذه المواقع الميدانية تخوض معها معركة دفاع جوي، وأسقطت لها ٦ طائرات

لحظة اشتعال المعارك يوم ٦ اكتوبر.

وكان ذلك في يونيو ١٩٧٠ وسبحان الله ما بين هذا اليونيو ويونيو ١٩٦٧!!

وكان الرئيس عبد الناصر اثناء ذلك في موسكو، وأعلنت اسرائيل في ذات الوقت ان حائط الصواريخ المصري سيحطم الطيران الاسرائيلي.

واستمر العمل في استكمال قواعد صواريخ منطقة قناة السويس. ونجحت مصر في اقامة مواقع خداعية وشراكية وأخذت قوات العاملين المدنيين بقيادة سلاح المهندسين في التنقل من موقع لآخر خداعا للغارات الاسرائيلية وكمحاولة للتغلب على فقدان خسائر بشرية ومعدات وابتعادا عن القنابل ليلا ونهارا.

وفي المناطق المتاخمة لقناة السويس، كان الاهالي المدنيون يلتحمون مع العاملين بشركات القطاع العام والعسكريين. ويأتون الى مواقع بناء قواعد الصواريخ ليلا، راكبين اوتوبيسات. رجالا ونساء وأولادا. يشاركون في البناء وقبيل الفجر يعودون الى منازلهم. وكانوا يعملون تحت وابل النيران احيانا، والاحساس بالخطر الدائم على حياتهم التي كانت رخيصة في سبيل مصر والدفاع عنها. وكانت المرأة الفلاحة المصرية تقوم برفع الاتربة وأعمال الحفر وحمل الاسمنت والرمل على رأسها وكتفيها، وتملأ المياه وتقوم بما تكلف به بجوار الرجل.

وكانت الفلاحات المصريات اثناء عملهن يرددن زغاريد البهجة والفرح بمشاركتهن الرجل في العمل الشاق، من اجل بلدهن العظيم مصر. وكانوا سندا معنويا متجددا للرجال مدنيين وعسكريين. فهؤلاء يرون الفلاحة المصرية تقوم بهذا العمل الشاق، فتزيد عزيمتهم على مضاعفة العمل.

وكان القطاع العام عظيما في مرونته واستجابته لاعداد مصر للمعركة. فكان رئيس اي شركة مقاولات أو انشاء قطاع يتلقى امر تشغيل شفويا بالتلفون من رئيس سلاح المهندسين قدره عشرون مليون جنيه، فتبدأ الشركة على الفور في التنفيذ. ثم تصل اليه ورقة صغيرة عليها امر لتشغيل تحريري وملحق به نصف القيمة. والقطاع العام بدوره يأتي بالقطاع الخاص للتعاون والعمل معا، بما يملكه القطاع الخاص من معدات وآلات تضاف الى امكانيات القطاع العام. فكانت كل معدة أو آلة في اي من القطاعين ومهما كانت حالتها الفنية تعمل وتشارك.

وأثناء ذلك، وعندما كان اللواء جمال محمد علي في مرور متابعة لاحدى القواعد تلقى اشارة استدعاء لمنزل الرئيس جمال عبد الناصر، فذهب على الفور.

وكان هناك اجتماع للقادة العسكريين، تناقش فيه مبادرة روجرز حيث عرضها عبد الناصر في ذلك الاجتماع. ثم نظر حوله وتساءل: اين جمال محمد علي؟

فوقف اللواء جمال محمد علي.

فسأله الرئيس عبد الناصر: جمال نقبل مبادرة روجرز أو نرفضها؟

فرد عليه جمال محمد علي: هذا سؤال سياسي يا سيادة الرئيس.

فقال له عبد الناصر: ما انت كل شوية تطلب مني مهلة ١٥ يوما.

فرد عليه اللواء جمال محمد علي: انا ملتزم بميعادي يا سيادة الرئيس. يوم ١٥ اغسطس انهي كل القواعد في منطقة القناة.

ثم كرر عبد الناصر السؤال مرة اخرى للواء جمال محمد علي:

فأجابه ايضا جمال محمد علي ذات الاجابة: هذا سؤال سياسي يا سيادة الرئيس.

وانتهى الاجتماع بالموافقة على مبادرة روجرز. ومن اسبابها امكانية استكمال قواعد صواريخ الدفاع الجوي بمحطة القناة.

وبتعديلات فنية في اساليب البناء، تمت هذه القواعد في سرعة وانتهت في الوقت السابق تحديده من جانب رئيس سلاح المهندسين.

وأثناء تنفيذ المهمة الاولى وهي المطارات وملاجئها، وإقامة قواعد صواريخ الدفاع الجوي، كانت هناك مهمة ثالثة تسير بالتوازي مع المهمتين الأخريين، مهمة الاعداد للعبور.

والعبور بالنسبة للقوات المسلحة لا يعني عبور قناة السويس فحسب، بل اقتحام خط بارليف الشهير، ذلك الساتر الترابي المنيع.

ومن المفارقات التاريخية، ان فكرة اقامة هذا الخط الاسرائيلي، ثبتت بناء على واقع ماثل امام أعين اسرائيل على الضفة الشرقية لقناة السويس. وهو انه كان هناك ناتج حفر لتوسيع قناة السويس قبل يونيو ١٩٦٧، وكان هذا الناتج يتراكم على الضفة الشرقية للقناة.

وهذا التراكم يصل ارتفاعه ما بين ٣ ـ ٤ امتار وعلى جزء من طول ضفة القناة. وكان لا يمكن وضعها في الضفة الغربية للقناة حيث المدن المزدحمة بالسكان.

وبعد احتلال اسرائيل لسيناء قامت بتطوير هذا السد الترابي، حيث استدعت شركة مقاولات كبيرة لانشاء سلسلة من التحصينات المنيعة، بها امكانية للاعاشة لمدة ١٥ يوما، ومواقع للمدفعية بأنواعها. وهكذا تم إنشاء خط بارليف والذي وصل ارتفاعه الى ما بين ٨ ـ ١٢ مترا.

وكانت الصدمة عنيفة على الجانب المصري. حتى انه عندما كان يتردد انه لا بد من إعداد وتجهيز معدات عبور، لم تكن هناك استجابة ، حتى كانت نهاية عام ١٩٦٨ حيث تحولت الفكرة الى مشروع وهدف للتنفيذ. وتبنى الفكرة للتنفيذ الشهيد الفريق عبد المنعم رياض وأصدر اوامره بتشكيل وحدات عبور وتدريبها وتدبير مهمات ومعدات العبور. وقد اصدر بصفته رئيس اركان القوات المسلحة اوامره بتصنيع قوارب العبور في مصنع حربي مصري. وبالفعل قام هذا المصنع بتوفير كميات كبيرة لتغطية احتياجات المعركة والعبور.

كباري العبور

ولكن كانت هذه هي البداية، ولكنها ليست الخطوة الوحيدة، إنما كان هناك خطوات متوازية سارت من خط البداية الى خط العبور، وأولى هذه الخطوات تدبير كباري العبور. وكانت هناك كميات موجودة في مصر ولكنها لا تكفي الا نصف الكباري اللازمة طبقا لخطة العبور. وهذه الكباري من ناحية اخرى تاريخها قديم يعود الى زمن الحرب العالمية الثانية. وعلى ذلك، كان لا بد من التدبير في حدود الامكانيات المتاحة وباستخدام التصنيع المحلي لسرية الاعداد نفسه!!

وفي ضوء هذا، كان لا بد من تصميم البراطيم في مصر، والبرطوم هو جزء مكعب، كالصندوق يتم تجميعها حتى تكون الطوف. وهذا الاخير يربط او يلتحم حتى يتكون كوبري له مواصفات خاصة لعبور الدبابات والعربات والمشاة.

وعلى ذلك، صدرت التعليمات والاوامر لجميع شركات القطاع العام والتي لديها ورش او صناعات معدنية لتصنيع هذه البراطيم، وكان لتركيب هذه البراطيم وتكوينها المطلوب، لا بد من توافر ركب صلب لها، وهي لا تنتج في مصر ولكن مصنع الحديد والصلب في حلوان يمكنه تصنيعها بتكلفة عالية، وصدرت الاوامر بأن يقوم بتصنيعها وتوفيرها حتى لا تستورد من الخارج.

يتبع



اول كوبري مدته القوات المصرية لعبور القنال

موسكو تدعو اسرائيل إلى التخلي عن تشددها والموافقة على المفاوضات

تحت عنوان «الى الاتفاق عبر الحوار» نشرت صحيفة «البرافدا» السوفياتية مقالاً يدعو فيه كاتبه ألكس تشيستياكوف اسرائيل الى التخلي عن تشددها والجلوس الى مائدة المفاوضات من اجل التوصل الى تسوية سلمية في الشرق الأوسط.

وقد اشار الكاتب الذي لم يوقع مقاله بصفته الرسمية كرئيس قسم بادراة الشرق الأوسط بالخارجية السوفياتية اشار الى ان «اسرائيل امام شريك في الحوار هو منظمة التحرير الفلسطينية. وقد أعلن ياسر عرفات صراحة عن استعداده للحوار بدون شروط مسبقة من الجانبين. لكن اسرائيل وكأنما تعيش مجاهل الأمس تواصل البحث عن شريك آخر للحوار».

واكدت «البرافدا» ايجابيات خطة الرئيس المصري حسني مبارك بعد استعراض نقاطها العشر، فيما أدانت ما يقوله بعض المسؤولين الاسرائيليين مثل ناتان باهو نائب وزير الخارجية وممثل الليكود حول ان هذه الخطة تعرقل المبادرة الاسرائيلية التي اعلنها شامير مركزة على أن مثل هذه التصريحات تفتقد المنطق لأن خطة شامير «تظل معلقة في الهواء ما لم يجر طرحها حول مائدة المفاوضات. والمفاوضات كما هو معروف لا يمكن ان تتم في حضور طرف واحد واجراؤها مستحيل ايضا مع اطراف وهمية».

واشار تشيستياكوف الى تضارب آراء المسؤولين الاسرائيليين حول هذه القضية بعد ان اعلن اسحاق رابين وزير الدفاع وشمعون بيريز زعيم حزب العمل عن تأييدهما لخطة الرئيس مبارك، الأمر الذي يضع الحكومة الائتلافية على حافة الأزمة.

وأكد الكاتب الأهمية الكبرى لاقتراح وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه حول القيام بدور الوساطة في مسألة اعداد لقاء بين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في موسكو، واشار الى ما ذكره الوزير السوفياتي حول المشاورات بين الاعضاء الدائمين لمجلس الأمن حول الشرق الأوسط والتي يمكن أن تبدأ على مستوى الخبراء.

وذكر أن مشاركة كل الأطراف المعنية في هذه المشاورات يمكن أن تساعد على تطوير الحوار بينهم، وايجاد الحلول الوسط مع الاستفادة من كل المبادرات السلمية التي طرحتها منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد تشيستياكوف «ان تعدد صور واشكال السبل الرامية الى تجاوز الوضع القائم يمكن أن يسفر في القريب العاجل عن ايجاد طريق لتسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي ولعقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط لتحقيق هذا الهدف».



بيريز



شامير

رابين

«البرافدا»

بون لا تنفي ولا تؤكد قيام خبراء ألمان بتطوير صاروخ ليبي

قالت ألمانيا الغربية انها لا يمكنها تأكيد ان ١٠٠ مهندس ألماني غربي يساعدون ليبيا في تطوير صواريخ تستطيع اصابة اهداف في شمال افريقيا.

وكانت صحيفة «صنداي كورسبوندنت» البريطانية قد نشرت ان ١٠٠ الماني غربي موجودين في معسكر بالصحراء الليبية يشاركون في المشروع الذي اطلق عليه اسم اتصالات.

وقال وزير الاقتصاد هيلموت هاوسمان لمراسل الصحف «ان الحكومة الاتحادية لا يمكنها تأكيد النبأ الذي ورد في الصحافة بأن حوالي ١٠٠ فني ألماني يعملون في مشروع للصواريخ في ليبيا. فليس لديها مثل هذه المعلومة».

وكانت الصحيفة قد نقلت في احدث اعدادها عن مصادر في المخابرات الامريكية قولها ان الصواريخ سيكون لها مدى يصل الى ٧٢٠ كيلومترا، وهو ما يجعل مصر وتشاد بل وقاعدة لحلف شمال الاطلسي في صقلية في مدى هذه الصواريخ.

وقال هاوسمان انه وفقا لمعلومات بون فان الصواريخ التي يجري اختبارها في ليبيا ليس لها هذا المدى الطويل. واضاف قوله «التجارب التي تجري هناك حققت مسافات تقل عن ١٠٠ كيلومتر».

ولم يذكر البيان من أين استقت المانيا الغربية معلوماتها. وقالت الصحيفة البريطانية ان المشروع لا يزال في مرحلة الابحاث والتطوير. واضافت قولها ان الصواريخ مصممة لحمل اسلحة كيماوية بالاضافة الى الرؤوس الحربية التقليدية.

وكان المدعي العام في مدينة ميونيخ الالمانية الغربية فريدريك بيتكه قد نفى يوم الاثنين انه ابلغ الصحيفة أنه يحقق فيما اذا كانت شركات المانية غربية تشارك في مشروع ليبي للصواريخ.

وقال بيتكه انه لا وجود لمثل هذا التحقيق وان التصريحات التي وردت في تقرير الصحيفة ترجع الى سوء فهم.

وقال هاوسمان ان المدعي العام الألماني الغربي يحقق منذ بعض الوقت في مزاعم اخرى بأن اجزاء تستخدم في انتاج صواريخ سلمت الى ليبيا بشكل غير مشروع.

كول

ضباط امريكيون دعموا متمردي بنما سرا

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» ان ضباطا كبارا في الجيش الامريكي اعطوا تأكيدات ضمنية بدعم العسكريين المتمردين الذين حاولوا الاطاحة بالزعيم البنمي الجنرال مانويل نورييجا في محاولة انقلاب.

وقالت الصحيفة اليمينية ان ضباطا في القيادة الجنوبية الامريكية في بنما حيث تتمركز قوات امريكية قوامها ١٢,٠٠٠ رجل جعلوا المتمردين يعتقدون انهم سيحصلون على مساعدة عسكرية مهمة من الولايات المتحدة.

وسحقت قوات موالية للجنرال نورييجا التمرد بعد ان هاجمت وحدة متمردة مقر قيادة القوات المسلحة البنمية في بنما سيتي.

واندلع قتال عنيف في مقر القيادة واماكن اخرى قبل ان يستعيد الجنرال نورييجا السيطرة على الموقف.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر في الكونجرس قام مسؤولون كبار باطلاعها على ما حدث ان الضباط الامريكيين اعطوا للمتمردين تأكيدات ضمنية بأن القيادة الجنوبية ستدعم الضباط الذين يصل عددهم الى نحو ٣٠ ضابطا و ١,٠٠٠ جندي والذين بدأوا تمردا استمر خمس ساعات.

وقالت الصحيفة ان التأكيدات اعطيت عندما وصلت معلومات للضباط الامريكيين انه يجري الاعداد لانقلاب في بنما.

«واشنطن تايمز»

نيكاراجوا تتهم واشنطن بتمويل احزاب المعارضة

اتهمت الصحيفة الرسمية في نيكاراجوا الولايات المتحدة باستخدام شركات خاصة للانشاءات لتزويد المعارضة بالاموال قبل الانتخابات التي تقرر اجراؤها في شهر فبراير (شباط) المقبل.

والى جانب ذلك وافق البرلمان في نيكاراجوا على التحقيق مع فيرجيليو جودوي مرشح المعارضة النيكاراجوية المتحدة لمنصب نائب الرئيس حول ما زعم عن سوء استخدامه لمنح قدمتها مؤسسة فريدريك نومان الالمانية الغربية.

وجاء في مقال في الصفحة الأولى لصحيفة «باريكادا» الصحيفة الرسمية للحكومة الساندينية ان شركة انشاءات قدمت ٥٠٠,٠٠٠ دولار لجماعة تدعى فيا سيفيكا تشكلت لتشجيع الناخبين على الادلاء باصواتهم.

وقالت الصحيفة ان هذه الجماعة هي واجهة لتحالف المعارضة الذي تتزعمه مرشحة الرئاسة السيدة فيوليتا دي تشامورو.

مستشارون سوفيات باللباس الافغاني يشاركون في القتال ضد المجاهدين

افادت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن تقرير سري امريكي ان مستشارين عسكريين سوفيات باللباس الافغاني اطلقوا صواريخ سكود على المجاهدين الافغان مما قد يشكل انتهاكا لاتفاقات جنيف.

واوضحت الصحيفة ان التقرير حول النشاطات السياسية والعسكرية في افغانستان اعدته اجهزة الاستخبارات الامريكية لوزارة الخارجية وللبيت الابيض.

ويؤكد التقرير حسب الصحيفة ان جمع النشاطات المرتبطة بالامن والمواصلات وتخزين واطلاق صواريخ سكود يتولاها مستشارون سوفيات يرتدون اللباس الافغاني.

وتابعت الصحيفة ان المسؤولين الامريكيين يعتبرون المستشارين العسكريين السوفيات جنودا يمكن ان يشكل وجودهم انتهاكا لاتفاقات جنيف الموقعة في ابريل (نيسان) ١٩٨٨ في شأن انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

واكد الموفد الخاص الامريكي لدى المجاهدين الافغان بيتر تومسن أن ثمة ٣٠٠ مستشار عسكري سوفياتي على الاقل في افغانستان.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين لم تكشف هويتهم ان الاتحاد السوفياتي يقدم شهريا للحكومة الافغانية مساعدة عسكرية تراوح قيمتها بين ٢٥٠ و٣٠٠ مليون دولار.

واكد المسؤولون الامريكيون بحسب الصحيفة انه تم اطلاق ٩٠٠ صاروخ سكود ارض ـ ارض منذ شهر فبراير الماضي.

«نيويورك تايمز»

صحيفة سوفياتية تؤكد زيارة بيريز لموسكو

ذكرت صحيفة سوفياتية ان شمعون بيريز نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي قال انه سيزور موسكو في وقت لاحق الشهر الحالي وانه مستعد لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي بعد فترة انقطاع دامت ٢٢ عاما.

وفي مقابلة مع صحيفة «موسكو نيوز» الاسبوعية في واشنطن سئل بيريز متى يمكن ان تستأنف العلاقات التي قطعت في اعقاب حرب الشرق الأوسط عام ١٩٦٧.

وقال زعيم حزب العمل «هل سيحدث ذلك قريبا؟ ان اسرائيل مستعدة لذلك من صباح غد. والامر يتوقف كله على الجانب السوفياتي واعتقد ان خطأكم هو انكم تقفون في المنطقة بقدم واحدة ولا تقفون فيها بالقدمين معا».

وقال بيريز ان الروابط الاقتصادية والثقافية المتزايدة والآخذة في التحسن منذ تولي الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف السلطة ستؤدي بشكل طبيعي الى استئناف العلاقات الدبلوماسية.

وقد ظلت زيارة بيريز محور تكهنات ونفي من جانب موسكو لفترة طويلة. وقال مسؤولون في اسرائيل الاسبوع الماضي ان الزيارة ستتم إلا انه لم يعلن عن موعد لها.



اقتصاديات سريعة

استملاك

● تدرس مؤسسة صناعات الطيران والفضاء البريطانية (بريتش ايروسبيس) وشركة (تومسون سي. اس. ان) الفرنسية امكانية التقدم بعرض مشترك لاستملاك شركة فيرانتي البريطانية لمعدات الدفاع.

طائرات

● تلقت شركة «ايرباص» الأوروبية أمر توريد من شركة ايبيريا للطيران لتزويدها بثماني طائرات للرحلات الطويلة المدى من طراز ايه - ٣٤٠ النفاث.
تتضمن الصفقة ايضاً خيار شراء أو بيع طائرات اخرى. وتتوقع مصادر الخبرة أن تتجاوز القيمة الكلية للصفقة المليار دولار.

مياه

● تقرر البدء في تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع مياه عدن الكبرى مع أواخر العام الحالي وذلك بعد ان توفرت مصادر التمويل الخارجي له.
ويشمل المشروع حفر الآبار في شمال «دلتا تبن»، وانشاء محطة كهربائية بطاقة ميجاوات واحد، ومحطة الكلور لتعقيم المياه وخزانات حديدية للمياه.
كما يشمل المشروع تجديد شبكات المياه القديمة في كل من كيتر والمعلا والتواهي.
ويوفر المشروع الذي ينتهي في عام ١٩٩١م الضمانات المناسبة لتعدد وتنوع مصادر المياه للعاصمة عدن.

تضخم

● سجلت أسعار السلع الاستهلاكية السويسرية صعوداً نسبته ٤,٠ في المائة خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.
بهذا الشكل يكون معدل التضخم السنوي في سويسرا قد صعد إلى ٣,٤ في المائة، اي أعلى منسوب له منذ شهر يوليو (تموز) عام ١٩٨٥.
واوضح مكتب الاحصاء الفيدرالي السويسري ان جميع السلع والخدمات سجلت صعوداً سعرياً خلال شهر سبتمبر، لكن كلفة التدفئة والاضاءة كانت اكثر الكلف صعوداً إذ بلغت نسبة الزيادة ٣,٩ في المائة، فيما كانت نسبة الصعود للمواصلات والرعاية الطبية اكثر تواضعاً في حدود ٢,٠ في المائة.

وزير الطاقة الاندونيسي يتوقع لأوبك زيادة الحصص العام المقبل

جاكرتا - ر: صرح جينانجاركارتاساسميتا وزير المناجم والطاقة الاندونيسي امس بأن «اوبك» غير القادرة على الاتفاق على كمية النفط التي يجب ان تطرحها في الأسواق العالمية يمكن ان تزيد العام المقبل من حصص اعضائها لتلبية الطلب.
وقال لرويتر: «يمكن رفع حصة «اوبك» العام المقبل اذا كان ذلك جزءا من تسوية الحصص الدائمة».
ومضى قائلا: «اذا حللنا قضية الحصص الدائمة فلن يقع أي غش في السوق النفطية واذا لم يكن هناك غش يمكننا ان نقرر الحدود القصوى للانتاج كما تتطلب السوق».
وتحدد منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» حاليا الحصص كل ستة اشهر والحد الاقصى الحالي هو ٢٠,٥ مليون برميل في اليوم على الرغم من ان الامدادات الفعلية التي تقدرها مصادر الصناعة النفطية تزيد بنحو مليوني برميل.
وقدر جينانجار ان الطلب على نفط «اوبك» في الربع الأول من عام ١٩٩٠ سيصل الى ما يتراوح بين ٢١,٥ و٢٢ مليون برميل في اليوم.
وقال «اذا كان هناك ضمان بعدم الغش فيمكن للحد الاقصى ان يكون قريبا من هذا المستوى. وهذا جيد ولن يؤدي الى اضطراب في الأسعار».
وكان الاتفاق على الانتاج قد حير «اوبك» ولم يتمكن الاجتماع الوزاري الشهر الماضي الا من اضافة زيادة تناسبية لحصص الاعضاء ولكنه عجز عن تسوية مطالب بعض الاعضاء بأن يحصلوا على حصص اكبر.
وقال جينانجار «ان العقدة هي الآن في كيفية حل قضية حصص «اوبك» الدائمة لتقرير الحدود القصوى للانتاج في عام ١٩٩٠».

«الشرق الاوسط» تحاور رئيس مجلس ادارة البنك العربي

شومان: تخصيص احتياطي لتغطية ٧٠٪ من ديون الدول النامية

إستحداث منتجات مصرفية منافسة لمواجهة تحديات ١٩٩٢

لندن - «الشرق الاوسط» - من وليد الجعفري:
يتقرح السيد عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي المحدود، قيام مؤسسة خاصة لمعالجة مشكلة المديونية العالمية، بعد ان تعثرت كل الجهود المبذولة لحل هذه المشكلة حلا جذريا، ووصف خطة برادي بانها غير منصفة للبنوك التجارية وقال: ليس من العدالة ان تقوم اية جهة بفرض خطة على البنوك التي قدمت قروضها للدول النامية من اجل مشاريعها التنموية، دون ان تبحث مع هذه البنوك تفاصيل الخطة، خاصة وان مثل هذه الخطة المقترحة تتعلق بصورة او باخرى بالبنوك التجارية نفسها.
وحول مستقبل القطاع المصرفي العربي المتواجد في اوروبا، بعد قيام السوق الاوروبية الواحدة في ١٩٩٢، قال السيد شومان في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان بامكان المصارف العربية في اوروبا ان تستفيد من الامتيازات والتسهيلات التي ستوفرها السوق الاوروبية الواحدة، الا ان هذا لا يعني ان يواصل القطاع المصرفي العربي نشاطه على الصعيد الدولي وسط شروط مريحة وسهلة. فالتحديات امام هذا القطاع ستكون كبيرة، والمنافسة ستكون على اشدها، وهذا الامر يستدعي ابتكار خدمات ومنتجات مصرفية جديدة، تنطوي على عائدات مجزية، ومخاطر محدودة.
كما تعرض السيد شومان في حديثه الى السياسة الجديدة التي بدأها البنك اخيرا لاحداث تطويرات مصرفية وادارية تنسجم مع المستجدات في اسواق المال العالمية، وفيما يلي نص الحديث:

صافي الربح ١٩٧٩-١٩٨٨
مليون دينار اردني

السنة	صافي الربح
١٩٧٩	١٤,٣
١٩٨٠	١٥,١
١٩٨١	١٨,٥
١٩٨٢	٢٠,٨
١٩٨٣	٢٢,٢
١٩٨٤	٢٤,٥
١٩٨٥	٢٥
١٩٨٦	٢٣,٥
١٩٨٧	٢٣,٩
١٩٨٨	٣٥,١

عبد المجيد شومان

● تاثرت البنوك التجارية عامة، وبعض البنوك العربية بازمة المديونية العالمية، خاصة فيما يتعلق بالديون المعدومة او المشكوك باستردادها، فما هي درجة تاثر البنك العربي المحدود بهذه المشكلة؟
- ان مشكلة المديونية العالمية تشكل منذ تفجرها في مطلع الثمانينات مصدر قلق متزايد لكل من المدينين والدائنين، وبالرغم من المحاولات الدؤوبة لحلها، الا ان هذه المحاولات لم تتخط حدود تخفيف حدتها، دون ان تتوصل الى حل جذري لها، وقد قدرت ديون الدول النامية في نهاية ١٩٨٨ بنحو ١٣٢٠ مليار دولار بلغ نصيب البنوك التجارية منها اكثر من ٤٠ في المائة. اما بالنسبة للبنك العربي، فقد شارك بدوره في هذا النوع من القروض، الا ان مشاركته كانت محدودة مقارنة مع غيرنا، حيث ساهمنا في اعطاء القروض لعدد من دول امريكا اللاتينية منذ عشرة سنة الدول، ولكن منذ حوالي ٥ سنوات توقفنا عن اعطاء مثل هذه القروض. وعلى الرغم من المبالغ التي قدمناها، فان البنك لم يتأثر كثيرا حيث ان جميع هذه القروض مغطاة باحتياطيات جيدة، تفوق بمعدلاتها تلك التي خصصتها البنوك التجارية العالمية، من هنا استطاع البنك أن يغطي نحو ٧٠ في المائة من قيمة هذه الديون، هذا بالاضافة الى ان قسما كبيرا من هذه الديون قد اعيدت جدولتها. ونحن نرى أن هناك بعض الدول ستقوم بتسديد اقساط من ديونها، او تسديد فوائد هذه الديون مهما طالت مدة القرض، فعلى سبيل المثال، كانت للبنك ديون طائلة على رومانيا، وقد قامت رومانيا بتسديدها كاملة في السنوات الاخيرة، كما ان دولا اخرى بدأت بتنظيم امورها وعملت على جدولة تسديد هذه الديون على مراحل. بالطبع هناك بعض الدول التي لم تدفع أي شيء من قروضها، او حتى من فوائد هذه القروض.

مشروع برادي

● ماذا بشأن مشروع وزير الخزانة الامريكي برادي الذي اقترحه ازاء مشكلة المديونية العالمية؟
- أن ما اقترحه برادي بالنسبة لتسديد قروض المكسيك هو عبارة عن مشروع عام يشتمل على ثلاث مراحل عمل، وينطوي على خصم ٣٥ في المائة من قروض البنوك للمكسيك فهذا المشروع برأيي غير منصف، لانه ليس من العدالة ان تفرض اية جهة مشروعا ما على البنوك التجارية، دون ان تبحث معها تفاصيل هذا المشروع قبل اقتراحه، فالقروض اساسا ليست من مسؤولية البنك او الصندوق الدولي، لان البنوك التجارية منحتها بشكل فردي، ونتيجة اتفاقات خاصة. ان النموذج المقترح بالنسبة للمكسيك قد دفع بعض الدول بالمطالبة باجراءات مماثلة، ومن هذه الدول المغرب، وفنزويلا، والفلبين وغيرها، فقد لمست هذا التوجه خلال حضوري للاجتماعات الاخيرة للصندوق الدولي والبنك الدولي في واشنطن، وكم كنت اتمنى ومازلت، ان يتم تأسيس مؤسسة عالمية مستقلة تشكل دعامة للبنوك التجارية في مسألة منح القروض واسترجاعها، لان إحجام البنوك التجارية عن تقديم القروض خوفا من عدم استرجاعها يؤثر على مشاريع التنمية في الدول المدينة.

● ما هي طبيعة هذه المؤسسة المقترحة، وما هو دورها؟
- الحقيقة انني لم اتقدم بهذا الاقتراح الى اية جهة رسمية، وانما تحدثت به مع افراد لهم نفوذ في عالم المال، والاقتراح يتلخص باقامة مؤسسة مالية عالمية تضم في عضويتها دولا من كافة ارجاء العالم، وبنوكا تجارية، بحيث تقوم هذه المؤسسة باصدار سندات تعطى للبنوك التجارية مقابل القروض التي تمنحها للدول الاعضاء، على ان تكون هذه السندات بفوائد محدودة، واقل من فوائد السوق، وبهذا تضمن البنوك مستقبل ومصير قروضها، وفي الوقت نفسه تضمن الدول استمرار القروض لها لاستخدامها في تطوير اقتصادها وفي مشاريعها التنموية. فمثل هذا الاقتراح لو تحقق سيساهم في اعادة جسور الثقة بين الدول والبنوك ويكون في نهاية المطاف لمصلحة المدنيين والدائنين على السواء.

الدينار الأردني

● ما مدى تاثر البنك بانخفاض قيمة سعر الدينار الاردني، خاصة وأن الادارة العامة، والفرع المركزي موجودان في عمان؟
- صحيح ان الادارة العامة، والفرع المركزي موجودان في عمان، الا ان اموال البنك وودائعه موجودة في كل انحاء العالم الاساسية، فالبنك العربي في عمان يقوم بنحو ٥٠٪ من مجمل العمليات المالية التي تتم في الاردن، الا انه رغم كل ذلك فان موجوداتنا في الاردن لا تتجاوز ١١ او ١٢٪ من مجموع موجودات البنك العربي، لذلك بامكاني القول ان البنك لم يتأثر لا من حيث رأس ماله او احتياطياته او نشاطه وعملياته اليومية. فكل بنك عندما يتوسع ويكبر، يضطر الى تحديد رأس مال مستقل وخاصة لكل فرع من فروعه، ونتيجة لتعدد فروع البنك وامتدادها، فان نحو ٩٠٪ من رأس ماله موجود خارج الاردن، ان هذا لا يعني ان فرعنا في الاردن لم يتأثر بهبوط قيمة الدينار مقابل الدولار وغيره من العملات، بل على العكس كانت هناك آثار بارزة على ارقام قوائمنا المالية، وقد انحصر هذا التأثر في الاردن فقط. اما الان فقد بدأ الدينار باستعادة عافيته، ومن المتوقع أن يتحسن سعره تدريجيا، ويرجع الى قوته السابقة، فالدينار كان احد العملات العربية القوية، الا ان الازمة الاقتصادية التي ترجع جذورها الى ١٩٨٢ دفعت الاردن لاتخاذ عدة اجراءات نقدية ومالية لمواجهة هذه الازمة، ومن ضمنها تعويم سعر صرف الدينار، الامر الذي ادى الى انخفاض قيمته، الا ان الاجراءات التي اتخذها الاردن تعتبر خطوات على طريق الخروج من الازمة. ومع ذلك، فانني اؤكد هنا ان البنك قد اعتاد على تخصيص مبالغ طائلة لاستخدامها كاحتياطي لمواجهة مثل هذه الازمات، وهذا الاحتياطي لا يدخل عادة في ميزانية البنك.

● هل تعاون البنك العربي مع البنك المركزي لدعم الدينار وتخطي الازمة الاقتصادية؟
- نعم، كنا دائما على تعاون تام مع البنك المركزي في سبيل استعادة الدينار لقيمته وعافيته، وقد تحملنا بعض الخسائر من أجل دعم الدينار الاردني.

● عرف عن البنك العربي طيلة عهده، انه بنك محافظ الا ان البنك اتخذ اخيرا نقلة نوعية على صعيد التغييرات الادارية التي ادخلها وبدأ فيها، والخدمات والمنتجات المصرفية التي استحدثها ومن ضمنها ادارة صناديق الاستثمار، ما هو الدافع وراء ذلك؟
- بعد دراسة متأنية، وجدنا ان الوقت قد حان لاستحداث خدمات مصرفية جديدة، وادخال تطويرات ادارية تنسجم مع المستجدات في سوق المال العالمي. وقررنا فتح باب جديد للمستثمرين بفوائد ممتازة وايرادات ثابتة لا تتأثر باضطرابات السوق المالي، وعندما استكملنا دراسات الجدوى لصناديق الاستثمار، قررنا تأسيس اربعة صناديق استثمارية، حاولنا ان ننوع في طبيعتها، وراعينا فيها مصالح المستثمرين، وهذه الصناديق هي: صندوق الدولار الامريكي، وصندوق العملة المدارة، وصندوق السندات الدولية، كما راعينا مصالح المستثمرين من ذوي الاتجاهات الدينية العميقة، واسسنا صندوقا خاصا لهم، حيث تستثمر اموالهم بالمتاجرة عن طريق شراء وبيع البضائع فقط. اما بالنسبة للتغييرات الادارية والتطويرات، فان البنك يسعى باستمرار لمواكبة التطورات، وادخال احدث الاجهزة والاساليب في فروعه المنتشرة عالميا، كما يسعى الى تقديم خدمات جديدة مثل «خدمة تبادل الحركات» بين الفروع التي تمكن العميل من صرف وايداع شيكات البنك العربي، والاستفسار عن رصيده من اي فرع متصل مباشرة مع الحاسب الالكتروني، اما بالنسبة للتغيير الاداري الاخير في فرع لندن، فانه ايضا نابع من التوسع في طبيعة عملنا وطبيعة الخدمات التي استحدثناها، وقد شمل التغيير جميع جوانب العمل البنكي بما في ذلك تطوير الخبرة، والكفاءة بالنسبة للاداريين والعاملين في البنك. وبعد ان استلمت الادارة الجديدة مهام البنك في لندن، بدأنا بايجاد فرص عمل جديدة في سوق لندن ووسعنا مجال الاقراض التجاري والفردي، وشرعنا باعطاء قروض ضخمة سواء للعرب في لندن او للشركات الانجليزية، ومعظم هذه القروض، قصيرة الاجل، كما بدأنا بالتعاون مع مصارف عربية دولية اخرى، من خلال توزيع القرض بيننا وبينهم وذلك بهدف توسيع آفاق عملنا. فعندما تشارك بنوكا اخرى في القروض فان هذا الاسلوب يمكن البنك من توفير جزء من رصيده للاستثمار في مجالات اخرى.

خدمات منافسة

● كيف يمكن ان تلخص لنا نشاطات البنك، وما هي الخدمات المنافسة المتوقعة له في ظل السوق الاوروبية الواحدة في ١٩٩٢؟
- كما تعلم ان البنك راكم خبرة طويلة في المجال المصرفي، وانه قد احتفل في يونيو (حزيران) الماضي بعامه التاسع والخمسين، واصبح اليوم يضم شبكة ضخمة من الفروع تضم ٨٤ فرعا، و٣٠ مكتبا تقديا الى جانب ١٢ مؤسسة تابعة وشقيقة تضم ١٥٠ فرعا، وانه يمارس نشاطه في ٤٥ دولة، ان هذه السنوات الطويلة من النشاط قد اكسبته الخبرة في استحداث منتجات مصرفية منافسة، كما جعلته يقدم على تمويل المشاريع المدروسة مثل المساهمة في تمويل المشاريع الحيوية المجدية على الصعيدين العربي والدولي اضافة الى ذلك فان البنك العربي موجود الان في معظم دول السوق الاوروبية، وبامكانه ان يستفيد من التسهيلات والامتيازات التي تتيحها السوق الواحدة في ١٩٩٢، الا ان هذا التطور يفرض على البنوك الغربية بما في ذلك البنك العربي تحديا حقيقيا لتقديم خدمات منافسة، ولعل ما يميزنا عن البنوك الاجنبية هو اننا موجودون في دول السوق الاوروبية، بشكل قوي، وموجودون ايضا في العالم العربي، ووجودنا المتوزع هذا يتيح لنا الفرصة للاستمرار في تمويل التجارة الخارجية وتطويرها، حيث ان وجودنا في الاسواق العربية يجعلنا نتميز عن البنوك الاوروبية التي ينحصر وجودها المحدود في بعض الدول العربية فقط. الا ان هذا لا يعني ان النشاط المصرفي العربي سيتم في ١٩٩٢، وما بعدها، وفق شروط سهلة وميسرة، بل على العكس، علينا ان نواجه التحدي، ونسعى دائما الى التخصص في مجالات معينة، وان نقدم خدمات مصرفية منافسة لا تستطيع البنوك الاجنبية تقديمها.

عودة الى الوراء

● لنعد الى الوراء قليلا، ماذا حدث لموجودات البنك العربي في فلسطين بعد اغتصابها في ١٩٤٨، وكذلك الحال بالنسبة لموجودات البنك بعد احتلال الضفة الغربية في عام ١٩٦٧؟
- عندما احتلت فلسطين في عام ١٩٤٨، كان عمر البنك ١٨ عاما، حيث اسس المرحوم عبد الحميد شومان البنك في القدس في ١٩٣٠، وكانت للبنك فروع في يافا وحيفا، وقد اغلقت جميع هذه الفروع، وقام الاحتلال بالاستيلاء على موجودات البنك ومصادرتها، كما حاول الاسرائيليون ايضا الاستيلاء على موجودات البنك العربي في الخارج، واتصلوا بجهات في انجلترا والولايات المتحدة لاقناعهم بحقهم في مصادرة موجودات البنك العربي في هذه الدول، وقمنا نحن بدورنا بالاتصال بهذه الجهات وشرحنا لهم حقيقة الوضع، وحققنا في الحفاظ على مالنا، وقد تمكنا من استعادة موجوداتنا في الدول الاجنبية، اما موجوداتنا في فلسطين فقد صودرت. علما باننا دفعنا حقوق المودعين كاملة من فروعنا الاخرى. ثم جاءت حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ واضطر البنك الى نقل مركزه الرئيسي الى عمان، كما قامت سلطات الاحتلال بمصادرة كل موجودات البنك في القدس ولم ننجح حتى الان في استعادتها. وهذه هي المرة الثانية التي قمنا فيها بدفع جميع حقوق المودعين.

● افتتح احد البنوك العربية قبل سنوات فرعا له في الضفة الغربية، لماذا لم يقدم البنك على مثل هذه الخطوة حتى الان؟
- هذه قضية شائكة ومعقدة، حيث جرت محاولات عديدة من قبل الامم المتحدة، ودول اجنبية محايدة لاقناعنا باعادة فتح الفرع في الاراضي المحتلة، كما ان وفودا من الضفة الغربية جاءتنا وطلبت منا فتح فرع للبنك، الا ان الشروط الاسرائيلية في هذا الموضوع مجحفة وليست في صالح المواطنين والبنك على حد سواء. فالبنك المركزي الاسرائيلي يشترط فرض رقابة مشددة على نشاطنا المصرفي وهو ما نرفضه. وقد كلفنا اخيرا مجموعة من المحامين لدراسة الوضع من كل جوانبه وذلك نزولا عند رغبة زبائننا في الاراضي المحتلة. ودراسة هذا الامر لم تستكمل بعد، وعندما نشعر ان مثل هذا القرار سيكون في خدمة مواطنينا من كافة النواحي، فاننا لن نتردد في تنفيذه وفق شروط نرضى بها.

بنك اليابان يرفع سعر الخصم الرسمي نصف نقطة مئوية

طوكيو - كونا: رفع بنك اليابان امس سعر خصمه الرسمي بنصف نقطة مئوية ليصل الى ٣,٧٥ في المائة. وذكرت مصادر البنك ان هذه الحركة تهدف الى دعم الين وتقليل الضغط التضخمي.
واعلن وزير المالية الياباني ريوتارو هشيموتو ان الاجراء يستهدف تأمين استقرار السعر واستمرار النمو الاقتصادي وذلك بقيادة الطلب المحلي.
واشار الوزير الى ان التحرك يسير طبقا للاتفاق بين مجموعة الدول السبع للتعاون في تنسيق السياسة التي تم التوصل اليها في ٢٣ سبتمبر (ايلول) الماضي في واشنطن.
وقال بنك اليابان في بيانه انه رفع سعر الخصم بسبب ارتفاع اسعار الفائدة المحلية الذي قال انه يعكس التطورات الاخيرة في اسواق صرف العملات واتجاه سعر الفائدة في الخارج والانشطة الاقتصادية المحلية واسعار السلع الاستهلاكية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣.٧٥٣٠	٣.٧٥١٠
جنيه استرليني	٥.٨٩	٥.٨٤٠٦
مارك المانى	١.٩٨١٠	١.٩٧١٠
فرنك سويسرى	٢.٢٥٧٠	٢.٢٥٥٥
فرنك فرنسى	٠.٥٨٤٠	٠.٥٨١٧
ليرة ايطالية	٠.٠٠٢٧	٠.٠٠٢٦٢٦
ين يابانى	—	٠.٠٢٦١٦
جلدر هولندى	١.٧٤٧٠	١.٧٤٥٥
دولار سنغافورى	١.٩١	١.٩٠٦٩
دولار كندى	٣.٢٢	٣.٢٠٦٠
شلن كينى	—	٠.١٨٠١
بيزو فلبينى	٠.١٨٥٠	٠.١٨٤٨
شلن نمسلوى	٠.٢٨	٠.٢٧٩٩
كرون سويدى	٠.٥٧٦٠	٠.٥٧٥٠
كرون نرويجى	٠.٥٣٣٠	٠.٥٣٢٦
فرنك بلجيكى	٠.٠٩٣٨٠	٠.٠٩٣٧٤
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١.٥٣	—
دينار اردنى	٥.٣٦	—
دراخما يونانى	٠.٠٢٣	٠.٠٢٢٦٤
روبية هندية	٠.١٩٧٠	٠.٢٢٢٥
روبية سريلانكا	—	٠.٠٩٤١
تاكا بنجلاديشية	—	٠.١١٤١
روبية باكستانية	٠.١٧٨٠	٠.١٧٨١٩١
دينار كويتى	١٢.٥٩	١٢.٥٨٩١
دينار تونسى	٤.٠٠	٣.٩٩٩٠
دينار جنوبى	٩.٠٠	١٠.٩٣٣٥
دينار بحرينى	٩.٦٦	٩.٩٥٣٣
ريال عمانى	٩.٧٦	٩.٧٤٧٦
ليرة سورية	٠.٠٨٣٠	٠.١٨٨٣
درهم اماراتى	١.٠٢٢٠	١.٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١.٠٣٢٠	١.٠٣٠٦
درهم مغربى	٠.٤٣١٠	٠.٤٥٠٢٢٨
كرون دانماركى	٠.٥٠٦٠	٠.٥٠٥٠
بيزيتا اسبانى	٠.٠٣١٢٥	٠.٠٣١٠٦
ريال يمنى	٠.٣٣٦٠	—
جنيه سودانى	٠.٥٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.
● للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض.

الرسالة الملكية السامية

الموجهة إلى

السيد الوزير الأول

الدكتور عزالدين العراقي

الحمد لله  والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

خديمنا الأرضى وزيرنا الأول الدكتور عزالدين العراقي،
حفظك الله ورعاك، وسلام عليك ورحمة الله.

وبعد لا يخفى عليك أن التنمية الاقتصادية كانت ولا تزال في مقدمة القضايا التي تشغل بالنا وتحظى منا ببالغ الاهتمام، لما تكتسيه من أهمية تجعل منها - في آن واحد - مرآة يتجلى فيها مستوى مجتمعنا على الصعيدين الفكري والثقافي، وعاملا من العوامل التي من شأنها أن تدفع به نحو المزيد من النهوض والازدهار.

وقد أدركنا باكرا أن مجهود الدولة، وإن بلغ ما بلغ، لا يكفي وحده للوصول إلى الغاية التي نتوخاها في هذا المجال، ما لم يعزز بمساهمة لا يستهان بها من قبل القطاع الخاص الذي تعتبر مبادراته - خصوصا ما يأتي منها في صورة استثمارات مالية ومهارات فنية - أساسا من الأسس التي يمكن أن تقوم عليها الانطلاقة المنشودة. ولم يعزب عن بالنا كذلك أن مبادرات القطاع الخاص لا يمكن أن تتحقق إلا إذا أتيح له من الحوافز ما يشجعه على القيام بها وتأكد لديه الحصول على أقل ما يحق له أن يطمح إليه من نجاح فيما يقدم عليه.

ولهذه الغاية اتخذنا بنفسنا، كما اتخذت حكومتنا تنفيذا لأوامرنا، تدابير عديدة تتكون من مجموعها قوانين الاستثمار المعمول بها في بلدنا. ولا يخفى أن الحوافز التي اشتملت عليها هذه القوانين قد آتت أكلها وكان لها الأثر المحمود. ومع ذلك فلا يزال المغرب أبعد ما يكون البعد عن الوصول إلى الأهداف التي كان من حقه أن يأمل بلوغها في الميدان الذي نحن بصدده.

ويرجع هذا الفرق الذي نلاحظه بين الأمل المنشود والواقع المحسوس إلى سبب رئيسي يتمثل في الاجراءات الإدارية العديدة التي هي - وإن كانت ضرورية - مصدر لكثير من صور التباطؤ الذي يفضي إلى تثبيط همة المستثمرين، مهما صح منهم العزم وخلصت النية، خصوصا عندما يرون أن ملفاتهم وإن كانت تامة، تظل حبيسة مختلف المصالح الإدارية دون أن يعلم أصحابها بالمآل الذي انتهت إليه. ولا يخفى أن اقتصادنا يتضرر لا محالة من هذه التصرفات التي تسير في عكس الاتجاه الذي نريد أن تسير فيه الأمور.

لذا قررنا أن نضع حدا لهذه الحالة، وأمرنا أن يعتبر كل ملف متكامل العناصر القانونية يحتوي على مشروع استثمار، مقبولا نهائيا إذا لم تصدر الإدارة قرارا في شأنه، داخل أجل شهرين يبتدئ من تاريخ تقديمه إلى المصالح المختصة، كما قررنا أن يكون رفض الإدارة لأي مشروع استثمار معللا بالأسباب التي تستوجب ذلك قانونا.

وسيطبق هذا التدبير في الحال، ويدرج في مختلف قوانين الاستثمار الجاري بها العمل. وإلى أن يتم ذلك سيكون موضوع منشور للوزير الأول يرمي إلى تبليغه إلى جميع مصالح الدولة وإطلاع الرأي العام عليه بكل الوسائل المناسبة، والسلام.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في:
الأربعاء 10 ذي القعدة 1409 الموافق 14 يونيو 1989

العراق يجدد تأييده لاتفاق «أوبك» مؤكدا الرغبة في استقرار الأسعار

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

جدد العراق تأييده للاتفاق الذي توصلت اليه منظمة «أوبك» في أواخر الشهر الماضي والذي يقضي برفع سقف الانتاج بمعدل مليون برميل يوميا الى ٢٠,٥ مليون، كما عبر عن رغبته في استقرار الأسعار للحصول على عائدات اكبر. وقد نقلت النشرة النفطية المتخصصة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» عن الدكتور رمزي سلمان رئيس مؤسسة تسويق النفط العراقية قوله «نحن لا نريد اسعارا ادنى وهدفنا هو بلوغ الحد الاقصى من العائدات. فنحن لدينا حصة نأمل ان نبيعها بسعر ١٨ دولارا والذي نأمل ان نبني موازنتنا عليه».

على أن سلمان حذر في نفس الوقت انه اذا انهارت اتفاقية «أوبك» الاخيرة فان العراق سوف يستخدم طاقته التصديرية الفائضة اذا ما حدث تنصل من اتفاق «أوبك». ففي السابق لم يكن للعراق تلك المقدرة، لكنه الآن وبعد اكتمال بعض المشاريع التي زادت من الطاقة التصديرية بحوالي مليونين ونصف المليون برميل يوميا فان هذا يمكن أن يجعل البعض يفكر مرتين قبل خرق الاتفاق، كما أشار سلمان، الذي اكد في الوقت نفسه ان العراق لا يرغب في لعب دور شرطي «أوبك».

فالى جانب خط الانابيب الذي يمر عن طريق تركيا بطاقة ١,٦٥ مليون برميل يوميا، فان العراق اكمل بناء خط آخر عن طريق المملكة العربية السعودية ينتهي في البحر الأحمر وبطاقة ١,٦٥ مليون برميل يوميا أخرى وأعاد تشغيل جانب من ميناء البكر بنسبة ٥٠٪ الأمر الذي وفر طاقة إضافية لتصدير حوالي ٨٠٠ ألف برميل يوميا، ومما يجعل قدرة العراق التصديرية تتجاوز الأربعة ملايين برميل، وليس هناك أي مشاكل في الانتاج بذلك المعدل كما أوضح سلمان، علما بأن حصة العراق الحالية عقب الاتفاق الاخير قد حددت بـ ٢,٩٢ مليون برميل يوميا.

المحافظ يبرر قراره

محافظ بنك اليابان، ساتوشي سوميتا، ينهض واقفاً بعد القاء بيانه في المؤتمر الصحفي الذي عقده في طوكيو امس وأعلن فيه عن زيادة سعر الخصم الرسمي بنصف نقطة مئوية الى ٣,٧٥ في المائة، المعلوم ان البنك الياباني نادراً مايلجأ لزيادة الفائدة. وقد اوضح المحافظ انه اتخذ القرار بناء على تقييم البنك ذاته لأوضاع الأسواق ولم يحدث ان نوقش هذا الأمر مقدماً مع الشركاء في مجموعة السبع الصناعية.

أداء متميز للمصارف السعودية

صعود الأرباح يصل إلى ١٧٨ في المائة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

اعلنت ستة مصارف سعودية عن تحقيق أرباح في فترة التسعة اشهر الأولى من هذا العام متجاوزة بذلك ما حققته في الفترة نفسها من العام الماضي. والبنوك هي: البنك العربي الوطني، السعودي الامريكي، السعودي البريطاني، شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، السعودي التجاري المتحد والسعودي للاستثمار.

فقد حقق العربي الوطني ارباحا بلغت ٢٤٢,٨ مليون ريال في الربع الثالث من هذا العام، أي بزيادة ٣٢,٤٪ عما حققه في الفترة نفسها من العام الماضي، وكان التجاري المتحد اول من اعلن نتائجه لهذه الفترة والتي تضمنت ارباحا بلغت ٦٨,٩ مليون مقابل ٣,٩ مليون تم تحقيقها في الفترة نفسها من العام الماضي. وحقق البنك السعودي الامريكي زيادة في ارباحه بلغت ٦٧,٨٪ الى ٢٩٢,٢ مليون ريال، والسعودي البريطاني ١٠٩,٣ مليون، أي بزيادة ١٧٨٪ عما حققه في الفترة نفسها من العام الماضي والتي لم تنشر نتائجها. وسجل السعودي للاستثمار ٧٩,٥٪ زيادة في ارباحه التي بلغت هذه المرة ٢٥,٥ مليون، بينما أعلنت شركة الراجحي عن اضخم ارباح يتم اعلانها حتى الآن وهي ٧٩٤,٤ مليون ريال. وتعتبر هذه اول سنة يعمل فيها البنك بالكامل اثر تحوله الى شركة مساهمة في العام الماضي اشتغل خلالها بتلك الصفة لفترة ستة أشهر و١٣ يوما فقط، وكانت الشركة قد اعلنت عن ارباح بلغت ٥٨٨,٢ مليون بنهاية العام الماضي و٥٤٨,٢ مليون في النصف الأول من هذا العام.

موجودات الراجحي

وقد بلغ اجمالي موجودات شركة الراجحي ١٦,٩ مليار ريال، والرقم نفسه بالنسبة للمطلوبات، كما أعلنت الشركة عن ١٤,٤ مليار بالنسبة للاستثمارات والمرابحة، وبينما زاد دخلها قليلا على المليار ريال من العمليات فان مصاريف التشغيل لم تزد على ١٩١,٢ مليون، الأمر الذي جعل اجمالي الدخل يزيد قليلا على ٨٤٨ مليونا حذفت منها ٥٣,٦ مليون للمخصصات.

من ناحية أخرى فقد أعلن العربي الوطني ان اجمالي موجوداته قد زادت بنسبة ٨,٤٪ الى ١٤,٩ مليار، كما زادت القروض والسلف بنسبة ١٥,١٪ الى ٣,٧ مليار وودائع العملاء بنسبة ٣,٦٪ الى ١٠,٤ مليار، بينما انخفضت نسبة المخصصات من ٦١,٢ مليون الى ٥٥,٣ مليون. وبالنسبة للسعودي للاستثمار فقد زادت موجوداته من ٣,٩١ مليار الى ٣,٩٤ مليار وزادت القروض والسلف بنسبة ٢,٢٪ الى ٧٤٧,٣ مليون وودائع العملاء بنسبة طفيفة تقل عن ١٪ الى ٣,٦٣ مليار، في الوقت الذي حافظت فيه مخصصات الديون على المستوى نفسه وهو ٣٠ مليونا.

تجنيب

وبينما لم يجنب السعودي البريطاني اي مخصصات للديون في هذه الفترة على أساس ما رصده العام الماضي عقب زيادة رأس المال، فان التجاري المتحد خفض مخصصات ديونه بنسبة ٨,٥٪ الى ٢٢,٥ مليون، بينما زاد اجمالي الموجودات بنسبة ٤,٩٪ الى ٤,٧ مليار والقروض والسلف بنسبة ١٣,٢٪ الى ٨٣٢ مليونا وودائع العملاء الى ٣,٧١ مليار من ٣,٦٤ مليار. وبالنسبة للسعودي البريطاني زادت موجوداته بنسبة ١١,٦٪ الى ١١,٥ مليار وزادت القروض والسلف بنسبة ٢٣,٣٪ الى ٢,٩٢ مليار وودائع العملاء الى ٧,٧ مليار من ٧,٢ مليار. اما السعودي الامريكي فقد زادت موجوداته بنسبة ٩,٣٪ الى ٢٣,٥ مليار والقروض والتسهيلات بنسبة ١٨,٦٪ الى اكثر قليلا من ستة مليارات ريال وودائع العملاء بنسبة ١٢,٦٪ الى ١٨,٧ مليار.

وتعتبر هذه النتائج مؤشرا على حيوية الاقتصاد السعودي وتحسن ادائه، وقد اشار وزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد أبا الخيل الى هذه النقطة عند لقائه مع رجال الأعمال مؤخرا في جدة، عندما أعلن ان المؤسسات البنكية قد عادت الى وضعيتها المريحة إذ تشير ارقام العام الماضي الى ارتفاع ارباحها باكثر من ٢٤٪ وذلك لأول مرة منذ خمس سنوات، كما ازداد حجم القروض المحلية من البنوك باكثر من ١٦٪ ليصل الى أعلى مستوى له. وارتفعت في الوقت نفسه الأصول البنكية واجمالي الودائع بحوالي الثلث منذ عام ١٩٨٥.

وأبلغ دليل على حيوية الاقتصاد السعودي وخروجه من حالة الترقب والكساد التي كانت سائدة، ان مؤشر سوق الأسهم قد عبر ولأول مرة حاجز المائة نقطة في نهاية الاسبوع الماضي إذ وصل الى ١٠٢,٣٣ نقطة من ٩٩,٦٣ نقطة في الاسبوع الذي قبله، ويغطي هذا المؤشر نشاطات ٥٣ شركة عامة ناشطة في مختلف المجالات الاقتصادية، وكان هذا المؤشر قد وصل الى ٨٢,٥٧ نقطة قبل عام، وهي الفترة التي بدأ الاقتصاد السعودي يتخلص فيها من حالة الجمود التي واكبت انهيار اسعار النفط في عام ١٩٨٦.

تقرير الشرق الأوسط لحالة الأسواق أمس

صعود نفطي وهدوء على جبهة الاسترليني والدولار يعاود ارباك المعادلات

لندن - «الشرق الأوسط»:

هدات الأعصاب قليلاً في أسواق المال العالمية وبورصة الأسهم البريطانية أمس بعد ان أوقف الاسترليني تراجعه ومال ناحية الصعود الحذر المتردد. لكن الدولار الأمريكي عاد إلى ارباك المعادلات مرة ثانية بالصعود فوق علامة ١,٩٠ مارك الماني الأمر الذي من شانه أن يكلف البنوك المركزية للدول المعنية جانباً له شانه من احتياطيات الذهب في محاولة ارجاعه الى المستوى المتفق عليه.. وفي بورصات النفط الأوروبية سجل الأداء صعوداً قوياً بلغ عند الظهر ٣٥ سنتاً للبرميل من خام برنت مقارنة بسعر الفترة ذاتها أول من امس.

فقد أوقف الجنيه الاسترليني تراجعه المفزع أمام عملات الشركاء التجاريين وبلغ عند ظهر أمس ٢,٩٧٠٣ مارك ألماني غربي صعوداً من ٢,٩٥٢١ مارك لاقفال أمس الأول. وكان سعر الاستبدال أمام العملة الفرنسية ١٠,٠٥٧٦ فرنك صعوداً من ٩,٩٩٧٥.

لكن الاهم أن مؤشر الاسترليني لدي البنك المركزي البريطاني اظهر ميلاً واضحاً تجاه التعافي، رغم تذبذبه صعوداً وهبوطاً خلال ساعات الجلسة الصباحية على النحو التالي:

- **افتتحت المعاملات امس عند ٨٩,١ نقطة صعوداً من اقفال امس الأول وهو ٨٩,٠ نقطة.**
- **التاسعة صباحا: ٨٩,١ نقطة.**
- **العاشرة صباحا: ٨٩,٢ نقطة.**
- **الحادية عشرة صباحاً: ٨٩,٣ نقطة.**
- **الثانية عشرة ظهراً: ٨٩,٤ نقطة.**
- **الواحدة بعد الظهر: ٨٩,٢ نقطة.**

الأسهم البريطانية

● واحدث التحسن في اداء الاسترليني حالة من الارتياح لدى الأعصاب المشدودة في بورصة لندن للأسهم اذ أوقف مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم تراجعه وسجل صعوداً رمزياً عند الظهر بمقدار ١,٧ نقطة الى ٢٢٢٠,٥.

الدولار

● في المعاملات الدولارية عادت العملة الأمريكية الى ارباك المعادلات مرة اخرى. فقد استردت اتجاه الصعود الشديد رغم جولات مكثفة من بيع الدولارات في الأسواق الآسيوية ورغم اقدام البنك المركزي الياباني على رفع سعر الخصم لديه بنصف نقطة مئوية.

وهكذا كان الاداء على النحو التالي في مواقع مختارة أمس.

- **في طوكيو اقفلت المعاملات عند ١٤٣,٩٠ ين بصعود للعملة الأمريكية مقداره ١,٦٧ ين.**
- **في لندن بيع الاسترليني بسعر ١,٥٥١٥ دولار بتراجع للعملة البريطانية مقداره نصف السنت.**
- **في فرانكفورت بيع الدولار بسعر ١,٩١٣٢٥ مارك صعودا من ١,٨٩٦٥.**

اسواق النفط

● في بورصات النفط الأوروبية سجل الأداء ظهر أمس صعوداً قوياً الى ١٨,٦٠ دولار للبرميل من خام برنت عقود نوفمبر (تشرين الثاني) مقارنة بـ ١٨,٢٥ دولار للفترة ذاتها أول من أمس. وكانت الأسواق قد اقفلت المعاملات ليلة أمس عند ١٨,٤٠ دولار وافتتحت المعاملات صباح أمس عند ١٨,٧٥ دولار للبرميل.

صعود للدينار الكويتي

جنيف - كونا: بلغ سعر الدينار في سوق العملات الأجنبية في جنيف امس ٥,٥٧٦٥ فرنك سويسري مقابل سعر اغلاقه ٥,٥٢٧٩ ليوم امس الأول.

أسواق العالم

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٦٢٥٠	٨,٦٢٥٠	٩,٦٢٥٠	٨,٥٠٠٠	٨,٤٣٧٥	٨,٤٣٧٥
استرليني	١٤,٧٥٠٠	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٦٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٣٧٦,٣٥	٣٥٣٧٦,٣٥	٠,٠٠	٣٥٠٩٠,١١	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٠٠	١٤٢٠	١,٤١-	٢٥٠٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٥٤٠	٣٦٣٠	٢,٤٨-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٣٠	٣٤٤٠	٠,٢٩-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٣٠	٣٠٨٠	١,٦٢	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٢٧٠	٥٢٧٠	٠,٠٠	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٨٥,٣٣	٢٧٩١,٤١	٠,٢٢-	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٨,٢٥	١٠٩,٥٢	٠,٩٢-	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كوربة	٤٥,٧٥	٤٥,٦٣	٠,٢٧	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٨,٣٨	٥٨,٥٠	٠,١٢-	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٧,٧٥	٤٨,٣٨	١,٢٩-	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١٢٢,٠٠	١٢٢,٠٠	٠,٠٠	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيناننشيال تايمز للاسهم	٢٢١٦,٧٠	٢٢٥٤,٩٠	١,٦٩-	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٩	٢٦١,٠٠	٠,٧٧-	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٢	٣٠٥,٠٠	٠,٩٨-	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤٤٥	١٤٦١,٠٠	١,١٠-	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٦١	١١٧٧,٠٠	١,٣٦-	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٤٤	٤٥١,٠٠	١,٥٥-	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٩٠,٩١	٦٨٧,٢٥	٠,٥٣	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٧٥	٧٩٣,٠٠	٢,٢٧-	٨٢٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٩٧	٦٠٨,٠٠	١,٨١-	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢٢٤٥	٢٣٠٠,٠٠	٢,٣٩-	٢٢١٢,٠٠	[illegible]
البنك الالماني	٦٩٦,٥٠	٧١٠,٥٠	١,٩٧-	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠١,٥٠	٣٠٧,٠٠	١,٧٩-	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٦٥٥,٣٠	٦٥٨,٨٠	٠,٥٣-	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٨٨٠	٨٩٠٠,٠٠	٠,٢٢-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٧٩٩٠	٨٠٠٠,٠٠	٠,١٣-	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٤٢٥٥	٤٣٠٠,٠٠	١,٠٥-	٤٥٠٠	٢٤٢٠
سفدوز	١٣٤٠٠	١٣٤٥٠,٠٠	٠,٣٧-	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٨٦٠	٣٩١٠,٠٠	١,٢٨-	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٥٥٩,٩٠	٥٦٠,٢٠	٠,٠٥-	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥٣٠	٥٢١,٠٠	١,٧٣	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	١٨٢	١٨٢,١٠	٠,٠٥-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٧٢	٦٧٠,٠٠	٠,٣٠	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٣٣	٩٢٤,٠٠	٠,٩٧	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٩٠,٢٠	١٩١,٤٠	٠,٦٣-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩١٦	٢,٩٥٨٣
ين	١٤٤,٥٥	٢٢٣,١٨٥
استرليني	١,٥٤٤	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٧٥	٢,٥٨٦٢
فرنك فرنسي	٦,٤٨٤	١٠,٠١١٣
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٧٩٠٨
دينار كويتي	٠,٢٩٩٨	٠,٤٦٢٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٦٧٠٣
دينار اردني	٠,٦٦٥	١,٠٢٦٨
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩	٠,٥٨١٩
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٦٢١٧
درهم مغربي	٨,٤٤	١٣,٠٣١٤
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٥٩٤٤

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٧,٩٩٦٠ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,٠٠٠٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٩٣	نيويورك
بن	٦٩,٥١	نيويورك
سكر	١٣,٣٩	نيويورك
قطن	٧٣,٤٩	نيويورك
قمح	٤٠٧	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٦٢,٠٠	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٠٧	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٨٢,٥٠	دولار
النحاس (طن)	١,٨٩٦	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٨٠٥	دولار
النيكل (طن)	١٠,٦٥٠	دولار
الزنك (طن)	١,٦٢٥	دولار

النفط (بدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٨٠	لندن
برنت	١٨,٣٨	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,١٠	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

فيما تستعد الامم المتحدة ليوم الغذاء العالمي

مدير عام الفاو يحذر من مخاطر الاهمال لقطاعات الزراعة والمصائد والغابات

لندن - «الشرق الاوسط» من روبرت ليتل:

في عشية احياء الامم المتحدة لذكرى يوم الغذاء العالمي (١٦ اكتوبر / تشرين الاول) يحذر المدير العام لمنظمة الغذاء والزراعة (الفاو) د. ادوارد صدما - اللبناني المولد - من مغبة اهمال مجالات الزراعة والاسماك والغابات وينبه الى ضرورة العودة الى رعايتها عالميا مثل ما كان في السابق - ان لم يكن بمستوى اعلى - كشرط لحماية الأرض ومن يعيشون عليها.

جاء ذلك في بيان اصدره د. صوما من مقر عمله في العاصمة الايطالية روما.

وتؤكد على خطورة تحذير د. صوما الحقيقة القائلة ان العالم سيشهد زيادة في عدد السكان تبلغ المليار نسمة بحلول عام ألفين. ويستوجب ذلك رفع مستوى الانتاج الغذائي بنسبة ٤٠٪ على الاقل اذا اخذنا في الاعتبار ضمان ازالة شبح المجاعة في جزء أو آخر من العالم.

يقول د. صوما - وهو صاحب اطول فترة رئاسة لأي من منظمات الامم المتحدة العديدة -: «يتعين علينا ان ننتج نوعا فريدا من الغذاء دون اي تأثير سلبي على خصوبة التربة، وان نزيد من حجم ثرواتنا الحيوانية دون ان نحول مراعينا الى اراض خراب، وان نستغل مصائد الاسماك دون اخلال بموارد المياه في الوقت نفسه».

المشكلة

وتكمن المشكلة في ان وسائل انتاج الغذاء التقليدية - برغم حياديتها بيئيا بشكل عام - غير فعالة بما يكفي لمواجهة تحدي الانتاج اللازم منه. هذا من جهة. ومن جهة ثانية فان الوسائل الصناعية - برغم انتاجيتها العالية - تخلف تأثيرات سلبية على المستويين البيئي والاجتماعي. وتسعى منظمة (الفاو) الآن الى ايجاد حل وسط. لذلك فهي تشدد على أن التطور في المجال الغذائي يجب ان يكون غير مدمر للبيئة، مناسبا تقنيا، يتسم بالحيوية اقتصاديا ويكون مقبولا اجتماعيا.

لقد تضاعف حجم «التصنيع» او «الميكنة» خمسين مرة خلال هذا القرن الذي شهدت سنواته الاربعون الاخيرة ٨٠٪ منه.

وتقول منظمة «الفاو» أن كلمة «موارد» اصبحت في الدول المتقدمة مرادفة لكل «ما يمكن استغلاله بشكل تام» وليس ما تتعين حمايته ورعايته». لذلك تجاوزت انماط الاستهلاك والتوسع الصناعي لدى هذه الدول الحدود البيئية كثيرا، مما لوث هذا الكوكب بالنفايات السامة وغازات بيوت الاستنبات الزجاجية، والمخلفات المشعة والامطار الحمضية رغيرها.

ورغم ان درجة التلوث ليست «مهلكة» بالمعنى الحرفي للكلمة، فانه يتوجب النظر بكثير من الخيفة والتوجس الى ان مئات ملايين الاطنان من المواد الكيماوية تنتج سنويا، وان ٧٠ الف نوع منها يستخدم يوميا. وبينما نجد ان لمعظمها نفعا ما، نجد في الوقت نفسه ان سوء استخدام مبيدات الحشرات والاعشاب الضارة يعرض ملايين الناس الى خطر استنشاق الغازات السامة مما يعرض ارواحهم للخطر سواء على المدى القريب او البعيد.

على ان البلاد النامية - دون مساعدة دولية واسعة النطاق - لم يتبق لها من القدرة على حماية البيئة الا القليل. ولعل من حسن الامور ان رئيسة وزراء النرويج هارلم بروتلاند - رئيسة الهيئة العالمية للبيئة والتنمية - قد طالبت في ابريل (نيسان) من هذا العام الدول الصناعية بالمساهمة الفعالة في انشاء صندوق دولي لحماية البيئة.

وقالت ان النرويج ستدعم هذا الصندوق بنسبة ٠,١ ٪ من اجمالي ناتجها القومي أي بنحو ٨٨ مليون دولار اذا استجابت بقية الدول الغنية لندائها.

ازمة عالمية

من جهة اخرى يشدد د. ادوارد صوما على ان تجاهل دول الشمال لمشاكل بقية العالم ان له ان ينتهي. فهذه الدول لن يكون بمقدورها ان تعزل نفسها الآن عن مشكلة تآكل وتعرية التربة في السلفادور، او التصحر في تشاد، او التشرد والجوع في اثيوبيا او الفقر والمرض في بنجلاديش. فالعالم - كما يقول - مقبل على ازمة لا تعرف الحدود الجغرافية، لذلك فعليه ان يتحسب للآتي في غضون سنوات مفردات وليس العشرات منها.

ولعل انسان هذا العصر قد بدأ - متأخرا - يتفهم شيئا عرفه اسلافه منذ قديم الزمان، وهو ان صحة الانسان ترتبط بصحة محيطه بحيث لا يمكن الفصل بين الاثنين. والمحصلة المنطقية هي اننا باهمالنا البيئة انما نخلف للأجيال اللاحقة تركة مثقلة بالمعاناة والألم.

قبل ثلاثة اعوام وامام المؤتمر الدولي للغابات والاشجار الذي استضافته باريس، قال د. صوما محذرا: «عندما ينكب مجتمع ما على تدمير الموارد الطبيعية اللازمة لرفاهيته - ناهيك عن بقائه - فهذه اعراض مرض خطير يتمثل في عدم التناغم مع البيئة والقاء التنمية في هاوية سحيقة وارتهان للمستقبل نفسه».

مباحثات طاقة لدول المغرب العربي

تونس - كونا: يعقد وزراء الطاقة في دول اتحاد المغرب العربي في تونس خلال الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري اجتماعا لهم لبحث عدد من المسائل المتعلقة بسبل دعم التعاون المشترك في مجالات الطاقة بين بلدانهم.

وذكرت مصادر تونسية مطلعة ان جدول اعمال الاجتماع سيتضمن بحث عدد من الموضوعات من بينها التخطيط لانتاج واستهلاك الطاقة والطاقات البديلة والمتجددة للسنوات العشر المقبلة وسبل دعم التعاون المشترك في مجالات انتاج الطاقة وانواعها المختلفة.



سلطات برلين تراهن على الحوار مع الاصلاحيين

٦٠ لاجئاً المانياً شرقياً يعودون إلى بلادهم

بون - برلين الشرقية - وكالات الانباء: ذكر ناطق باسم الشرطة الفدرالية على الحدود في ميونيخ (جنوب المانيا الغربية) ان حوالي ستين لاجئا المانيا شرقيا فضلوا العودة الى المانيا الشرقية بعد وصولهم بقليل الى المانيا الغربية.

واضاف ان ما مجموعه ٥٦ المانيا شرقيا عادوا منذ منتصف اغسطس (اب) الى المانيا الشرقية بعد ان امضوا اسبوعين او ثلاثة في مراكز الاستقبال الالمانية الغربية كما ان بعضهم انهار وطلباتهم تدرس حالياً.

ورأى الناطق ان الامر «لا يتعلق على اي حال بموجة عودة تشبه حركة القدوم من المانيا الشرقية».

ومنذ بداية العام انتقل اكثر من ١٣٠ الف الماني شرقي للاقامة في المانيا الغربية وصل اكثر من نصفهم منذ منتصف اغسطس (اب).

واوضح الناطق ان اللاجئين «النادمين» لم يتحدثوا على الاطلاق عن سبب سياسي للعودة الى بلادهم. وفي اغلب الحالات فانهم لم يحتملوا الحياة في مراكز الاستقبال واشتاقوا لزوج او أولاد او اهل او اصدقاء.

وفي بعض الحالات ايضا فهم يعون اهمية الممتلكات المادية التي تركوها كالبيت او السيارة او غيرها. واللاجئون يجدون بسرعة عملاً في المانيا الغربية ولكنهم يلاقون صعوبة في ايجاد شقة.

كما اعلنت دائرة حرس الحدود في مدينة ميونيخ عن ان سيل اللاجئين من المواطنين الالمان الشرقيين بدأ ينخفض تدريجيا في الايام الاخيرة عنه في الايام والاسابيع الماضية.

واضافت الدائرة المختصة انه قد لجأ الى الاراضي الالمانية الغربية خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية عبر الحدود المجرية والنمساوية ٣٩٠ مواطنا المانيا شرقيا.

ويقدر عدد الذين تمكنوا من عبور الحدود المجرية والنمساوية من مواطني المانيا الشرقية الى الاراضي الالمانية الغربية منذ الحادي عشر من سبتمبر (ايلول) الماضي حتى الان بحوالي ٣٧ الف شخص غالبيتهم من الاطفال والشباب.

وذكرت مصادر صحفية امس انه يتواجد حاليا في سفارة المانيا الغربية في العاصمة البولندية وارسو اكثر من ٥٠٠ شخص وفي سفارتها في العاصمة المجرية بودابست حوالي ٣٠ شخصا من المواطنين الالمان الشرقيين الذين يرغبون في اللجوء الى المانيا الغربية.

ومن جهتها صعدت حكومة برلين الشرقية المتشددة هجومها على المحتجين المطالبين بالديمقراطية الا ان امل التوصل الى حل وسط بدا يلوح في الافق في مدينتين من اكثر المدن تعرضا للمظاهرات والاضطرابات.

وقالت وزارة الداخلية الالمانية الشرقية في اول تقرير لها عن الاحتجاجات التي وقعت في بداية الاسبوع وعمت شتى انحاء البلاد ان ١٠٦ من رجال الشرطة اصيبوا بجروح وبعضهم اصابته خطيرة على ايدي «قطاع طرق متمردين».

وجاء في البيان الذي تضمنته نشرة الاخبار التلفزيونية المسائية ان «قطاع الطرق ومثيري الشغب والعناصر الاجرامية رددوا هتافات معادية للدولة وهاجموا الشرطة والقوا بالحجارة والزجاجات الحارقة ووجهوا ضرباتهم بوحشية وقسوة مستخدمين قضبانا من الصلب واشياء اخرى».

الا ان نفس النشرة تضمنت بيانا مثيرا للدهشة ذا نغمة متعاطفة من جانب احد زعماء المليشيات العمالية التي استخدمت لفض الاحتجاجات في المدن في شتى انحاء البلاد.

وقال فولفجانج روش نائب زعيم مليشيات مدينة لايبزج انه يشجب الاحتجاج الذي شارك فيه ٧٠,٠٠٠ شخص في مدينته امس الاول رغم انه انتهى بشكل سلمي.

واضاف قوله «الا اننا اظهرنا اننا مستعدون للتفاهم. ولدينا مشاكلنا وهمومنا التي تماثل الى حد كبير مشاكل وهموم هؤلاء المواطنين الذين نزلوا الى الشوارع».

وكانت وحدة محلية تابعة للميليشيات مدينة لايبزج قد حذرت قبل وقت قصير من احتجاج ليلة امس الاول الذي جرى امام كنيسة نيكولاي الواقعة في وسط المدينة وانها مستعدة للوقوف اذا اقتضى الامر شاهرة سلاحها لمحاربة الثورة المضادة.

وخفت حدة التوتر في مدينة دريسدن القريبة التي اجتاحتها اعنف الاحتجاجات التي جرت الاسبوع الماضي بعد تردد انباء عن عقد اجتماع لم يسبق له مثيل يوم الاثنين الماضي بين رئيس بلدية المدينة وعشرين من المحتجين.

واسفر الاجتماع عن اولى ثماره باطلاق سراح نحو ٥٠٠ من المحتجين اعتقلوا على مدى الاسبوع الماضي. وذكرت مصادر كنسية انه تم ايضا اطلاق سراح معتقلين في برلين الشرقية.

وخفت حدة التوتر ايضا في المدن الرئيسية في الاقاليم منذ الاجتماع السياسي الحاشد الذي شهدته مدينة لايبزج امس الاول. وبدت سلطات لايبزج ايضا مستعدة للاجتماع مع المحتجين.

ويرى المراقبون ان المحادثات التي لم يسبق لها مثيل بين المحتجين المطالبين باجراء اصلاحات والمسؤولين المحليين تعطي بارقة امل للالمان الشرقيين شديدي الرغبة في التغيير.

لكن دبلوماسيين حذروا من توقع الكثير في وقت قصير.

وعلق دبلوماسي غربي قائلا: «النمر لا يغير لونه بين عشية وضحاها» مشيرا الى التحول السريع من الاشتباكات واسعة النطاق بين الشرطة والمتظاهرين الى الحوار في دريسدن واحتمالات اجراء محادثات مماثلة في لايبزج.

ويتفق دبلوماسيون آخرون ومصادر غربية في دريسدن مع هذا الرأي.

وجاءت المحادثات عقب خمس ليال من اعمال الشغب والاحتجاجات في المدينة كانت من اسوأ الاضطرابات التي شهدتها المانيا الشرقية منذ قيامها قبل ٤٠ عاما.

وقال دبلوماسي آخر «هناك رأيان في ما يتعلق بهذا التطور. المتفائلون يقولون ان الطبيعة ترفض الفراغ والكنيسة تشغل هذا الفراغ باعداد المحادثات. والمتشائمون يقولون ان السلطات تناور لكسب الوقت».

وفي محاولة لتجنب اراقة الدماء والعنف حثت الكنيسة البروتستانتية الناس على عدم الخروج الى الشوارع او على الاقل الاحتجاج سلميا في حين وافقت الشرطة على ان تظل في الخلفية دون الدخول في مواجهة مع الحشود الضخمة.

وقال مصدر كنسي في دريسدن «انها بادرة مبشرة ولكن لايزال من المبكر للغاية التحدث عن نقطة تحول».

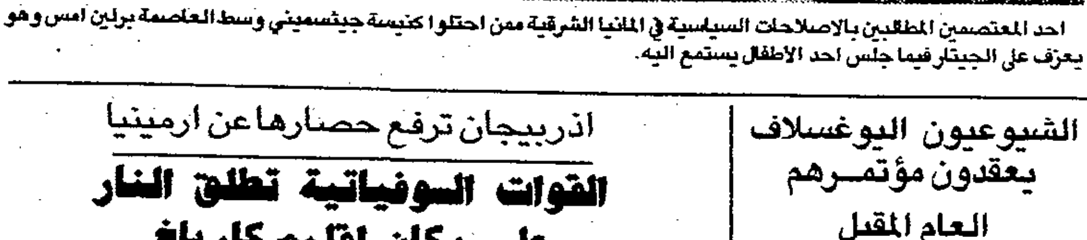
وقال الدبلوماسيون انه لا يزال من غير الواضح بعد مستوى المحادثات الذي تم الاتفاق عليه بين المواطنين والمسؤولين.

وقال احد الدبلوماسيين انه يبدو من غير المرجح ان تكون المحادثات قد حصلت على موافقة الزعيم الالماني الشرقي المحنك ايريك هونيكر كاملة. ويقول هونيكر انه لا يرى ضرورة للتغيير وحذر من انه تعلم درسا من قمع الصين للاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال دبلوماسي آخر «اتمنى ان اكون مخطئا ولكنني لا ارى فكرا جديدا يسود المكتب السياسي (للحزب الحاكم). ومن اجل تحقيق ذلك يتطلب الامر مكتبا سياسيا جديدا».

ويقول كثير من الدبلوماسيين انه يحتمل ان برلين الشرقية تماطل قبل شن حملة صارمة على الاحتجاجات. وبينما يحذر الدبلوماسيون من عقد مقارنات مباشرة بين بلدين مختلفين فانهم يشيرون الى ان بكين بدات حوارا مع الطلاب قبل اخماد حركتهم المؤيدة للديمقراطية.

وقال دبلوماسي زار لايبزج ودريسدن «لا بد ان تحرز المحادثات تقدما. فنحن نتعامل مع شبان نافذي الصبر يريدون رؤية نتائج. وما لم يحدث ذلك سيكون من الصعب للغاية منع الشبان من الاحتجاج في الشوارع».



احد المعتصمين المطالبين بالاصلاحات السياسية في المانيا الشرقية ممن احتلوا كنيسة جيثسميني وسط العاصمة برلين امس وهو يعزف على الجيتار فيما جلس احد الاطفال يستمع اليه.

تعيين يانيس جريفاس رئيسا للحكومة اليونانية

اثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش ووكالات الانباء:

اعلن بيان صادر عن رئاسة الدولة ان رئيس الجمهورية خريستوس سارتزيتاكيس عين امس رئيس محجمة التمييز يانيس جريفاس (٦٧ عاما) رئيسا لحكومة انتقالية.

وستتولى حكومة جريفاس تصريف الاعمال وتشرف على الحملة الانتخابية حتى الانتخابات العامة المتوقعة في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وستعلن اسماء اعضاء الحكومة الجديدة اليوم.

وكان رئيس جمهورية اليونان خريستوس سارتزيتاكيس قد كثف مشاوراته خلال الثلاثة ايام الاخيرة فاجرى لقاءات منفصلة مع كل من زعيم حزب الديمقراطية الجديدة قسطنطين ميتسوتاكيس الذي يرعى جبهة اليمين المحافظ ورئيس الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك» رئيس الحكومة الاسبق اندرياس باباندريو ورئيس ائتلاف اليسار الشيوعي خاريلاوس فلوراكيس كل على حدة بهدف التوفيق بين وجهات نظرهم المتضاربة حول شخص رئيس الحكومة. ثم عاد سارتزيتاكيس ليلة الاول من امس واجتمع بالزعماء الثلاثة الا ان جميع جهوده باءت بالفشل.

ويمارس رئيس الجمهورية اليونانية، الذي سلبه رئيس الحكومة الاسبق اندرياس باباندريو معظم صلاحياته بعد فوزه للمرة الثانية في انتخابات عام ١٩٨٥، ما تبقى له من صلاحيات تتعلق باختيار شخص رئيس الحكومة منذ يوم السبت الماضي والبحث عن بديل لرئيس الحكومة السابق تزانيس تزانيتاكيس الذي قدم استقالة حكومته المؤقتة التي تشكلت من حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ و«ائتلاف اليسار» الشيوعي في الثاني من شهر يوليو (تموز) الماضي اثر اخفاق الحزبين الرئيسيين في البلاد في الحصول على الاغلبية البرلمانية في انتخابات يونيو (حزيران) الماضي بهدف اجراء التطهير السياسي والاقتصادي في البلاد واعادة الديمقراطية للمؤسسات العامة.

ولد جريفاس في قرية كاتوتيتوريا في وسط اليونان عام ١٩٢٣ ودرس الحقوق في جامعة اثينا ثم انتسب في ١٩٥٤ الى الهيئة القضائية وعين رئيسا لمحكمة البداية في سالونيك

يانيس جريفاس

(شمال اليونان) في ١٩٦٩. وفي ١٩٧٢ رفع الى رتبة قاض في محكمة الاستئناف ثم في ١٩٨٦ عين نائبا لرئيس محكمة التمييز.

وفي ٢١ يوليو (تموز) عينه وزير العدل فوتيس كوفيليس في الحكومة التي شكلها المحافظون بمساندة الشيوعيين في ٢ يوليو (تموز) رئيسا لمحكمة التمييز. وبهذه الصفة سيرأس جريفاس المحكمتين الخاصتين اللتين ستحاكمان رئيس الوزراء الاشتراكي السابق اندرياس باباندريو الذي وجهت اليه اتهامات بشأن التنصت الهاتفي غير المشروع ودوره في الفضيحة السياسية الاقتصادية الكبيرة التي اثارها المصرفي اليوناني جورج كوسكوتاس.

المعارضة تتهم الحكومة السلفادورية بتصفية الناشطين فيها

سان سلفادور - وكالات الانباء: ذكر تقرير سلمته رابطة سلفادورية امس الاول الى الموفد الخاص للامم المتحدة باستور ريدريوجو ان ٥٩ شخصا اغتيلوا و٦١ اعتبروا في عداد المفقودين و١٩٦ آخرين تم اعتقالهم لاسباب سياسية في غضون اربعة اشهر اي منذ وصول الرئيس الفريدو كريستياني الى السلطة.

واعد هذه الحصيلة للضحايا السياسيين اتحاد لجنة الامهات وعائلات الاسرى والمفقودين من المعارضة وسلمه الى ريدريوجو خلال اجتماع عقد معه في اسقفية سان سلفادور.

واكد الاتحاد ان «قوات الامن تعتقل وتنكل وتقتل او تقمع الشعب بعنف وبطرق جديدة». واضاف ان هذه القوات «تقوم بعمليات رصد امام مكاتب النقابات».

ويبدو ان الراي العام يشاطر هذا التقويم للوضع. فقد اشار تحقيق اعده معهد لاستطلاع الراي في جامعة امريكا الوسطى الخاصة ونشر امس الاول الى ان معظم السلفادوريين الذين تم استطلاع آرائهم وعددهم ١٥٠٠ شخص يعتبرون «انه لا توجد تغييرات ذات دلالة على صعيد حقوق الانسان». وذلك منذ وصول حكومة التحالف الجمهوري الوطني الى السلطة في الاول من يونيو (حزيران) الماضي.

الشيوعيون اليوغسلاف يعقدون مؤتمرهم العام المقبل

بلجراد - وكالات الانباء: تقرر عقد المؤتمر العام الاستثنائي لرابطة الشيوعيين اليوغسلاف ما بين ٢٠ و٢٢ يناير (كانون الثاني) من العام المقبل فيما لم يحدد بعد مكان عقده بسبب خلافات حول هذه المسألة.

واشار بيان صادر عن اجتماع قيادة رابطة الشيوعيين اليوغسلاف - الحزب الحاكم - بان اللجنة المركزية للرابطة ستصادق على ذلك في اجتماعها في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

ويتوقع ان يبحث المؤتمر العام الذي سيعقد قبل موعده بصفة استثنائية الوضع السياسي والاقتصادي المتردي في البلاد والخلافات العرقية بين القوميات والشعوب والاقليات اليوغسلافية والذي اخذت اخيرا حد الحرب الباردة.

اذربيجان ترفع حصارها عن ارمينيا

القوات السوفياتية تطلق النار على سكان اقليم كارباخ

موسكو - وكالات الانباء: قال مسؤولون في اقليم ناجورني - كاراباخ ان القوات السوفياتية فتحت نيران اسلحتها امس الاول على سكان ستيبانا كيرت عاصمة الاقليم المتنازع عليه فقتلت شخصا واحدا وجرحت ستة آخرين.

وقال مسؤول سوفياتي في اللجنة التي شكلها الكرملين لادارة الاقليم امس ان خمسة جنود وضباط جرحوا في الاشتباك الذي تفجر بعد ان تعرضوا لهجوم بالحجارة.

واضاف المسؤول السوفياتي قوله لقد «فتح الجنود النار لان اشخاصا رشقوهم بالحجارة واطلقوا عليهم اعيرة نارية. لقد تلقى الجنود تعليمات بفتح النار ردا على اطلاق الاعيرة النارية».

وقال احد اعضاء لجنة كاراباخ ان القوات السوفياتية بدأت اطلاق النار دونما سبب. ويسعى سكان الاقليم الذي تقطنه اغلبية من الارمن الى الانفصال عن جمهورية اذربيجان.

وقال هامبراتسوم جالستيان «كان هناك طابور من ٢٠ سيارة وبادر الطابور باطلاق النار». واضاف قوله ان ثمانية اشخاص جرحوا من جراء اطلاق النار توفي رجل منهم في المستشفى في وقت لاحق.

وأودى القتال بين سكان جمهوريتي اذربيجان وارمينيا على مدى الاشهر التسعة عشر الماضية بحياة اكثر من ١٠٠ شخص.

من جهة اخرى اعلن احد مسؤولي الجبهة الشعبية في اذربيجان توفيق قاسيموف امس ان قيادة الجبهة في اذربيجان اتخذت مساء امس الاول قرارا باعادة فتح طرق التموين «بشكل كامل» الى ارمينيا التي كانت مقفلة منذ اكثر من شهر من قبل الاذربيجانيين.

واوضح قاسيموف وهو عضو في قيادة الجبهة ان حظر التجول المفروض على باكو منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي رفع يوم الاثنين الماضي. وكان رفع حظر التجول احد مطالب الجبهة الشعبية.

كما اوضح قاسيموف ان السلطات تعهدت بحماية القوافل المرسلة الى ارمينيا بواسطة ممثلين رسميين من الاذربيجانيين والارمن الى جانب سائقي القطارات اضافة عدد من الجنود وقد تلقى عضوا قيادة الجبهة اختيار محمدوف ونجف نجفوف من قبل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاذربيجاني، التي التقياها، ضمانات في هذا المجال.

واكد قاسيموف ان الحركة استؤنفت موضحا ان الابقاء على ذلك يتوقف على الطريقة التي سيوفر بها امن القوافل.

ويذكر ان الاذربيجانيين اوقفوا في مطلع سبتمبر (ايلول) حركة القطارات الى ارمينيا التي تجتاز ٨٥ في المائة منها طريق اذربيجان وتسبب ذلك بصورة خاصة في نقص في مادة البنزين. واصبح الوضع اكثر حرجا في ناجورني كاراباخ التي تسكنها غالبية ارمنية والتي لاتزال خاضعة للحصار.

وفي موسكو ذكرت الانباء امس ان عدة آلاف من النساء تظاهرن امس الاول في باكو وطالبن ان يقوم الاذربيجانيون بالخدمة العسكرية والا يرسلوا الى جمهوريات اخرى.

وتجمعت النساء امام الادارة العسكرية في العاصمة الاذربيجانية كما جرى تجمع آخر امام مقر مجلس السوفيات الاعلى في الجمهورية.

واصبح من الشائع ان تتقدم الحركات القومية المختلفة بالطلب في ان يقوم المواطنون من احدى الجمهوريات السوفياتية بالخدمة العسكرية في جمهورياتهم. فقد جرت تظاهرات من هذا النوع في جمهوريات البلطيق وجيورجيا واوزبكستان وارمينيا.

وترفض موسكو بشكل عام هذه المطالب باسم التلاحم وتقول ان جيشا من وحدات متعددة الاثنيات ضروري.



رؤساء جمهوريات خط المواجهة بوليفيا خايم باث زامورا (الى اليسار) والبيرو آلان جارسيا (في الوسط) وكولومبيا فيرجيلو باركو (الى اليمين) عند وصولهم الى قاعدة بيسكو العسكرية في البيرو امس تهيؤا لاجتماعهم ضد تجار المخدرات.

واشنطن توافق على الانضمام لقمة دول المواجهة في حرب المخدرات

ايكا - (بيرو) - وكالات الانباء: قبلت الولايات المتحدة امس الاول دعوة لعقد اجتماع قمة لمكافحة المخدرات مع زعماء بوليفيا وكولومبيا وبيرو للسعي الى شن هجوم موحد على تجارة الكوكايين التي تقدر قيمتها بمليارات الدولارات.

وقال البيت الابيض ان الرئيس الامريكي جورج بوش سيحضر اجتماع قمة بعد ان يتلقى دعوة من زعماء دول المواجهة الثلاث في حرب امريكا اللاتينية على الكوكايين. ومن المتوقع ان يعقد الاجتماع خلال ٩٠ يوما.

واعلنت الدول الثلاث انه من المهم ان تمثل الدول الاوروبية التي يتزايد فيها استهلاك الكوكايين في هذه المحادثات.

وكان الرئيس بوش اول من طرح فكرة عقد محادثات بين الولايات المتحدة اكبر مستهلك للكوكايين والدول المنتجة للكوكايين الشهر الماضي عندما اعلن خطة خمسية لمكافحة المخدرات تتكلف ٧,٦ مليار دولار.

وقال البيت الابيض انه سيكون على اتصال بالدول الثلاث التي توفر من الناحية الفعلية كل الكوكايين غير المشروع الذي يباع في الولايات المتحدة واوروبا لتحديد موعد ومكان الاجتماع.

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض للصحفيين ان هذه المسألة اثيرت في ٢٨ سبتمبر (ايلول) الماضي من جانب الرئيس الكولومبي فيرجيليو باركو خلال زيارته للبيت الابيض وان جمايكا وباربادوس وكراكاس طرحت كأماكن محتملة لاجتماع القمة.

وفي بوجوتا انذر شخص مجهول اتصل تليفونيا زاعما انه يتحدث باسم تجار المخدرات في كولومبيا صحيفة «الاسبكتادور» الكولومبية بعد مقتل اثنين من العاملين فيها بان امامها ثلاثة ايام لتغلق مكتبها في مدينة ميدلين.

وكان اثنان من مدراء الصحيفة التي تصدر منذ ١٠٢ عام وهما السيدة مارثا لوث (٣٥ عاما) وميجيل سولارس (٤٥ عاما) قد لقيا مصرعهما رميا بالرصاص امس الاول في مدينة ميدلين ثاني اكبر المدن في كولومبيا ومعقل تجارة المخدرات غير المشروعة فيها.

ودأبت صحيفة «الاسبكتادور» التي تعرضت لهجوم بالقنابل الشهر الماضي على شجب عصابات الكوكايين في ميدلين وكالي.

وخلال الاجتماع السنوي الذي عقدته في مونتيري بالمكسيك رابطة الصحافة للدول الامريكية اعربت لجنة حرية الصحافة «عن ادانتها الفعالة لهذا الهجوم الجديد الموجه ضد الصحافة الكولومبية».

وفي كاراكاس وقع وزيرا الداخلية الفرنسي والفنزويلي بيير جوكس واليخاندرو ايزاجيري امس الاول اتفاقية في مجال مكافحة المخدرات وقررا التعاون في مجال الشرطة.

وتنص «اتفاقية التعاون لمنع تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع فيها ومراقبتهما ومكافحتهما» بصفة اساسية على التعاون العلمي والفني وتبادل المعلومات عن انتاج وتصنيع ونقل المخدرات والاتجار غير المشروع فيها.

جوهانسبورج تطلق سراح قادة وطنيين سود وتستثني مانديلا

جوهانسبورج - وكالات الانباء: راى المحللون امس ان ما اعلنه الرئيس فريدريك دوكليرك امس الاول عن قرب اطلاق سراح جميع قادة المؤتمر الوطني الافريقي القدماء باستثناء الرئيس التاريخي للحركة نلسون مانديلا سيؤدي الى تزايد الضغوط على حكومة بريتوريا لكي تطلق سراح الاخير وهو اجراء قال مانديلا نفسه انه «ليس مطروحا».

والقادة الثمانية الذين شملهم العفو (بينهم سبعة يمضون عقوبة بالسجن مدى الحياة) لم يطلق سراحهم بعد امس وترفض السلطات ان تضيف اي شيء على بيان دوكليرك.

وكان رئيس الدولة قد اعلن امس الاول ان الافراج عنهم سيتم «بعد انجاز الشكليات اللازمة»، مضيفا ان «ذلك قد يأخذ وقتا».

وذكرت مصادر مطلعة ان هؤلاء الرجال لن يغادروا السجن بدون شك، قبل نهاية الاسبوع وربما غدا وانهم سيسلكون على الفور طريق الغيتوات حيث تعيش عائلاتهم.

وقد عادت البيرتينا زوجة والتر سيزيلو (٧٧ عاما) الامين العام السابق لحزب المؤتمر الوطني الافريقي واكثر المعروفين بين المعتقلين الثمانية الى منزلها في سويتو ليلا مفضلة عدم الانتظار في الكاب حيث وصلت الاسبوع الماضي.

ومع الخروج الوشيك من السجن للقادة الخمسة في المؤتمر الوطني الافريقي المحظور الذين حكم عليهم معه في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٦٤ بالسجن المؤبد بتهمة القيام باعمال تخريبية اطلق (سراح اثنين آخرين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٧) فان مانديلا هو الان عضو المجموعة الوحيد الذي لا يزال قيد الاعتقال.

وهذا الوضع يعتبر وضعا غير طبيعي بالنسبة الى جميع الذين يطالبون من انحاء العالم باطلاق سراحه منذ سنوات وسيجعل الاستمرار في احتجازه امرا غير مقبول اكثر مما كان عليه في السابق.

وعبر زعيم حزب العمال البريطاني نيل كينوك بشكل جيد عن هذا الشعور عندما قال «الان لا يمكن بالتأكيد تأجيل اطلاق سراح منديلا من دون شروطه».





الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

اسرائيل وخطر السلام

حسنا فعلت اسرائيل بتنفيذ حكم السجن ضد داعية السلام الاسرائيلي ابي ناتان. وحسنا فعلت اسرائيل بمنع المظاهرة الحاشدة التي نظمتها «حركة السلام الآن» من دخول مدينة طولكرم لتتضامن هناك مع العائلات الفلسطينية ولتفتح حوارا معها من اجل السلام.

حسنا تقوم اسرائيل بقمع مواطنيها، بعد ان احترفت قمع الفلسطينيين، فهي تقدم خدمة لا تقدر بثمن الى الموقف العربي والفلسطيني الذي ما فتيء يحاول اقناع الغرب، خاصة الولايات المتحدة، بان اسرائيل ضد السلام ومع الحرب وبان لا معارضة عربية للسلام الا بقدر ما تغفل مشروعات السلام الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني التي لا يمكن التصرف فيها.

ان المظاهرة التي نظمها انصار السلام الاسرائيليون واتجهت الى طولكرم امس الاول لم تكن ناجحة فحسب، بل تخللتها احداث وخطب القت الاضواء على تعنت اسرائيل وعلى سياستها التوسعية وسط ازدياد سخط الراي العام الاسرائيلي من عداء حكومة شامير للسلام.

ولعل اطرف ما تكشفت عنه المظاهرة هو مشاركة يائيل دايان، ابنة وزير الحرب الاسرائيلي الراحل موشي دايان، وقولها لجموع المتظاهرين: «اشعر بالامتنان لأن الجنود اقاموا حاجزا من الاسلاك الشائكة في وجه المظاهرة. فقد رأيت في هذا الحاجز الحدود الحقيقية لاسرائيل. هذه ليست ارض اسرائيل الكبرى. ان حدود اسرائيل تنتهي هنا حيث نقف نحن».

اما عضو «الكنيست» (البرلمان) الاسرائيلي ديدي تسوكر، من حركة حقوق الانسان «راتس»، فقد كان في منتهى الصراحة والواقعية عندما خاطب حكومته قائلا: ان امامها ثلاثة خيارات: الاستمرار في الوضع الدموي الراهن، او اقامة «حمام من الدم» ينهي الصراع في شهرين، او الحوار.

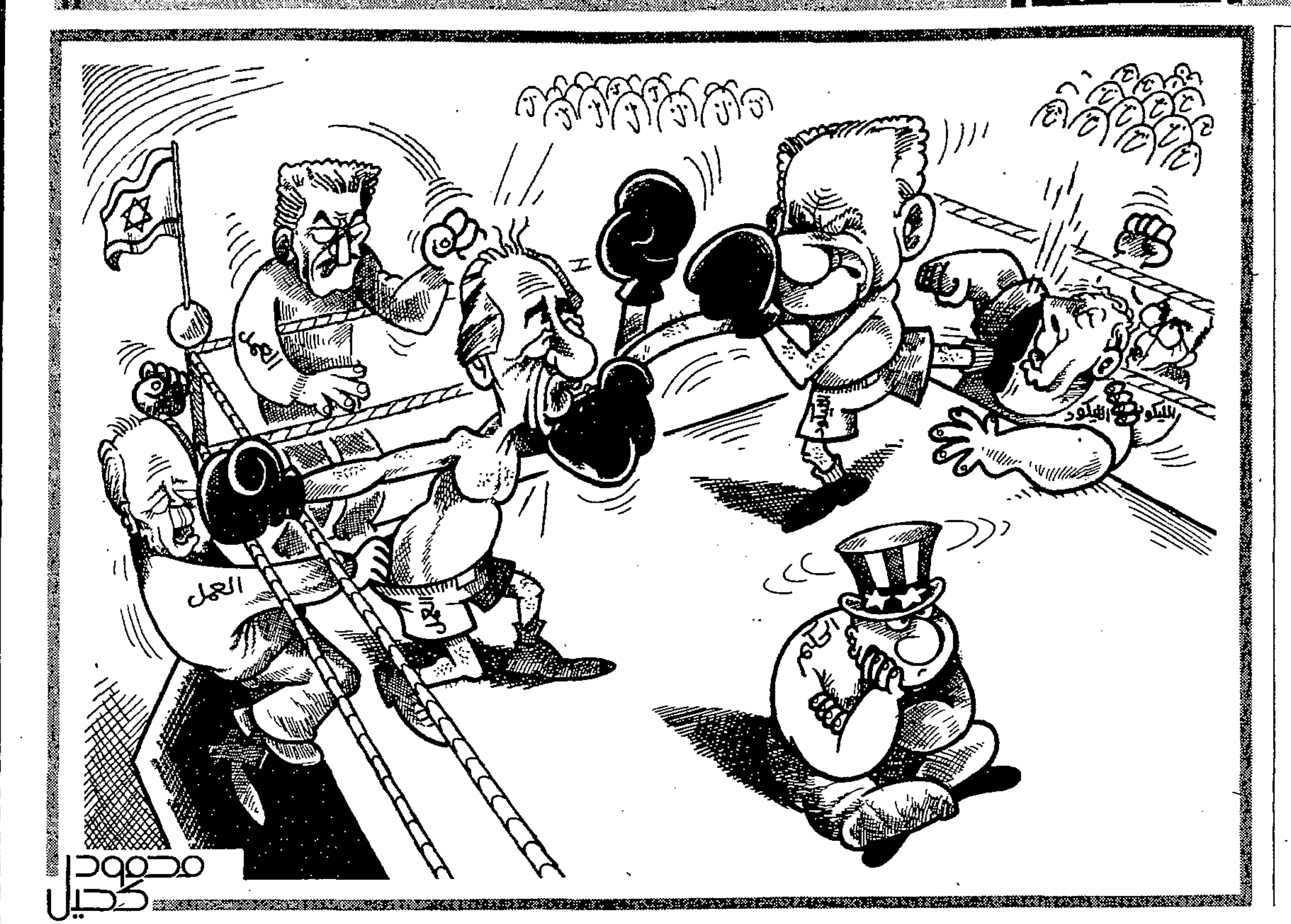
وتابع تسوكر قائلا: هناك مانع واحد امام الحوار يدلي به من يدافعون عن وجودهم - شارون وليفي وموداعي - بسؤالهم: مع من نتحاور؟ هناك مفاوض واحد. انه منظمة التحرير الفلسطينية.

غير ان اهم ما قالته ابنة دايان والنائب تسوكر هو تلك الهتافات التي تخللت المظاهرة ودعت ممثلي حزب العمل في الحكومة الى قبول مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك، او الانسحاب من الحكومة، «لأن الاغلبية من شعبنا تقبل مبادرته وتؤيد التفاوض مع المنظمة»!

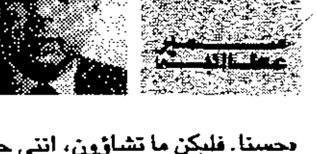
ان اسرائيل التي قامت بالحرب وعاشت بالحرب، تخاف السلام بل ترى فيه خطرا على وجودها. فبدعوى الحرب وإخافة يهود العالم من خطر العرب على اسرائيل، ابتزت اسرائيل دول الغرب واليهود في كل مكان واستدرجت المهاجرين اليهود من اوروبا الشرقية ليأتوا اليها، وابقت كل انصارها في حالة من التعبئة المستمرة وحبس الانفاس من اجل الدفاع عما تسميه بوجودها المهدد.

وليس اقل في هدم هذه الصورة الخادعة التي رسمتها اسرائيل لنفسها، من قيام ابنائها بالذات بفضح اوهامها واكاذيبها وحرصها على توتير الاجواء وإبقاء المنطقة في حالة حرب بسبب خوفها من خطر السلام.

«الشرق الاوسط»



الجدار يسقط من دون أن يسقط الجدار





غدا، يمر ربع قرن على سقوط نيكيتا سيرغيفيتش خروشوف، الرجل الذي اطلق كل... شيء!

واليوم، ونحن نشهد حولنا هذا الذي لا يصدق، نشهد كيف صار المستحيل شيئا عاديا من يوميات اوروبا الشرقية، كيف يعلن الحزب الشيوعي في بلاد المجر الانتحار، كيف يسقط الحكم الشيوعي في بولونيا من دون قيام حرب عالمية، كيف يخرج الى التظاهر بالآلاف أهل اذربيجان والجمهوريات الآسيوية، كيف تقوم مسيرة من مائة الف إنسان في اوكرانيا، كيف يخرج اربعون الف الماني شرقي الى الغرب في شهر واحد.

اليوم، ونحن نشهد هذه التحولات التي كانت الى الأمس ضربا من ضروب الخيانة العظمى، لا بد ان نتذكر الرجل الذي اطلق.. كل شيء!

يخيل إلى المرء احيانا انه في رواية من مخيلة «جول فرن». فهذا الذي يحدث الآن في عالم السياسة، لم يكن واردا في اي واقع سياسي او في اي خيال سياسي ايضا. اذ منذ عشرين عاما، حين قامت حركة «ربيع براغ» في تشيكوسلوفاكيا، اتهمت الكتلة الاشتراكية المانيا الغربية بأنها وراء كل شيء. وثارت موسكو على بون، وتعثرت مسيرة الانفراج الدولي. ونشر يومها ما سوف يعرف «بمبدأ بريجنيف»، اي إحكام السور حول اوروبا الاشتراكية تحت طائلة التهديد بالتدخل العسكري السوفياتي! وجاء الروس يومها الى براغ تحت ستار «حلف فرصوفيا»، واسقطوا نظام الكسندر دوبتشيك ليقيموا مكانه نظام غوستاف هوساك ذا النكهة الستالينية.

كان هذا قبل عشرين عاما! لكن ماذا حدث في الاسبوع الماضي؟

الذي حدث في الاسبوع الماضي ان ثعلب السياسة الالمانية الغربية، وزير الخارجية الهر غينشر، لم يعد من الامم المتحدة الى بون بل عاد من نيويورك الى براغ، ومن براغ الى بون لم يذهب وحيدا، بل على رأس قافلة من ثلاثة آلاف لاجيء الماني شرقي. فعل ذلك من دون ان يثير اي احتجاج. من دون أن يذكر موسكو بمبدأ بريجنيف أو اي مبدأ آخر، ومن دون ان تقوم بين الشرق والغرب، اي أزمة من اي نوع.

بل العكس هو الصحيح، اذ يبدو اليوم، ان ثمة تواطؤا بين الغرب والشرق حول شيء اسمه الحرية، وميخائيل غورباتشوف لا يكف عن دعوة مندوبي التلفزيون العالمي الى حيث هناك تظاهرات ومسيرات احتجاج.

لكن الحقيقة ان غورباتشوف، ليس هو الرجل الذي اطلق كل شيء.

ولولا الحركة التي بدأها في اوائل الخمسينات، فلاح اوكراني فظ الطباع، مستدير القامة يدعى نيكيتا سيرغيفيتش خروشوف، لكان على غورباتشوف ان ينتظر ربع قرن آخر قبل ان يفجر في العالم الاشتراكي هذه الثورة الهادئة على الثورة، هذه الثورة التي لا يموت فيها احد، على الثورة التي التهمت في روسيا واوروبا الوسطى، جميع المثقفين والمفكرين، ونصف شبان الاتحاد السوفياتي.

سوف يحول الفلاح المستدير القامة، تلك المسيرة الطويلة التي بدأها «كوبا»، او يوسف ستالين، او الرجل الذي قال عنه «تروتسكي» انه اصر طوال حياته على ارتداء «السروال الكاكي اللون والمعطف العسكري والجزمة العالية»، لكي لا ينسى مواطنوه الرعب لحظة واحدة.

هو، نيكيتا خروشوف، سوف يبدأ تفكيك الستالينية التي تحولت من مجزرة الى نموذج. وليس في الامكان ان نتطلع الى ما يفعله غورباتشوف اليوم، من دون ان نتطلع الى احد عشر عاما امضاها الفلاح الاوكراني في الحكم، وانتهت بسقوطه، او باسقاطه، في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤.

في ذلك اليوم يقف الرجل امام «البريزيدوم» ليقول: «انني اشكركم في أي حال لأنكم أشرتم بالثناء الى بعض ما فعلت. انني سأذهب طوعا ولن اقاتل من اجل البقاء في منهجي، وانني اطلب السماح إذا كنت قد اخطأت تجاه أحد (...) لكن انتم الحاضرين هنا جميعا، لم تحدثوني في اي مرة علنا او تلميحا عن اخطائي. لقد كنتم دائما تدعمونني وتؤيدونني. فقد كنتم تفتقرون الى شيء واحد هو الجرأة والشجاعة (...)

وإنني أعرف أن هذه هي آخر خطاباتي السياسية امامكم، او أنها آخر اغاني البجع، كما يقول المثل الروسي».

ثم يقول ان لديه «طلب أخير» وهو أن يلقي كلمة أمام اللجنة المركزية، لكن ليونيد بريجنيف يتدخل للمرة الاولى ليقول «لا. ان هذا لن يحدث ابدا»، وعندئذ يذعن خروشوف لمصيره ويقول «حسنا. فليكن ما تشاؤون، انني جاهز لتقبل اي شيء وأعتقد ان علي ان اذهب وللتاريخ ان يحكم ذات يوم على ما جرى هنا اليوم».

حاول خروشوف حتى اللحظة الاخيرة ان يقاوم «المؤامرة» التي سوف تحمل بريجنيف وبودغورني وكوسيغين الى خلافته. وعندما استقبل الوزير الفرنسي الضيف غاستون بافليسكي صباح ذلك النهار، قال له في نهاية اللقاء ان «الموت وحده يمكن ان يفصل رجل الدولة عن مهامه».

لكن بافليسكي سوف يكون آخر غربي يرى خروشوف حيا، وذلك النهار، الثالث عشر من تشرين (اكتوبر) ينتهي كل شيء. وبدلا من ان يتسولى زعامة الحزب نيقولاي بودغورني، فان هذا يتنازل لليونيد بريجنيف الذي يأخذ على خروشوف انه مصر على الحكم برغم تقدمه في السن.

كان خروشوف يومها في السبعين من العمر. اما برجنيف فلن يترك الحكم الا الى الموت... وقد شارف على نهايات عقده التاسع.

غير ان ما بداه خروشوف ضد الستالينية سوف يبدو نقطة في بحر غورباتشوف، واذا كان خروشوف قد بدأ في الداخل عملية اصلاحية واسعة، فانه بدأ في الخارج تلك الحرب الباردة التي يبدو ان غورباتشوف يضع نهاياتها الآن. ففي زمنه كانت أزمة الصواريخ الكوبية، التي قيل انها احد اسباب سقوطه، وفي زمنه قام جدار برلين، الذي يتهدم الآن من الداخل، والذي تهدم كرمز مع انه لايزال قائما كحجارة وباطون مسلح.

ان جدار برلين هو اسوأ ما اصاب التجربة الاشتراكية القائمة على الطريقة السوفياتية: أي اعتبار الحرية عدوة للرغيف. واعتبار السماء عدوة للارض، واعتبار الفرد عدوا للوطن.

وقد فصل الجدار بين تجربتين في بلد واحد وضمن شعب واحد: ففي الغرب كانت اشتراكية فيلي برانت وهيلموت شميت، وفي الشرق كانت اشتراكية الهر اولبريشت والهر هونيكر! هنا اقوى نظام اقتصادي في العالم، وهناك، في الشرق، مجرد نظام آخر من انظمة اوروبا الشرقية، التي بسبب هاجس السلام وهواجس الحرب العالمية الثانية استبدلت العيش الرغيد بالحياة العسكرية.

لذلك بدا وكان ثمة شكلا مسرحيا ما، في اللقاء الأخير بين غورباتشوف والهر هونيكر. اذ ليس هناك ما يجمع بين الاثنين بعد الآن. والخوف من المانيا، الخوف الروسي التقليدي من المانيا، هو وحده الذي يحمي الهر هونيكر من السقوط.

اذ مهما كان شكل المانيا فان الخوف الروسي منها واحد، وكذلك الخوف الأميركي، وكذلك الخوف الغربي عموما. ولا مبالغة في القول ان الغرب قد يرتعد الآن وهو يرى ان المانيا قد تتحد من جديد من دون ان يدري أحد. إذ ماذا يعني ان يفر اربعون ألف إنسان في شهر واحد، وماذا ومن يحمي الجدران والحدود الشرقية إذا كانت المجر وتشيكوسلوفاكيا هما اللتان تسهلان هروب اللاجئين إلى الغرب.

ولا مبالغة أيضا في القول ان الغرب هو الذي قد يساعد غورباتشوف على وقف هذا الدفق من اللاجئين او على تنظيمه على الأقل. فالذي يحدث في المانيا الشرقية والمجر وبولونيا قد يزعزع الاستقرار في أوروبا كلها كما تقول «الموند». فالمجر وبولونيا دولتان قائمتان أيا كان النظام القائم فيهما، أما المانيا الشرقية فهي كيان مصطنع، أو كيان مشتق في أفضل الحالات.

من هنا، وبسبب المانيا الشرقية بالذات، جدد غورباتشوف في الخطاب الذي ألقاه في برلين، التزامه بتلك الحدود التي قامت بعد الحرب. لكن الموقف السوفياتي كان مختلفا بالنسبة الى ما حدث في بودابست.

هناك، في العاصمة المجرية، انعقد مؤتمر «الحزب الشيوعي» لاول مرة من دون صورة لينين. ومن دون أي كلام عن ماركس أو عن انغلز. بل ان ١٢٧٠ مندوبا جاؤوا الى المؤتمر لكي يلغوا الحزب من الوجود ويقيموا مكانه «حزبا لا يكون استمرارا سياسيا له».

انهم يعلنون «الاشتراكية الديموقراطية» في هذه البلاد التي كانت، الى الأمس، بلاد جانوس كادار، البلاد التي كانت الأكثر تصلبا وتشددا ضمن الكتلة الاشتراكية.

ونحن، اليوم، لسنا طبعا في نهاية التغييرات التي تعصف بأوروبا الشرقية، إننا في اوائلها.

حماية المستقبل: المرأة والتنمية المتواصلة

بقلم نادية حجاب

بعد مضي ما يقرب من ١٥ عاما على اعلان بدء عقد الامم المتحدة للمرأة، مازال المتكلمون حول موضوع المرأة والتنمية يجدون من الضروري ان يبدأوا بتعليل الاسباب الموجبة لتكريس الوقت لهذا الموضوع. ذلك انه ينتشر بين الرجال والنساء على حد سواء، شعور على نطاق واسع بأن «قضايا المرأة» ليست الا بدعة غربية. وهناك العديد ممن يتشدقون بالكلام عن مسألة المرأة والتنمية لا لشيء الا للحصول من الوكالات الدولية على الاموال المخصصة للتنمية، لكنهم، في قرارة نفسهم، لا يؤمنون بجدية هذا الموضوع.

والسبب وراء هذه النظرة السائدة بدرجة متساوية في الغرب، مسقط رأس الحركة النسوية، وفي الشرق، يعود جزئيا الى الافتقار الى فهم اهمية قضية المرأة والتنمية. والافتقار الى الفهم هذا يرجع الى الطريقة التي اتبعت في طرح هذا الموضوع حتى الآن. فمنذ مؤتمر المكسيك العاصمة عام ١٩٧٥، الذي اعلن بدء حملة «عقد الامم المتحدة للمرأة» طرح هذا الموضوع من زاوية ادماج المرأة في عملية التنمية.

«ادماج المرأة في عملية التنمية» عبارة خلابة تجلب الانظار الى صورة مؤسفة للمرأة وهي بانتظار ان تقاد من يدها وتسير، كما لو كانت انسانا آليا لن يعمل دون الضغط على بعض الازرار. انها ترسم صورة لمخلوق جامد يجب تسخيره للعمل من اجل فائدة الاسرة وفائدة الامة. وصورة المرأة الجامدة في المنطقة العربية تؤكدها الاحصائيات التي تبين ان معدل مشاركة اليد العاملة النسائية في قوة العمل هو ادنى معدل في العالم.

كيف يمكن تغيير هذه الصورة وتصحيح هذه الاحصائيات؟ من منا يعرف نساء لا يعملن؟ ان النساء في حقيقة الامر، سواء عملن مقابل اجر خارج البيت او مجانا داخله، يعملن بصورة عامة ساعات اطول من الرجال.

وعمل المرأة في البيت يعود على الاسرة بفائدة اقتصادية كبيرة. اما بالنسبة للامة، فتصور لو انك وظفت مدبرات لشؤون البيت لاداء الاعمال التي تقوم بها النساء فعندئذ يمكنك ان تحسب ما يجب ان تدفعه لهن كأجر. وعلاوة على المهام البيتية تضطلع المرأة، في المناطق الريفية بصفة خاصة، بدور حاسم الاهمية في الانتاج الغذائي للاسرة.

وقد ادى تجاهل المخططين والاحصائيين لهذا العمل، او اعتباره الى حد كبير كأمر مسلم به، الى وضع خطط انمائية لا تقل في ضررها عن بعض الكوارث الكبرى. ولن نغالي اذا قلنا ان نتائج التنمية في المنطقة العربية في غضون العقدين الماضيين كانت متقلبة لأن ادوار المرأة كانت مهملة. وهذا سبب واحد لكون المنطقة العربية تجد نفسها على مشارف التسعينات وهي تدفع فواتير عالية للاغذية المستوردة، وتواجه، خصوصا الدول غير المصدرة للنفط منها، اختلالات خطيرة في موازين مدفوعاتها التجارية وديونا خارجية بلغ مجموعها في ١٩٨٦ نحو ١٠٠ بليون دولار.

مع ذلك لا يساورنا اي شك في ان المرأة العربية تساهم بنشاط في نمو المنطقة الاقتصادي اذا عرفنا العمل وفقا لما نراه بأم اعيننا بدلا من التعريف الرسمي الذي لا يعتبر عملا الا ذاك المبذول لقاء اجر في قطاع رسمي. والتساؤل المطروح في الوقت الحاضر هو ماذا يبذل الان لتطويع هذه الانتاجية لمصلحة الوطن؟ ما هي التسهيلات الموضوعة تحت تصرف المرأة لتمكينها من تحسين انتاجيتها مثل التعليم، والتدريب، وتيسير الوصول الى التكنولوجيا الحديثة، والحصول على الائتمان، وما الى ذلك؟

فالمطلوب ليس ادماج المرأة في التنمية فقط بل الاعتراف بالدور الفعلي للمرأة كمنتجة - سواء لقاء اجر او بدونه - ومعاملتها على قدم المساواة مع الرجل في الاستفادة من فرص التدريب والتكنولوجيا والائتمان والتسهيلات الاخرى في اطار التنمية. ولقد آن الاوان لصياغة جملة جديدة خلابة فعلا للتسعينات: «لا تنمية بدون المرأة».

واذا تعرضنا الى قضية محو الامية والتعليم نجد مثلا انه بينما تحققت اوجه تقدم عديدة فمن الواضح ان هناك تحديا كبيرا يجب مواجهته، والتحدي اكبر بالنسبة للنساء مما للرجال.

فالارقام تشير الى ان ٨٤٪ من النساء في سن ٣٥ الى ٥٩ اميات في الجزائر بالمقارنة بـ ٥٥,٧٪ من الرجال حسب احصاءات عام ١٩٨٣. والاخطر من ذلك ان ٤٠,٥٪ من النساء في الفئة العمرية من ١٥ الى ٣٤ سنة اميات بالمقارنة بـ ١٥,٥٪ من الرجال، مما يثبت ان نسبة تسجيل البنات في المدارس لاتزال دون احتياجات السكان الحقيقية بدرجة كبيرة. وقد تم التصدي بنجاح لمشاكل محو الامية في البلدان العربية الغنية القليلة السكان مثل البلدان المنتجة للنفط، مما نتج عنه انخفاض في نسبة الامية بين النساء في الفئة العمرية من ١٥ الى ٣٤ سنة في الكويت، على سبيل المثال، من ٣٩,٩٪ في عام ١٩٧٠ الى ٢٣,٩٪ في عام ١٩٨٠، مع انخفاض نسبة الامية بين الرجال من ٣٨,٥ الى ١٨,٧٪.

ومن الطبيعي ان يفضي التعليم بنا الى موضوع النشاط الاقتصادي للمرأة او عمل المرأة لقاء اجر. وتبين الارقام ان نسبة النساء في عام ١٩٨٥ اقل من ١٠٪ من مجموع اليد العاملة في ثمانية بلدان عربية، وبين ١٠ و ٢٠٪ في سبعة بلدان عربية، وبين ٢٠ و٣٠٪ في اربعة بلدان عربية فقط. وفي الصومال وحدها تجاوزت نسبة النساء العاملات اكثر من ٣٠٪ من مجموع اليد العاملة، اذ بلغت ٣٩,٤٪.

مع ذلك لا تعبر هذه الاحصاءات بأية صورة عن الحالة الحقيقية على ارض الواقع. باديء ذي بدء، لايزال يستخدم تعريف ضيق لليد العاملة في معظم البلدان، اذ يعرف العمل بأنه العمل المبذول لقاء اجر فقط. وقد عمدت منظمة العمل الدولية في عام ١٩٨٣ الى توسيع التعريف ليشمل «عمال الاسرة دون اجر من بين السكان النشيطين اقتصاديا ليغطي كل الاشخاص الذين يعملون ساعة على الاقل اثناء ساعات العمل المحددة للاشخاص النشيطين حاليا (نفس المعيار المستخدم لشمول سائر العمال) بدلا من الحد الادنى البالغ ثلث ساعات العمل الاعتيادية». وقد اوضحت الامم المتحدة ان «هذا التنقيح لم يكن ساري المفعول وقت جمع معظم الاحصاءات المستخدمة في تحديد المؤشرات المعيارية الحالية».

وذكرت الامم المتحدة ايضا ان النشاط الاقتصادي للمرأة غالبا ما يقدر بأقل من قيمته الحقيقية نتيجة للآراء التي يحملها المسؤولون الاحصائيون الذين يجرون المقابلات وكذلك الاشخاص الذين يجيبون على الاستبيانات الاحصائية، مما يؤدي الى اخطاء في الابلاغ عن النشاط الاقتصادي.

وحيثما تدور المناقشة حول ادوار النساء يطرح دائما السؤال التالي: ماذا سيحدث للاسرة اذا كانت للنساء ادوار غير الزوجية والامومة؟ ولكن الواقع ان الادوار الاقتصادية للمرأة كانت دائما اوسع واكثر مما يعترف الناس به. ومن المنطقي ان يجري مع تحديث القطاعات التقليدية مثل الزراعة، تحديث المهام التي تؤديها النساء ايضا. ومن المنطقي كذلك ان يطرأ مع التوسع المطرد في القطاع الحديث تغير على ادوار النساء ايضا لتيسير اشتراكهن اشتراكا نشيطا في هذا القطاع. وبخلاف ذلك فان النتيجة لن تكون تعثر تنميتنا فحسب بل وسيتعرض بقاؤنا الوطني بحد ذاته للخطر.

والذين يشعرون بالقلق ازاء تطور الاسرة العربية محقون في شعورهم هذا.

فالاسرة توفر قيما ومثلا عليا عديدة مثل المودة والطمأنينة والانتماء.

والمؤسسات الرسمية مثل دور العجزة تقدم بديلا سيئا للعلاقات الحميمة بين افراد الاسرة. وللاسرة العربية جوانبها السيئة ايضا. ولذلك فان التحدي القائم هو: كيف نحافظ على افضل ما للاسرة العربية في ظل ضغوط التحضر والعصرنة؟

من المؤكد ان الاجابة عن هذا السؤال لا تكمن في ادامة ادوار المرأة التقليدية الى الابد. هناك طرق اخرى.

وقد جاءت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) ببديل اطلقت عليه اسم «الخيار الثالث».

وتدفع الاسكوا، في بحث اجراه رياض طبارة، بأن الخيارين المطروحين امام المرأة طوال العقدين الماضيين كانا: «ابقي في البيت وكوني الاسرة، او اخرجي الى العالم الخارجي واعملي وتحملي انت واسرتك معاناة العبء المزدوج» من الواضح ان «الخيار الاول يعني تقوقع المرأة داخل البيت والتخلي كلية عن فكرة العمل خارجه، والخيار الثاني يقتضي تكييف حياة الاسرة والدور التقليدي للمرأة فيها لمتطلبات الوظيفة الدائمة». لذلك جاءت الاسكوا بالخيار الثالث الذي يقضي بـ «تكييف ظروف العمل، او تكييف طريقة تنظيم العمل اذا تطلب الامر، او تكييف تكنولوجيا الانتاج داخل المؤسسة لاحتياجات الاسرة ومتطلبات الزوجية والامومة».

ولاحظ طبارة انه يجب بغية تكييف ظروف العمل لمتطلبات الاسرة من المرأة، الوفاء بأربعة شروط: «اولا، اتاحة فرص العمل بدوام جزئي ومرونة، بحيث تتوفر للمرأة خيارات في ما يتعلق بعدد ساعات العمل وبمواعيد العمل. ثانيا، يجب الا تكلف العاملات بدوام غير كامل بالقيام باعمال هامشية فقط، وان لا يتعرضن للاستغلال بسببه، وان يحصلن حيثما امكن ذلك، على فرص الترقي. ثالثا، يجب ان توفر للنساء امكانية استئناف العمل بعد فترة انقطاع حتى لو بلغت عدة سنوات للتفرغ لتربية الاطفال.

واخيرا، الاتفاق على ان تؤخذ في الحسبان، عند تحديد الاجازات والتغييبات الطارئة عن العمل، المتطلبات المشروعة للامومة والزوجية لافراد الاسرة الآخرين».

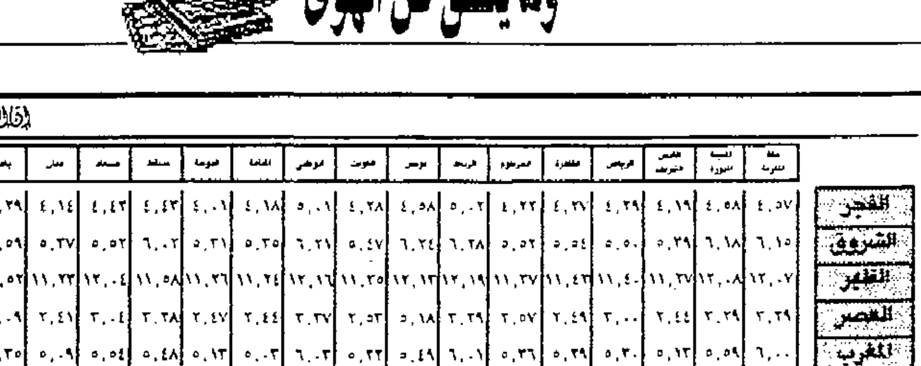
ولا شك انه في مناخ التغير السلمي يلعب التطور دورا رئيسيا. فمن خلال التأكيد على الاعتماد على الذات في الانشطة الانمائية الحقيقية سيصبح من المستحيل على الشركاء في المشروع الواحد ان يطبقوا تقرير المصير على جانب واحد من حياتهم ويهملوه في جانب اخر.

ان هدف الاعتماد الحقيقي على الذات، الذي يقود الامة العربية الى تقرير المصير ويضع حدا للتبعية والاعتماد على الحلول المستوردة، مهمة شاقة يتطلب تحقيقها وقتا طويلا. ويقع على عاتق النساء دور رئيسي لأن المرأة هي مفتاح التنمية. وعلى النساء ان ينخرطن في القضايا الوطنية ويعملن من اجل تحسين احوالهن، وان كان احراز النتائج لن يتحقق الا بعد وقت طويل، لأنهن، في النهاية، سيحققن العدالة للنساء جميعا في مجتمع عادل.

● جزء من محاضرة القتها الكاتبة في ندوة حماية المستقبل التي عقدت في عمان.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا فزع أحدكم من النوم فليقل «أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون)



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الظهران الخبر	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	٤,٥٧	٤,٥٨	٤,١٩	٤,٢٩	٤,٢٧	٤,٢٢	٥,٠٢	٤,٥٨	٤,٢٨	٥,٠١	٤,١٨	٤,٠١	٤,٤٣	٤,٤٣	٤,١٤	٤,٢٩	٥,٤٠
الشروق	٦,١٥	٦,١٨	٥,٣٩	٥,٥٠	٥,٥٤	٥,٥٢	٦,٢٨	٦,٢٤	٥,٤٧	٦,٢١	٥,٣٥	٥,٣١	٦,٠٢	٥,٥٢	٥,٢٧	٥,٥٩	٧,١١
الظهر	١٢,٠٧	١٢,٠٨	١١,٣٧	١١,٤٠	١١,٤٣	١١,٣٧	١٢,١٩	١٢,١٣	١١,٢٥	١٢,١٦	١١,٢٤	١١,٢٦	١١,٥٨	١٢,٠٤	١١,٢٣	١١,٥٢	١٢,٥٣
العصر	٣,٢٩	٣,٢٩	٢,٤٤	٣,٠٠	٢,٤٩	٢,٥٧	٣,٢٩	٥,١٨	٢,٥٣	٣,٣٧	٢,٤٤	٢,٤٧	٣,٢٨	٣,٠٤	٢,٤١	٣,٠٩	٤,٠٠
المغرب	٦,٠٠	٥,٥٩	٥,١٣	٥,٣٠	٥,٣٩	٥,٣٦	٦,٠١	٥,٤٩	٥,٢٢	٦,٠٣	٥,٠٣	٥,١٣	٥,٤٨	٥,٥٤	٥,٠٩	٥,٣٥	٦,٣١
العشاء	٧,٣٠	٧,٢٩	٦,٢٨	٧,٠٠	٦,٤٦	٦,٤٢	٧,٢٥	٧,١٣	٦,٢٨	٧,٢٢	٦,٢٨	٦,٤٣	٧,١٣	٦,٥٤	٦,٢٢	٦,٥٥	٧,٥٦

	[illegible]	أثينا	لندن	باريس	روما	[illegible]	[illegible]	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٢٥	٥,٠٣	٥,٢٩	٥,٢٧	٤,٤٦	٥,٢١	٥,٥١	٥,١٠	٤,٣١	٤,٤٦	٥,٠٣	٤,٥٠	٤,٣٥	٤,٥٣	٥,٣٣	٥,٢٠	٥,٠١	٤,٣٢	٤,٤٥	٤,٣٦	٥,٠١	٤,٤٠
الشروق	٥,٤٩	٦,٢٩	٧,١٩	٧,٠٥	٦,١٧	٦,٥٩	٧,٢١	٦,٤٧	٦,٠٨	٦,٢٥	٦,٤١	٦,٢٧	٦,١٧	٦,٢٣	٦,٥٤	٦,٥٩	٦,٢٨	٦,٠٢	٦,١٣	٥,٥٨	٦,٢٠	٦,١٦
الظهر	١١,٣٤	١٢,١٣	١٢,٤٨	١٢,٢٨	١١,٥٨	١٢,٣٠	١,٠٣	١٢,٢٣	١١,٤٣	١١,٥٤	١٢,١٣	١٢,٠١	١١,٢٥	١١,٥٧	١٢,٤٧	١٢,٢٨	١٢,١٣	١١,٤٣	١١,٥٦	١١,٢٨	١٢,٠٩	١١,٥٣
العصر	٢,٤٨	٣,٢٤	٣,٤٠	٣,٢٤	٣,٠٤	٣,٢٢	٤,١١	٣,٢٣	٢,٣٩	٢,٤٣	٣,٠٦	٣,٥٨	٣,٠٧	٢,٣٩	٢,٥٦	٣,١٧	٣,١٢	٢,٥٢	٢,٠٦	٢,٤٥	٣,٢٧	٢,٥٥
المغرب	٥,١٨	٦,٠٤	٦,١٥	٦,١٠	٥,٣٦	٥,٥٩	٦,٤٣	٥,٥٧	٥,١٤	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٣	٤,٥٣	٥,٢٠	٦,٢٥	٥,٥٥	٥,٤٧	٥,٢٣	٥,٢٧	٥,١٦	٥,٥٦	٥,٢٨
العشاء	٦,٢٥	٧,١٦	٨,٠٢	٧,٤٣	٧,٠٢	٧,٣٣	٨,٠٦	٧,٢٨	٦,٤٦	٦,٥٤	٧,١٥	٧,٠٥	٦,٢٧	٦,٥٤	٧,٤٣	٧,٢٨	٧,١٨	٦,٤٨	٦,٥٨	٦,٤٣	٧,١٠	٦,٥٩

دعاء اليوم



(اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: (٦٧)

قصتنا مع اليهود

لقد بدأت الامور ترجع الى نصابها، وانزاحت الغشاوة قليلا فرآها الناس على حقيقتها، وما ازاحها الا حرب رمضان. اعني حرب اكتوبر او تشرين، صغرت اسرائيل في عيونهم بعد تلك الحرب وزادت صغارا بعد هذه الانتفاضة المباركة. كانت كالبالون الذي يلعب به الاولاد، فأصابه ثقب.. فخرج منه بعض الهواء.

لقد بدأت اسرائيل تفتضح وتظهر حقائقها. حتى اذاعة اسرائيل صارت بعدها مزاة ولم يعد يصدقها أحد، حتى دعايتها واعلامها التي طالما خوفت به، لم تستطع يوما ان تصنع شيئا مع كرايسكي، مستشار النمسا، مع انه يهودي تنصر، سلطت اسرائيل عليه سيوف اعلامها، واستعانت عليه بأنصارها وحماتها، وضغطت عليه بكل قواها، حتى تدخل نيكسون بذاته، وذهبت عجوز النحس كولدا مائير بذاتها، ليعيد فتح (ممر الشر) في (سوناو)، الذي مر منه الى اسرائيل ثمانون الفا فيهم كثير من اهل الفكر او الفن او الصناعة ليكونوا جنودا لاسرائيل في حربنا، فعادت اسرائيل باعلامها وحماتها ورئيسة وزرائها بالخيبة والهوان، وكان ذلك في حرب رمضان.

بكت اسرائيل وشكت اننا هاجمناها في يوم الغفران، ولم نحترم مقدساتها... وأنا أسأل اولا من قال لاسرائيل انها قد ضمنت الغفران وحددت له يوما؟. كذبت اسرائيل. ان الله لا يغفر ان يشرك به، واسرائيل (أعني شعبها لا اسرائيل الذي هو يعقوب نبي الله عليه السلام) اسرائيل اشركت حين قالت عزير ابن الله، تعالى الله عن ان يكون له ولد، او يكون له كفواً أحد. ما كان الله ليغفر لمن قتلوا النبيين، وكذبوهم، وافتروا عليهم، ولم يدعوا في قاموس الجرائم جريمة لم يرتكبوها فعدوا عن قصة الغفران هذه، ويوم الغفران، فليس امامكم إلا النار، تصلونها في الدنيا بأيدينا بعون الله، ولنار الآخرة أشد. أما المقدسات، فما أوقح اسرائيل !...

هل احترمت مقدسات احد حتى تطالب بأن تحترم مقدساتها التي لا قداسة لها؟ أما أحرقت المسجد الأقصى؟ أما حاولت زعزعة أساسه؟ وهز أركانه، لعله يسقط؟ أما حفروا بحذاء جداره – ينزلون في بطن الأرض يأملون أن يصلوا الى الأساس فيظهر تحته أثر من هيكل سليمان – تبلغ الحفر اكثر من خمسة عشر متراً. وليس أمامهم إلا جدار الأقصى، ولو حفروا بحذاء قلعة خمسة عشر متراً لتزعزع جدارها ومالت لتنهار.

أما دنسوا وآذوا كنيسة القيامة التي يقدسها النصارى وسرقوها؟ سرقوا الكنيسة، كما أحرقوا المسجد !... لصوص ومخربون، ويبكون ويشكون إن هاجمناهم في يوم عيدهم، وهم الذين لم يتركوا لأهل فلسطين عيداً يعيدون فيه. لقد حول هؤلاء المجرمون اعيادهم مآتم.

هل رعت اسرائيل مريضاً؟ أما خربت المستشفيات وقتلت المرضى والأطباء والممرضات؟

هل رعت طفولة؟ حتى تطالب أن يرعى الناس اطفالها؟

هل تذكرون أني قلت لكم عشرين مرة، – كررت القول حتى مللتم – إن اسرائيل ليست كما تظنون، إنها ضبع تعيش على الجيف وجدت جلد سبع أو قدم لها فلبسته، وحملت شريطا مسجلا عليه زئير سبع فظنها الناس سبعاً، ثم قلدت أشعب فصدقت هي نفسها. كان الناس يظنون أن استخبارات اسرائيل أقوى استخبارات على وجه الأرض، وإنها تعرف حركاتنا وسكناتنا، حتى لقد ظن ناس منا (واستغفر الله الذي لا إله إلا هو) أنها تعلم ما تخفي صدورنا. فها هي ذي فوجئت (يوم حرب رمضان) بالهجوم، ولم تستطع استخباراتها أن تحس به أو تشم له رائحة...

فضيلة الكتمان

وبارك الله هؤلاء الزعماء الذين تعلموا من حرب ١٩٦٧ فضيلة الكتمان، بل تعلموها من سيرة محمد صلى الله عليه وسلم. إن محمداً القائد استطاع يوم الفتح أن يخفي تحركات جيش من عشرة آلاف كان في جزيرة العرب في تلك الايام يعد جيشاً ضخماً، فيه من كل القبائل، ومع ذلك فقد سد كل طريق يصل منه خبره الى قريش. ومعركة بدر الظافرة كانت بعدها هزيمة، وإن كان ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه الكبار، رد الهزيمة ظفراً، ذلك لتعلموا أن الحروب سجال، والدهر دولاب، والدنيا ليل ونهار، والأرض صعود جبل وهبوط واد، ولكن العبرة بالنهاية، والأمور بخواتيمها، والنهاية لنا إن شاء الله، للاسلام، مادمنا معه فالنصر لنا.

صحتي هي العجب

إن الذي صنعناه في رمضان شيء عجيب، تصوروا لو أن تلا من الرمل غير معهد علوه عشرون متراً كلفت صعوده لتعبت، فكيف إن كان حوله من يقذفك بالحجارة ليمنعك من صعوده، فكيف إن كان بدل الحجارة الرصاص والبارود، فكيف إن كان هذا الرمل يغطي حصوناً من يابس الصخر ومتين الابرق (أي الأسمنت المسلح)، فيها المدافع والدبابات وأقوى المتفجرات، فكيف اقتحمها جنود مصر؟!

أقوى وأحدث خط دفاع، كلف ٢٨٣ مليون دولار اجتازوه بأقدم وأضعف وسيلة هجوم، بسلم من خشب ثمنه ثلاثة دولارات. كيف تمت هذه الأعجوبة؟!... بالايمان ومعه ما يستلزمه الايمان ويطلبه العقل والدين من الخطط والسلاح والكتمان، كل هذا لا بد منه، ولكن كل هذا كأعضاء الجسد وايمان الروح. وفي حرب ١٩٦٧ كان عندنا هذا كله ولكن بلا روح، الآن جاءت معه الروح، وهو نزول عجيب، لعله مثل نزول الحلفاء على ساحل نورماندي خلال الحرب الأخيرة، بل أعظم، وأحسب أن نزول المصريين يوم ٦ تشرين الأول ١٩٧٣ على ضفة القناة الأخرى سيدخل في تاريخ الفن العسكري الذي يدرس في الكليات الحربية.

لقد دهش العالم وعجب مما رأى من جنودنا في سيناء وفي الجولان، وكان عليه أن يعجب من هزيمتنا في حرب ٤٨ وحرب ٦٧ لا من ظفرنا في رمضان، العجب مما يأتي من غير أهله، إبن حاتم الطائي لا يعجب منه أحد إن كان كريماً، لأن الولد سر أبيه، (ومن يشابه أباه فما ظلم)، ولكن العجب أن يبخل ويشح ابن حاتم الطائي

تعجبين من سقمي؟
صحتي هي العجب.

العلم المصري يرفرف على خط بارليف في اكتوبر ١٩٧٣

رسالة الشعر عند الشهيد سيد قطب

ابراهيم نويري
جامعة الامير عبد القادر
قسنطينة

ان للشعر عند سيد قطب مكانة بارزة، وشأوا عاليا، ورسالة متكاملة لاحداث التغيير المطلوب، والاثر المرغوب، وايجاد المجتمع الذي ينشده الشاعر او الاديب.

والشاعر عند سيد قطب ترجمان لواقع الامة ولسان حالها، والمعبر الحقيقي عن آمالها وآلامها.

قد تكون التنشئة الاجتماعية، او الخلفية البيئوية ساعدت سيد قطب على ادراك هذا الفهم الهادف، غير ان هذا لا ينفي ابدا اثر الوعي المبكر عند سيد قطب، وهو العامل الذي ساعد كثيرا على تفرد اداء سيد قطب في الغالب بخصوصيات كثيرة منها العمق والفهم الشمولي، واستشراف الابعاد المستقبلية للقضايا.

وقد ادرك سيد قطب رسالة الكلمة وهو على مدارج الجامعة، حيث كتب بحثه المشهور «مهمة الشاعر في الحياة» وقد كتب له أستاذه مهدي علام مقدمة اشاد فيها بمجهود سيد، وبنظراته الفكرية والادبية الجريئة، كما اشار فيها الى احتمال ظهور سيد قطب على الساحة الادبية والفكرية .. وهو الامر الذي حدث فعلا فيما بعد، واصبح سيد قطب من قادة الرأي في العالم العربي.

وما اود الاشارة اليه هو ان لسيد قطب عدة دواوين شعرية لا تزال مجهولة لدى الاغلبية، نذكر منها: الشاطىء المجهول، قافلة الرقيق، حلم الفجر، الكاس المسمومة...

يخلو من المدح والهجاء

وشعر سيد قطب يخلو من المدح والهجاء، لانه يفهم الشعر رسالة سامية في الحياة، كما يظهر على شعره حماس الشباب واندفاع الواثق بالنصر مهما كانت عثرات الطريق، ومهما كانت قوة حواجز الكائدين.

وقضية فلسطين حاضرة بقوة في نتاج سيد قطب شعرا ونثرا باعتبارها قضية اسلامية قبل ان تكون قضية وطنية او قومية، ففي جريدة «الشباب» المصرية العدد الصادر بتاريخ ١٩٣٨/١٠/٥ نعثر له على قصيدة بعنوان «فلسطين الدامية» يقول فيها:

عهد على الايام الا تهزموا
النصر ينبت حيث يرويه الدم
في حيث تعتبط الدماء فايقنوا
ان سوف تحيوا بالدماء وتعظموا
تبغون الاستقلال تلك طريقه
ولقد اختتم بالطريق فيمموا
وهو الجهاد حمية جياشة
ما ان تخاف من الردى او تحجم

ويروح سيد قطب يستثير الهمم، ويحرك النفوس التي داخلها اليأس، ويعيد اليها الامل الوضيء، ويبين كيف ان فلسطين السليبة تقسم بين الاعداء وكأنها ملكهم الخاص لا ينازعهم عليه منازع. والعرب والمسلمون اصابهم الوهن، وانهارت ارادتهم فاستسلموا استسلاما فظيعا وهم يرون الارض المقدسة الطهور تقسم اجزاء واشلاء:

وطن يقسم للدخيل هدية * فعلام يحجم بهد هذا محجم؟! والشرق ويح الشرق تلك دماؤه * والغرب ويح الغرب يضربه الدم

وحشية كشف الزمان حجابها * لا بل اشد من الوحوش واظلم الوحش يفتك جائعا ويعف عن * فتكاته اذ ما يحب ويطعم العقيدة الدافعة

ويستطيع القارىء ان يلمس - وبيسر - الاثر النفسي والشعوري الذي تحدثه الكلمة عند سيد قطب، هذا ان لم يطاله تغيير سريع او قشعريرة راجفة!

وسيد له مقدرة عجيبة على تحويل القضايا من مجرد تصورات عقلية الى مشاعر غامرة تفيض على النفس وتدفعها دفعا نحو الحركة الفاعلة. والسر من وراء ذلك ان سيد قطب لا يؤمن بفكرة «المبادىء المجردة» لذلك نجده يقول: «لست ممن يؤمنون بحكاية المبادىء المجردة عن الاشخاص، لانه ما المبدأ بغير عقيدة حادة دافعة؟ وكيف توجد العقيدة الحادة الدافعة في غير قلب انسان؟ كل فكرة عاشت قد اقتاتت قلب انسان! اما الافكار التي لم تطعم هذا الغذاء المقدس فقد ولدت ميتة ولم تدفع بالبشرية شبرا واحدا الى الامام» وهكذا نرى ان سيد قطب كغيره من رواد التغيير وقادة الرأي يربط دوما بين العقيدة والفكر والتمثل. ولعل هذا مصداق ما يوحي به قوله تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم». وصدق الله العظيم.

سيد قطب

كتاب لمحمد فريد وجدي ينبغي ان يقرأ:

الاسلام يتحرى وجوه الاحسان في كل قول وعمل وكل حركة وسكون

احسنت الامانة العامة للدعوة الإسلامية بالازهر صنعا اذ نشرت اخيرا سلسلة المقالات التي كتبها العلامة الاستاذ محمد فريد وجدي رحمه الله، في افتتاحيات مجلة الازهر التي راس تحريرها اكثر من عشرين عاماً في كتاب عنوانه: «مهمة الاسلام في العالم». وعهدت بمراجعته والتقديم له الى الدكتور محمد رجب البيومي الذي عرفته مجلة الرسالة والمجلات الاسلامية الشهيرة كاتبا واسع الثقافة ناصع الاسلوب.

د. مصطفى عبد الواحد

ويجيء هذا الكتاب في وقته ليرد على الشبهات التي يروج لها المضلون، وليبين للإنسانية ما يقدمه لها الاسلام من خير ان هي اتبعت منهجه، وما يفوتها من رشد وصلاح ان هي تنكبت سبيله!

يأتي هذا الكتاب النافع في حينه ليقطع ألسنة دعاة العلمانية، الذين يزعمون ان المدنية تنافي الدين ولا تلتقي معه، ويريدون ان يفرقوا بين عقل الانسان وقلبه، وعقيدته وعلمه!

الدين والعلم

يرد الاستاذ «وجدي» على خصوم الاسلام الجهلة الذين يزعمون ان الاسلام يناهض العلم فيقول:

«هؤلاء الخصوم يتجاهلون أخص مميزات هذا الدين، فان الدين الذي ينصب العقل حكما بين الحق والباطل، ويدعو الى العلم في عشرات من آياته، ويحض على النظر والتفكير في كل شيء بعبارات تلخذ بالألباب بلاغة وحكمة، ان مثل هذا الدين لا يعقل ان يوصف بالعدوان على المنطق فحسب، بل يجب ان يوصف بانه يجهل الموضوع الذي يكتب فيه كل الجهل!»

ويمضي الاستاذ في رده المفحم على هؤلاء الحقدة المضللين فيقول: «لو كانت حركة النظر والتفكير في الكائنات وما ادت اليه من علوم ومعارف عند المسلمين نجمت في عاصمة واحدة او عاصمتين من عواصم الاسلام، وبقيت سائر عواصمه تضرب في متاهات الجهل، لساغ لخصوم هذا الدين ان يلبسوا على البسطاء والسطحيين من القارئين مثل هذه الفرية، ولكن اجماع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها على الاشتغال بالنظر والفكر في الكونيات، والذهاب بنتائج هذا النظر والتفكير الى اقصى ما تؤدي اليه من التبحر في العلوم وترجمة ما حجب عن الدهماء في المكتبات، وتزويهم على ايجاد علوم جديدة، هذا الاجماع وحده وهذا الجهد كله يدحض كل فرية من هذا القبيل ويجعلها غير جديرة بالمناقشة!

فالاسلام دعا ولا يزال يدعو العالم كله الى النظر والتفكير، على اسلوبه الحكيم المؤدي للاعتبار والازدجار، وهذا المبدأ لو اخذ به الناس لوصلوا الى حسم مادة العلل الاجتماعية التي تفسد كيان الامم وتجعل رقيها الصناعي والادبي وبالاعليها، بدلا ان يكون سببا للهدوء والطمأنينة والحياة الطيبة فيها». لقد كان الاستاذ محمد فريد وجدي مطلعا على الاداب والفلسفات الغربية، عالما بمواطن الخلل والاضطراب في بناء الحضارة المادية، وقد قارن هذا كله بالاسلام وفكره وحضارته الاصيلة، فتبين له عن يقين ان الحل الصحيح لمشكلات الانسانية انما يكون باتباع الاسلام عقيدة وشريعة ونظاما للحياة ومنهجا للتربية والاصلاح، وقد اقام في كتابه هذا الادلة الواضحة على هذا اليقين.

ولو ترجم هذا الكتاب الى اللغات التي يتحدث بها الغربيون لاعان المخلصين منهم على اكتشاف حقيقة الاسلام، او على الأقل لخفف من عدائهم له، وكف جماحهم في حربه وتشويهه وفتنة الناس عنه!

من حسن الى احسن

استمع اليه وهو يتحدث عن ميزة الاسلام في دعوته الى الاخذ بالاحسن من كل شيء، وهي سنة الترقي في الجماعات البشرية التي تؤدي الى الانتقال من الحسن الى ما هو أحسن منه، الى ان تصل الامة الى اعلى ما قدره الله سبحانه للانسانية من الحياة الراقية والمدنية الفاضلة. فيقول:

«الناظر الى الاسلام من هذه الناحية يجد انه قد بلغ الغاية من الدعوة الى الاخذ بالاحسن في الاقوال والافعال وفي كل ما له ارتباطبالانسانية.

امر الله سبحانه بالاحسان امرا، وجعله في مرتبة العدل، ولا يخفى على احد مكان العدل من حياة الامم، فقال تعالى:

«ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون».

هنا يجب علينا ان ننبه الى ان معنى الاحسان ليس مقصورا على الاحسان الى الفقير باطعامه والتصدق عليه ومواساته، كما قد يتبادر الى الذهن، ولكنه يتناول احسان المرء كل ما يدخل في عمله وتحت سلطانه، وقد اطلقه الله تعالى في الآية المذكورة آنفا ليشمل جميع الافعال الحميدة والخلال الرشيدة، وهذا اللفظ اشمل الالفاظ لجميع خصال الخير كما ترى، لذلك كرر الله مادته في الكتاب الكريم نحو مائة وثمانين مرة.

ولهذه الميزة قرنه بالدين نفسه مكتفيا به عن سواه من محامد الصفات لانه يشملها جميعا، فقال تعالى: «ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن». فاسلام الوجه لله هو الاخلاص له والاستسلام اليه، والاحسان هو الاتيان بكل حسن من الاقوال والافعال، ومتى اجتمع هذان الوصفان في انسان استكمل جميع وسائل الحياة الطيبة في الدنيا والسعادة الابدية في الآخرة».

وبعد استعراض عدد من ايات الكتاب الكريم تتحدث عن الاحسان وتدعو اليه يقول الاستاذ وجدي:

«فتخيل شعبا يأخذ بهذا الدين فيتحرى وجوه الاحسان في كل قول وعمل، وفي كل حركة وسكون، ثم قل لي: كيف لا يصل الى ابعد الغايات في كل ما يتصدى لبلوغه من اغراض الحياة الدنيوية ومرامي الحياة الروحية؟! ان شعبا يطالب بالاخذ بالاحسن حتى في رد التحية: «واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها» لجدير بان يصبح فيه تطلب الاحسن حالا لا يستطيع عنها تحولا!

الذين هداهم الله

وقد فتح الله في وجهه جميع مغاليق الخير، فأمره ان يفتح قلبه لكل علم ولكل حكمة، وان يأخذ باحسن ما يسمعه منها، فقال تعالى:

«فبشر عبادي. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب».

ان امة تستعد لتلقي الحكمة على هذا النحو، غير متأثمة عن اخذها ولو عن مخالفيها في الدين لخليقة بان تجمع في ذاتها كل فضائل الأمم، وان تتوجه نحو الكمال بخطى واسعة لم توفق الى مثلها امة قبلها».

وينبه الاستاذ وجدي رحمه الله، الى ان الاجانب عن هذا الدين نظروا الى الاسلام من نواحيه العامة، فتأدوا من ذلك الى ما اوجب عليهم اكباره من الاسس التي قام عليها، وهي توحيد الله وتنزيهه، وامره بالعدل ونهيه عن الظلم ودعوته الى مكارم الاخلاق، ولكنهم لم يتعمقوا في دراسته، ولم يقفوا على العوامل الاخرى التي بثها في جميع ما امر بالقيام به، من مطالبته المؤمنين بالاحسان في كل اقوالهم وافعالهم، واخذهم بقول الحق والصدق الى غير ذلك من الصفات الفاضلة التي تستند الى اصول طبيعية ثاوية في غرائز النفوس، اذا غذيت بما يبعثها من سكونها انتجت اكبر الاثار الاجتماعية. فالذي يدرس الاسلام تحت ضوء هذه الحقيقة يدرك من عظمته ويليغ اسلوبه في احياء النفوس من مواتها، وبعث غرائزها من سباتها ما يملؤه دهشا واكبارا، ويجعله يدرك الاسباب الحقيقية لسرعة رقي المسلمين واستحقاقهم الخلافة في الارض.

وينصح الكاتب الفذ الباحثين في الاسلام الا يجعلوا المصطلحات العلمية الجديدة اسبابا تحول بينهم وبين معرفة ما انطوى عليه الاسلام.

ويضرب لذلك مثلا بما تنادي به الفلسفة الحديثة من الارتقاء بالشعور بالجمال، والاسلام لم يتقيد بهذه التسمية، لكنه حث الانسان على النظر في مصنوعات الله والتفكر في بدائع الخلق، وجعل ذلك سبيلا للوصول الى ابعد غايات العلم واقصى درجات الزلفى من الله، فقال تعالى في صفة المؤمنين: «الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار».

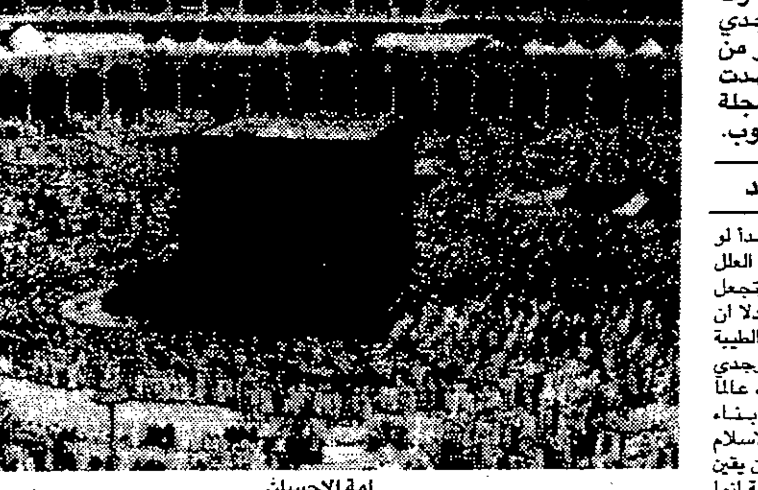
ويكت الذين يمرون بآيات الله فلا يعيرونها التفاتا فقال:

«وكأين من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون».

معارج السمو

ويشير الاستاذ الى ان نتيجة هذه التعاليم الاسلامية قد ظهرت اشد ما تكون عليه وضوحا في الامة الاسلامية منذ اخذها بهذا الدين، فكانت ثمرة عملها به ارتقاءها حسا ومعنى، وتدرجها في معارج السمو بسرعة مدهشة، لخلو الطريق امام ترقيها من العوائق، لان الاسلام باوامره ونواهيه نبه جميع عوامل الكمال في النفوس، واعد غرائزها لقبول كل ما هو حق وجميل، وابطل جميع عوامل الفساد فيها: «وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير ونعم دار المتقين».

ويعد فان الافكار العميقة التي ناقشها الاستاذ محمد فريد وجدي في هذا الكتاب، الذي كتبه مفرقا خلال ستة وعشرين عاما، تحتاج الى معاودة التأمل، لتكون وسيلة من وسائل الدعوة الى الاسلام في هذا الزمان، ورد الهجمة الوحشية لجماعات العلمانيين والجاحدين المنتشرة في الساحة الثقافية في كثير من ديار الاسلام.



امة الاحسان

الى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على مقال «السودان مازال يعاني السياسات الاستعمارية البريطانية»

لكي لا نغرق الجنوبيين في دوامة الشكوك في الشماليين

قرأت في صفحة الشؤون العربية العدد ٣٢٤٣ بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٤، مقالا للكاتب محمد خير البدوي عن (السودان ما زال يعاني من آثار السياسات الاستعمارية البريطانية لفصل الجنوب وطمس الهوية العربية الاسلامية في الشمال).

رغم ورود بعض الحقائق التاريخية بالنسبة للدور الذي لعبته الادارة البريطانية في السودان، الا ان المقال جاء مليئا باثارة العواطف وتحوير بعض الحقائق التاريخية في مواقع اخرى حتى تتناسب والغرض الذي يرمي اليه الكاتب، الامر الذي اثار في نفسي أسى وسخرية، لان العقل السقطي يمكنه بوعي منه او بدون وعي على قلب الحقائق رأسا على عقب – يمكنك ان تقول ان فلانا يكرهني عندما تعني انك تكره فلانا!!

اتفق مع الكاتب بان الادارة الاستعمارية البريطانية وضعت جملة من العراقيل وحواجز امام المد العربي الاسلامي ليشمل كل السودان عندما لجأت الادارة في تطبيق قوانين المناطق المقفولة في حقبة من حقب تاريخ السودان الحديث في الفترة من ١٩٢٠ ـ ١٩٢٢ـ اما الامر الذي اختلف فيه مع الكاتب وحقائق التاريخ هو قول الكاتب «ان بريطانيا انما قصدت – وفي المقام الاول – تغيير وجه السودان العربي المسلم باغراق شماله في بحار من العناصر الافريقية المهاجرة والمهجرة من المستعمرات البريطانية والفرنسية في غرب افريقيا .. اذ قامت الادارة البريطانية في الوقت نفسه بفتح ابواب الهجرة على مصاريعها امام الجحافل من سكان افريقيا الغربية للاستيطان في شمال السودان كأيد عاملة في ميدان الزراعة بوجه خاص ثم جرى على مر السنين تمليكهم مساحات واسعة من الاراضي الخصبة في مشروع الجزيرة .. وتم استقطابهم وفقاً للسياسات المعادية للعروبة والاسلام. واذا كان الكاتب يقصد بهذا المعسكر طائفة الانصار فهم اخر من يتهموا بمعاداة العروبة والاسلام لان من صلب هذه الطائفة الامام المجاهد محمد احمد المهدي الذي اسس اول دولة اسلامية استمرت ثلاثة عشر عاما. ردا على هذه المزاعم هاكم هذه الحقائق التاريخية:

صدر مرسوم من الخديوي في ابريل عام ١٨٩٧م يفوض الادارة لتكوين لجان للاراضي ومن ثم صدر قانون الاراضي في مايو عام ١٨٩٩ يقضي بتعيين مسجلين للاراضي ووضع قواعد لارشادهم وصدر فيما بعد قانون تسوية الاراضي وتسجيلها لسنة ١٩٢٥ (ما زال يعمل به حتى الان) ونص فيه على ان تكون جميع الاراضي غير المسجلة مملكة للحكومة (البريطانية وقتذاك) ـ كما ورد بقانون نزع ملكية الاراضي لسنة ١٩٣٠ نص يخول الحاكم العام سلطة الاستيلاء على اية قطعة ارض لاستخدامها من اجل المصلحة العامة .. ومهما يكن من امر، فان قوانين الاراضي لم تمس من الناحية الفعلية الحقوق العينية التقليدية المعروفة والمسلم بها للافراد والقبائل والجماعات. ووجهة النظر العامة (انذاك) هي ان هناك مساحات شاسعة من الاراضي ظلت دون زراعة من غير ان يكون هناك امل في استثمارها بواسطة السودانيين .. وفضلا عن ذلك، كانت هنالك مشكلة توفير الايدي العاملة وملاءمتها للزراعة..

شكلت لجنة حكومية في القاهرة في عام ١٩٠٤ للنظر في مسألة الاستثمار الاجنبي للقيام بالمشروعات الزراعية في السودان، ولكن ثارت صعوبات بصدد تمليك قطع من الاراضي كانت حقوق السودانيين لم تحدد فيها نهائيا بعد.

وكان الاستثناء الوحيد لذلك هو مشروع الزيداب عام ١٩٠٥ وهو احد المشروعات الكبرى، فلقد منح لي هنت ـ وهو رجل امريكي رخصه للاستثمار المؤقت لعشرة آلاف فدان .. وكان بمقدور المصريين انذاك واليونانيين والارمن والسوريين واللبنانيين تنظيم حركة الصادر والوارد في البلاد الا ان السودانيين لم يكن بمقدورهم تقديم اكثر من العمل المأجور.

وكان عدد السكان ضئيلا بالمقارنة مع الاراضي المأمول زراعتها، وتعقدت المشكلة اكثر نظرا الى ان الكثيرين من السودانيين رفضوا العمل اليدوي المستمر في مقابل الاجر..

وبالنسبة للعمال غير المهرة، فان احد الحلول هو العمل على تشجيع الهجرة بشكل واسع وبوجه اخص من مصر (وقتذاك) وبذلت شتى الجهود لتشجيع الاقامة بالسودان باعتباره امتدادا جديدا لاستقرار المصريين ولكن دون جدوى. ووجد مصدرا اخر للايدي العاملة لدى افراد من قبائل غرب افريقيا، وبصفة خاصة من الفلاتة او المهاجرين .. واقترح هنت (الامريكي) استدعاء زنوج امريكا الى البلاد، ولكن كرومر تردد في تأييد الفكرة. وما لبث ان طلب الزنوج الامريكيون الذين احضرهم هنت العودة الى وطنهم (امريكا). وخلاصة هذه التقارير ان الحاجة الى الايدي العاملة هي التي استدعت استقدام عمال غير مهرة من غرب افريقيا ومن شتى بقاع العالم لقلة الايدي العاملة السودانية انذاك (تعداد السكان انذاك حوالي ٤ مليون نسمة مقارنة بمساحة السودان الشاسعة).

– ظهور حركة المهدية بل الثورة المهدية في عام ١٨٨٢ حتى عام ١٨٨٩ واستقطابها للاتباع النيجيريين الموالين لحركة المهدية علما ان هذه الحركة كانت لها امتداد في دول غرب افريقيا مثل نيجيريا وتشاد.

– معظم الهجرات التي تمت من دول غرب افريقيا، من تشاد، النيجر، ونيجيريا كانت اما لدوافع سياسية او لسوء الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية المضطربة في تلك البلدان، وخاصة ان معظم المهاجرين او المهجرين هم من المسلمين الفارين من الاضطهاد الديني من قبل القوى الاستعمارية فرنسا وبريطانيا وكذلك الحروب الاهلية المنتشرة في تلك البلدان.

حتى ولو صدق ان الكاتب كان محقا فيما نذهب اليه ـ الا ان مسؤولية ما حدث كانت مناصفة بين الادارة البريطانية والحكومات الوطنية في السودان لانها عمدت احيانا الى اعطاء هؤلاء المهجرين او المهاجرين من دول غرب افريقيا الجنسية السودانية ذلك لاستقطابهم بل لاستقطاب اصواتهم في الانتخابات النيابية وقول الكاتب ان الادارة البريطانية اغرقت الجنوبيين في دوامة من الشكوك المفتعلة تجاه الشماليين قول يجانبه الحقيقة اذ ان هذه الشكوك لم تأت من فراغ وليست بالضرورة صنيعة بريطانية وحدها بل هي من صنع الشمال نفسه، اني اسأل الكاتب من الذي نقض مقررات المائدة المستديرة عام ٦٥، ومؤتمر جوبا ٤٦ و ٤٧ اهم الجنوبيون ام الشماليون؟ فهذه الشكوك التي يتحدث عنها الكاتب ببراءة، براءة الذئب من دم ابن يعقوب هي مؤسسة على سوابق لا تحتاج الى عناء في ذكر الامثلة التي لا حصر لها.

ومن ثم قول الكاتب، محمد خير البدوي، ان اسباب الخلاف بين الشمال والجنوب مفتعلة قول فيه قصر للنظر وانكار لحقائق تاريخية وجغرافية وثقافية موجودة على ارض الواقع..

ثم اليس من السخرية ان نظل ثلاثين عاماً ونيف نعلق فشلنا في رأب الصدع، ولم الشعث، على شماعة الاستعمار وخاصة الادارة البريطانية؟!! لقد اضحى هذا الامر قول ممجوج تلكه الالسن بمناسبة او بدون مناسبة، وهو دفن الرؤوس في الرمال في مواجهة المشاكل بجرأة وشجاعة ـ الادهى والامر، هو محاولة الكاتب، محمد خير البدوي، في نبش الماضي عندما يقول بان الهجرات من دول افريقيا الغربية قصد منها تغيير وجه السودان العربي المسلم، كم هو متناقض هذا القول مع الحقيقة ـ نشهد مناطق مثل السوكي ـ القضارف ـ الجزيرة ـ كوستي ـ الجزيرة ابا ـ ربكي ـ بورتسودان ـ سنار وهي مناطق تتواجد فيها العناصر المهاجرة او المهجرة من دول غرب افريقيا ـ على انها قلاع صامدة بلا سلام بل ان الاغلبية العربية الاسلامية التي يتحدث عنها الكاتب لم تكن لتصل هذه المواصلة لولا هذه الهجرات التي دفعت بافواج من المسلمين من غرب افريقيا الى السودان وكان ذلك مكسبا للاسلام عكس ما يراه الكاتب على انه تغيير لوجه السودان العربي المسلم الا اذا كان يحرص الكاتب الى التصنيف العرقي المثير للنعرات وهي مسألة مرفوضة من حيث المبدأ من اي كان.

ان محاولة الكاتب محمد خير البدوي، نفي مسؤولية الشمال، وخاصة في الحقبة ما بعد الاستقلال لما يحدث الآن باية صورة حتى ولو دفعه ذلك الامر الى كيل سيل من الاتهامات مع من يختلف معه لدرجة التجريح باستخدام الفاظ مثل حقد، وكراهية ـ امر سلبي ـ وهي كلمات تصدئ النفس كما يصدئ الماء الحديد!. وهذه الاسقاطات لن تخدم القضية المركزية التي يهدف الكاتب من مقاله خدمتها ان مثل هذا الاتجاه سينكأ جرحا جديدا غير جرح الجنوب والذي لم يندمل بعد.

لقد سبق ان قلت ـ يجب الا تعشعش عقولنا افكار نرجسية مصبوبة في قوالب شوفينية ضيقة وهي في خاتمة المطاف لن تخدم قضية السودان الكبرى وهي الوحدة الوطنية والتي هي اساس بناء السودان الحديث، ولذلك يجب ان ينظر الى هذا السودان على انه ـ بلد عربي ـ افريقي ليس من حيث الانتماء المكاني والتاريخي او القاري بل من حيث الوجود والمنشأ ـ اما اي طرح اخر يثير الحساسيات وينبش الماضي لن يخدم لا قضية الوحدة ولا حتى قضية عروبة السودان واسلامه او حتى افريقيته التي ينادي بها البعض الاخر ـ بل سيظل السودان نهباً للضياع لحقب قادمة.

يوسف كنجة كرتالة
الجوف ـ السعودية

السودان مازال يعاني آثار السياسات الاستعمارية لفصل الجنوب وطمس الهوية العربية الاسلامية

أصدقاء الشرق الأوسط

قارىء يشكو

الشرق الأوسط

يا جريدة الشرق الاوسط جريدة العرب الدولية، يا جريدة الاثنين وعشرين قطرا عربيا، يا جريدة الاربعين كاتبا، بل يا جريدتنا الناجحة التي لا تتثاءب، ارجوك اسمحي لي بان اضيف لك نعتا اخر، يا جريدتنا الخضراء.

هذا انا في طريقي اليك لم آت هذه المرة لغرض المجاملة... ولم ارد صفحة البريد لغرض المشاركة في جائزتك السخية التي ولى عامها وانقضى، بل ولا اكتب لك ماذا عملت بقيمة الجائزة التي استلمتها، وايضا لا اصف لك طريق حصولي عليها وهل وصلت الي بسهولة ام سعيت سعيا مريرا لا هذا ولا ذاك.

دعيني يا جريدتي العزيزة ارفع ضدك او عليك قضية شكوى، دعيني ابدأها بقول الشاعر.

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة
يواسيك او يسليك او يتوجع

ارى بل اقول رسائلي كثرت اليك وكنت آمل ان تقف في طابور الانتظار وان لا تتعثر في طريقها اليك وان لا يكون مصيرها سلة المهملات لانني يا عزيزتي الخضراء احس ان احرفها من دمي ومدادها من القلب هذا ما لسته وانت عليمة يا عزيزتي الخضراء وانا اعانقك في كل صباح وارتوي عطشي من ماؤك القراح اراك لم تترفقي بحالي وتكتبي لي ولو كلمة اعتذار. هذا انا اقف واترقب واتريث وبعد لم يحرقني الانتظار او يلهبني الصبر والتروي اطمئني بعد، ولي امل لا اظنك تبخلين به على قوليها ايتها الخضراء...

ايتها الخضراء قولي كلمة اعتذار قولي الاسلوب عندك ركيك او الفكرة ناقصة او الخط غير واضح او رسائلك غير منمقة قولي كلمة مواساة قلتها لغيري من قبل (حاول ان تقرأ كثيرا ونحن في انتظار رسائلك).

عجبا لك ايتها العزيزة الخضراء ان كنت لا ترين بفظاعة انتظاري وصبري الذي صيرته ارتقابا لظهور رسائلي الى النور فاسمحي لي بان اضع علامة تعجب فقط لا غير.

اعذريني اذا ابتعدت عنك فاني في طريقي اليك امل ذلك قبل ان يحين شطب او ازاحة صفحة البريد او تغييرها.

صالح محمد العكاسبي
أبها ـ السعودية

قارىء يقترح تغيير الصورة الرئيسية في الصفحة (اولى ٢)

لقد قمت بمراجعة اكثر من ٢٠٠ عدد من اعداد جريدة «الشرق الاوسط» ولاحظت ان الصورة الرئيسية التي تتصدر الصفحة (اولى ٢) اما هي صورة لممثلة امريكية او اوروبية وفي بعض الأحيان لرياضية او مذيعة او مقدمة برامج تلفزيونية. والقاسم المشترك لهذه الصور ان صاحباتها دائما اجنبيات وانهن جميعا حسناوات يتمتعن بجمال أخاذ حتى خيل إلي ان الهدف الاول والأخير هو نشر صورة لفتاة جميلة والسلام. والخبر المصاحب للصورة غالبا ما يكون غير ذي اهمية بالغة، والهدف من الصورة وخبرها غير محدد.

فعليه اقترح ان يكون للفتيات العربيات نصيب في هذه المساحة. فبلادنا العربية فيها مذيعات ومقدمات برامج اكتسبن احترام واعجاب متابعي برامج الاذاعة والتلفزيون في العالم العربي.

كما ان هنالك فنانات تشكيليات عربيات جديرات بتسليط الضوء على اعمالهن وأخبارهن الفنية. والساحة الرياضية العربية مملوءة بالفتيات العربيات اللاتي يمارسن الرياضة بضروبها المختلفة وفيهن من حققن بطولات عديدة في المحافل المحلية والاقليمية والدولية فهن اولى بالاهتمام من غيرهن.

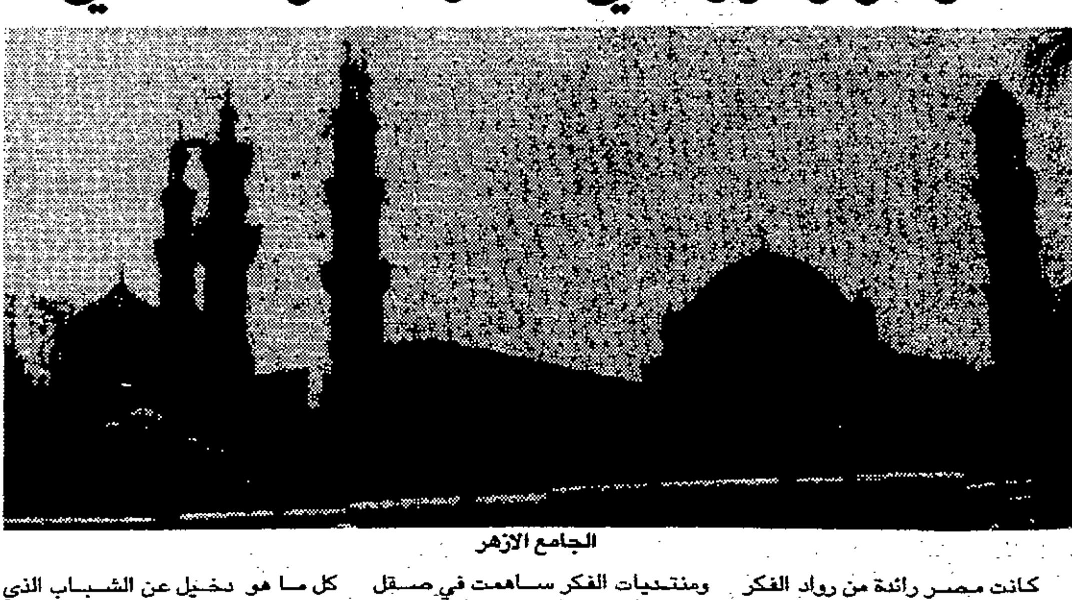
وارى كذلك ان تهتم الصفحة (اولى ٢) بصور السيدات العاملات في مجالات الطب والهندسة والمحاماة والتعليم والصحافة وغيرها من المجالات التي برزت فيها المرأة العربية. كما ارجو ان تستبعد فئة المطربات والممثلات لأن هنالك مجلات متخصصة في نشر اخبارهن وصورهن، وأرجو ألا يفهم ذلك بأنني متحامل على المطربات والممثلات ولكن لأن صورهن تتصدر اغلفة وصفحات العديد من المجلات العربية. فليكن للصفحة (اولى ٢) شيء من التفرد والتميز عن غيرها.

اخلص الى انني منذ ان بدأت اقرأ جريدة العرب الدولية، جريدة «الشرق الاوسط» بانتظام وكان ذلك منذ سبع سنوات، الاحظ دائما ان هناك وراء كل صفحة وزاوية وخبر وتقرير جهدا مبذولا لتحقيق اهداف معينة ترمي الى اثراء القارىء العربي بشتى أنواع الثقافات لتشكل عنده الوعي الثقافي والالمام بما يدور حوله دون فرض للرأي غير ان هناك بعض نواحي الضعف في بعض ما ينشر في الجريدة وموضوع الصورة الرئيسية في الصفحة (اولى ٢) احدى نواحي هذا الضعف.

أرجو الانتباه لذلك حتى تبقى جريدة العرب الدولية الجريدة الناجحة التي لا تتثاءب.

خالد ربيع السيد
الرياض – السعودية

الأزهر ودوره في اشعاع الفكر الاسلامي


الجامع الأزهر

كانت مصر رائدة من رواد الفكر العربي منذ قرون مضت وقبل ان تنتشر المباحث الفكرية والأدبية في البلاد العربية حيث برجوعنا للتاريخ نجد ان الحملات الاستعمارية التي اجتاحت القارة الافريقية والعالم العربي قد بدأت بمصر بدءاً بالحملة الفرنسية وانتهاء بالبريطانية. وقد ولد ذلك قوى وطنية مناهضة للحملة الاستعمارية ممثلة في الصفوة من جيل الأدباء والشعراء ورواد الفكر حيث كانت مصر هي المنارة التي يتوجه اليها رواد التحرر من الحركات الاستعمارية، ولنيل الثقافات والادب منها. فاذا اخذنا الجانب الديني نجد ان الازهر كان يمثل قلعة اسلامية ينهل من معينها دعاة ساهموا في نشر الدعوة الاسلامية في بلادهم ولعبوا دورا رياديا في حركات التحرر ضد المستعمر. كما نجد ان المكتبات الأدبية ومنتديات الفكر ساهمت في صقل وتأهيل أدباء ومفكرين من شتى البلدان الافريقية والعربية التي ساهمت في الحركات التحررية ايضا، هذا من مناحي الثقافات الاصيلة. اما اذا عدنا ونوهنا للتجديد فاننا نجد ان المباحث التي انتشرت عقب ذلك قد ساهمت في العصر الحديث في البلدان العربية والاسلامية والافريقية في نشر الفكر الحديث والفكر المقارن «المستلب من الدول الاستعمارية» او ما يسمى اليوم بالدول الكبرى او العظمى حيث برز دعاة ومفكرون ومنظرون في شتى المناحي الدينية والادبية والجغرافية وغيرها بالكم الاعظم الذي جعل الفكر المستلب يمثل مساحة مناوئة له في هذه البلدان مما مهد لوجود ثلاثة انواع من الحركات في الجانب الديني: اولا: الحركات المتشددة والتي سعت لحجب كل ما هو دخيل عن الشباب الذي استطاعت ان تستقطبه في الدول العربية والافريقية الاسلامية مما ولد شباب ضعيف أمام الفكر المناوىء مما ولد بدوره حركات متشددة او متطرفة في افكارها امام هذه الافكار، الامر الذي مهد لاندثار هذه الافكار المستلبة.

ثانيا: الافكار الدينية المعتدلة، وقد استطاعت ان تجد مساحة في اوساط الحركات المستلبة الا انها ووجهت بهجوم عنيف من قبل الحركات المتشددة مما حجم من دورها الريادي في العالم العربي والافريقي الاسلامي.

كل هذا قادنا للنوع الثالث من الحركات الدينية – الادبية التي نبذت الجانب الاصيل من ثقافتنا وعمدت الى النيل من الثقافات المستلبة مع الاحتفاظ بأصولها الاسلامية وصارت الواجهة التي وجدت منها هذه الافكار مناخ الانتشار داخل الأوساط الشبابية العربية والافريقية الاسلامية.

هذا يقودنا لعدم استنفار طاقات الشباب في الأمة العربية والاسلامية الافريقية بدون ان تعمل دراسة مقارنة بين الاصالة والتجديد عن وعي وادراك وليس عن عاطفة.

اسامة مهدي عبد الله
الاسكندرية – مصر

تعقيب على مقال أوضاع المسلمين في اليونان

سر في طريقك فنحن معك جميعاً

شدني كثيرا موضوع أوضاع المسلمين في اليونان الذي فتحت له جريدتكم الباب لمناقشته وخصصت صفحتين في العدد ٣٩١٠.

ولما كنت قد عاصرت هذا الموضوع حيث كنت احضر لرسالة الدكتوراه في جامعة سالونيكا في اليونان من عام ١٩٦٩ فانني أضيف انصافا للحق النقاط التالية:

١ – يعامل اليونانيون المسلمين معاملة جيدة جدا ويتعايشون معهم كالاخوة تماما بدليل انني امضيت خمس سنوات هناك ومر علي خمسة رمضانات وانا اصوم، وكنت اتناول طعام الفطور يوميا لدى محل كبير كان يفتح لي خصيصا ليعد لي طعام الافطار قبل موعد فتح المحلات بعد الظهر بساعة أو اكثر.

٢ – ان صفوة الشعب اليوناني من اساتذة وعمداء ورؤساء جامعات كانوا يحاولون مساعدتي بكل امكانياتهم.

٣ – ان الجامعات اليونانية لم تمنح أي طالب اسرائيلي منحة دراسية حتى عام ١٩٧٤.

٤ – كان المشرف على دراستي هو وزير الشؤون الاجتماعية، ورغم مشغوليته، فقد كان يقتطع وقتا ليقابلني فيه، بل كان يجتمع معي اثناء استراحة جلسات مجلس الوزراء، وقد عرفني بكل الوزراء في ذلك الوقت.

٥ – لم تترك الجامعة فرصة الا ودعتني اليها، الندوات، المؤتمرات حتى لو كانت خارج اليونان حتى اصبح لي رصيد ضخم من كبار الشخصيات اليونانية حتى وقتنا هذا كاصدقاء وزملاء.

لقد صادفتني فعلا نفس ظروف الدكتور صادق احمد، اذ اني طالبت الشخصيات اليونانية باعادة فتح بعض المساجد التي كانت موجودة من عهد الاتراك في سالونيكا وغيرها ليقيم بها المسلمون شعائر الدين الاسلامي (الصلاة – قراءة القرآن الكريم) الا انني لم اتلق أي رد من كافة الشخصيات التي ارسلت اليهم ولما اتصلت بهم بصفتي الشخصية اعتذر البعض عن امكانية اجابة هذا الطلب لصعوبات ادارية منها: من الذي سيتولى فتح المسجد واغلاقه ومن يدفع مرتبات العمال به؟

وفي نفس الوقت قمت بعدة اتصالات بالعاصمة اثينا ولكن دون جدوى.

وكان صوتي وحيداً فلم يزد عدد المسلمين في ذلك الوقت في اثينا عن ٢٠ شخصا كلهم طلبة، بعضهم لم تستهوه الفكرة ولم يتحمس لها الا زميلي الدكتور محمد وهبة الذي كان يدرس معي للدكتوراه هو الآخر وهو الآن أستاذ ورئيس قسم اللغة اليونانية بجامعة عين شمس في القاهرة.

واليوم وقد انتقلت الى عملي استاذاً للاقتصاد في مصر بعد ان شغلت عدة وظائف في الجامعات العراقية والسودانية والسعودية، وتعرفت بشخصيات اسلامية على مستوى طيب فلا يسعني إلا ان اقول للدكتور صادق في اليونان «سر في طريقك فنحن معك جميعاً» وسندعم مسيرتكم بالكتاب والمال والاتصال بكل الشخصيات العربية والاسلامية واليونانية لمؤازرة قضيتكم العادلة والله يوفقكم.

وسأحاول ومعي بعض الشخصيات الاسلامية زيارة «تراقيا الغربية» للوقوف على احوال المسلمين وتحديد احتياجاتهم من كتب دينية اسلامية عربية لاقامة مركز اسلامي مزود بكل ما يحتاجه المسلمون من حاجيات وكتب لاقامة شعائر الدين الاسلامي الحنيف.

د. جمال الدين صادق احمد
القاهرة – مصر



همسة

نهاية مفتوحة

كنت ومازلت اغتاظ وقتما اكتشف ان نهاية القصة التي اقراها هي نهاية مفتوحة. وقد يكون شعوري هذا نابعاً من قلقي تجاه كل شيء: مستقبلي وخوفي من خيالي الذي يسرح بي في كل الاتجاهات. لكني مع هذا معجبة بمنطق «اكمل من عندك» فهو يقتل غرور الكاتب قبل ان يولد ويترك للقارىء الاحساس بخياله كوسيلة فعالة يستفيد منه ويستغله كأنه كاتب يبدع ويقدم الافكار والنهايات او حتى بداية قصة جديدة.

لكن تلك النهاية المفتوحة تعرفنا على افق آخر، فالأديب يعترف انه مازال يجهل الكثير وهناك درب ما مشى فيه، وبعد القمة هناك سحب. فالاحساس بالكمال نقص يوسوس في صدر الانسان ليتبلد ويتجمد في العقم، فالابداع لا يعرف بنهاية. وعلى سلالم المجد لا توجد محطة هبوط نهاية او استراحة أبدية.

الفنان الشهير «مايكل انجلو» بعد ان نفض الأزميل من منحوتته الرائعة «موسى» سرح النظر فيه الساعة تلو الأخرى وقد شعر انه بلغ به الكمال الفني لكنه في نفس اللحظة قذف بالمطرقة على منحوتته وهشم أنفه، وقد هشمه ليؤمن ان باستطاعته ان يبدع خيراً منه. ان من ظن انه وصل للمقام الذي لا يدانيه فيه احد، وتعلم العلم الذي ليس من بعده مزيد يكون قد سقط في بداية النهاية. ومن حسب انه على القمة فقد انهى احساسه باي قمة.

وقد التقى «برنارد شو» في احدى الحفلات بأحد لوردات الأسر العريقة ففحصه اللورد بنظرة عابرة. وسأل: من أي الأسر أنت؟! فقال: (لست من اسرة نبيلة يا سيدي اللورد مثلك، ولكن مجد اهلك يا سيدي اللورد ينتهي بك اما مجد اهلي فيبدأ بي).

فلو اعتقد البشر اننا وصلنا لقمة الحضارة لعقمت الأيدي وتجمدت الأفكار المبدعة، وانما الشعور بالكمال هو شعور بالموت، في حين ان في درب الحياة سعياً للكمال بكل قلقه وارقه وبكل لحظات الفرح والتوق لمعرفة كل جديد تقربا للأفق. وهذا هو الدرب المثير الخطوات.

ناهد عصمت الشوا

المفكر المغربي محمد عزيز الحبابي يكشف عن وجهه الأدبي:

التفكير هو أمتداد للشعر

أصيلة (المغرب) – من عيسى مخلوف:

يكتسب اللقاء مع المفكر المغربي محمد عزيز الحبابي أهمية خاصة. فهو لم يترك ندوة من ندوات الموسم الثقافي إلا وشارك فيها، مناقشا ومجادلا. ولقد أضفى حضوره جواً من الألفة والحرارة الصادقة. والحبابي المعروف في العالم العربي كمفكر، من الدرجة الأولى، وكمرشح لجائزة نوبل الادبية في الوقت نفسه، شاعر وروائي، ومن مؤلفاته الأدبية الجديدة «يتيم تحت الصفر» (شعر)، «رجاء رغم الموت» (شعر)، و«اكسير الحياة» (رواية).. وهو يكتب بالعربية والفرنسية.

حول الجانب الأدبي – وهو الوجه الآخر للمفكر – كان هذا الحوار المقتضب.

* كيف توفق بين الفكر والأدب، وما هو الجامع بينهما؟

– اذا سألتك بدوري كيف تتنشق الهواء، ستقول لي: هذا شيء طبيعي. كذلك جوابي: جئت الشعر بشكل طبيعي، ان الشعر تعبير عن شعور، عن انفعالات، عن ردود فعل، عن غضب، عن تعاطف، عن خوف وعن أمل. وهذه أشياء أصيلة في كينونتنا. الشعر تعبير من تعابير الذات عن ذاتها. ولا عجب اذا مثلت الشعر باستنشاق الهواء.

* لكن حتى في شعرك، ثمة رسالة محددة تريد ايصالها، ثمة هاجس فكري، وهكذا يبدو نتاجك الأدبي وكأنه امتداد لنتاجك الفكري. فكيف تفسر ذلك؟

– ان من له رسالة يشبه المرأة الحامل التي تبحث عن اسهل الطرق ليكون الوضع من دون ألم. فما تسميه بامتداد الفكر قد انظر اليه من الطرف الآخر، فاقول: ان التفكير هو امتداد للشعر. فالانسان جسم ونفس، شعور وجهاز هضمي. انه مجموعة متناقضات تتكامل في ما بينها. ذات وكينونة، مادة ونفس. فأين تجعل نقاط الالتقاء ونقاط الاختلاف؟ هذا امر فوق طاقة الانسان. إني كائن تاريخي، حتى، اعاني من قصور، واتكامل مع غيري من الكائنات كما تتكامل في مجموع المتناقضات التي قدمتها.

المرأة الحامل لا تدري بالضبط متى سيقع الوضع، ولا تدري أي كائن سيولد: جنسه، وزنه وأحواله التكوينية. ولكننا ننتظر في أمل وتخوف. ننتظر.

* في مجموعتك الشعرية «جاء رغم الموت» تغلب الرجاء على اليأس، وأنت على عتبة تجربة مصيرية، او كما يقول الشاعر الفرنسي بيار ايمانويل في تصديره لديوانك: «تحارب ضد اليأس في ظل الموت». ما هي مرجعية هذا التفاؤل؟

– ان القصيدة التي تتحدث عنها طويلة جداً (زهاء ٨٠ صفحة). انها حكاية عن مأساة عانيتها روحيا وجسديا، وانا في المستشفى ليلة عملية جراحية في الدماغ. وهي الثانية بعد سنوات من الأولى التي استغرقت سبع ساعات ونصف الساعة.

أراني عشية العملية، وآني سأجابه غداً المجهول بكل ما يرعب فيه ويقلق، ويجواري ولدي الصغير والوحيد، أنظر اليه وكأنني اسأل الغيب عن مستقبله فيصادفني الصمت الكثيف المزعج. وبالقرب من الولد أمه وهي ترفع بصرها نحوي فلا استطيع الاسهام معها في نظرة موحدة. تخفض جفنيها وتسيل الدمعة تلو الاخرى. فأرفع بصري وأوجهه نحوها فتخاف من نظرتي وترفض حوار النظرات اعترافاً منها ومني بالعجز المطلق امام المصير المشترك.

تتكاثر نقاط الاستفهام وتنمو وتكبر الى حد ان جرحها لم يعد يحتمل من لدن ام عادل ولا مني. سكوت رهيب وولدي حائر يشعر بغربة الأوضاع ولا يعيها. يتساءل جهراً ولا يسمع صدى للاجابة.

في هذا المناخ النفسي لم يعد ممكنا ان نتحدث لا عن التشاؤم ولا عن التفاؤل. لحظات كثيفة كثافة الرصاص. والرأس يئن من الفراغ وأضغاث الكلام بالفاظه وتراكيبه.

غداً يوم حاسم في تاريخ مؤلف، وأسرة تستغيث بصمت وبلا جدوى، وتشعر بخذلان شامل.

هل هذا تشاؤم؟ لا، انه واقع.

ومع ذلك، لم ينقطع الأمل... الموت حاضر يهدد، يمد اصابعه وذراعيه، ورغم ذلك فان السلاح القوي الذي بقي بين يدي كان الأمل. فعلى الرغم من الموت، ومن اجل التغلب عليه، نأمل بأن الغد قد يكون للحياة لا للفناء.

محمد عزيز الحبابي: الغد للحياة

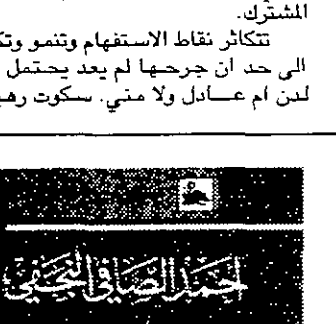
صور وذكريات عن شاعر آثر التشرد

احمد الصافي النجفي

لندن – «الشرق الاوسط»:

تطمح هذه الصفحات التي وضعها زهير الماريني عن الشاعر احمد الصافي النجفي الى تقديم اخبار وصور وذكريات عن الشاعر. فهي قصة حياة رجل قضى في الدنيا ثمانين عاما من التشرد، فكان شاعرا فريدا في اصراره على طلب الحرية. عرف السجن وذاق مرارة الحرمان ولوعة الاضطهاد لكنه ظل أمينا لفكرة الحرية التي وهجت حياته وشعره، ومجددا في الشعر، له فيه باع طويل.

يقول المؤلف في حديثه عن النجفي: لم يكن الشاعر احمد الصافي النجفي من الشعراء الذين يتخذون من الشعر مطية الى المال.. فالشعر في رأيه فن وفكر وموقف. فلم يتكسب في حياته من شعره على غرار امثاله من شعراء عصره، كما انه لم يركب الموجات الشعبية العاطفية ليربح الغوغاء، بل على العكس كان ينتقد الغوغاء في سبيل الدفاع عن الحق. فحين اتخذت جمهرة الشعراء موقفا من كبار السياسيين المحافظين في الوطن العربي بالهجوم عليهم، انبرى الصافي ليذكر محاسنهم مما عرضه في كثير من الأحيان للتجريح.





غلاف الكتاب

كتابان عن مدينة مغربية

صفرو بين الماضي والحاضر

الرباط – مكتب «الشرق الاوسط»:

اتاحت القوانين المنظمة للمجالس البلدية في المغرب استقلالا في اتخاذ القرار على الصعيد المحلي، الامر الذي خلق تنافسا ايجابيا بين المجالس وخاصة في المجال الثقافي حيث كثرت في السنوات الاخيرة التظاهرات الثقافية والفنية والتي احتضنتها المجالس البلدية لكثير من المدن المغربية ونشرت وقائعها في كتب او اعداد مجلات خاصة.

ومن الاصدارات الاخيرة كتابان أعادا نشر وقائع الملتقيين الثقافيين الاول والثاني اللذين احتضنتهما مدينة صفرو خلال ربيعي ٨٧ – ١٩٨٨. الاول يحمل عنوان: «صفرو بين غنى الماضي واهتمامات الحاضر»، والثاني: «التنمية المحلية وتهيئة المجال بالمغرب، صفرو ومنطقتها نموذجا».

ورغم ان الكتابين مخصصان لمنطقة بعينها، محورها صفرو (٢٨ كلم جنوب فاس) المدينة التاريخية التي لعبت ادوارا تاريخية واقتصادية واستراتيجية، على مدى الأزمان، فان الدراسات التي يضمها الكتابان تتيح معرفة بالتاريخ الخاص والعام للمغرب خاصة وان حكايات نسجت حول المدينة، مثل قصة اسمها الذي لم يحسم في أصله، فمن قائل أنه نسبة الى «الصفرية» وهي طائفة من الخوارج او انه ينسب الى القبيلة البربرية بنفس الاسم. يشتمل الكتاب الاول (صفرو بين غنى الماضي والحاضر) على ثلاثة محاور: تاريخ المدينة، النظم الادارية والمالية والحياة الدينية والثقافية. اما المحور الثالث فيدرس الجانب الجغرافي من المدينة بكل ما يتفرع عنه من حديث عن ظاهرة المدن العتيقة وتحولاتها وتطورها العمراني وخصائص بيئتها.

الكتاب الثاني (التنمية المحلية) يتألف من ثلاثة أجزاء على غرار الكتاب الأول: المجال الحضري: الوظائف والتنظيم وخصائص التحول وانعكاساته الاجتماعية بابراز قضايا التنمية المحلية والجهوية من حيث إطارها القانوني وأدوات التنفيذ.

واغلبية المساهمين في الكتابين اساتذة باحثون من الجامعات المغربية. منهم من له صلة المنشأ بالمدينة أو نواحيها، او اهتم بها في اطار ابحاثه الجامعية.

تجدر الاشارة الى انه يقام كل سنة في شهر يونيو (حزيران) موسم (الكرز) كدليل على قدم المدينة وعتاقتها.

يقع الكتاب الاول في ٢٠٨ صفحات (حجم كبير) والثاني ٢٥٧ صفحة.

من عيون الشعر

ما هبّتْ صَبًا وَجَنُوبُ!

شعر: بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ

مَا بَالُ عَيْنِكَ دَمْعُهَا مَسْكُوبُ
حُرِبَتْ فَأَنْتَ بِنَوْمِهَا مَحْرُوبُ
وَكَذَاكَ مَنْ صَحِبَ الحَوَادِثَ لَمْ يَزَلْ
تَأْتِي عَلَيْهِ سَلَامَةٌ وَنُكُوبُ
يَا أَرْضُ وَيْحَكِ أَكْرِمِيهِ فَإِنَّهُ
لَمْ يَبْقَ لِلْعَتَكِيِّ فِيكِ ضَرِيبُ
أَبْهَى عَلَى خَشَبِ المَنَابِرِ قَائِمًا
يَوْمًا وَأَحْزَمُ إِنْ تُشَبُّ حُرُوبُ
إِنَّ الرَّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلُهَا
يَوْمَ ابْنُ حَفْصٍ فِي الدِّمَاءِ خَضِيبُ
لَا يَسْتَجِيبُ وَلَا يُجِيرُ لِسَانُهُ
وَلَقَدْ يُجِيرُ لِسَانُهُ وَيُجِيبُ
غُلِبَ العَزَاءُ عَلَى ابْنِ حَفْصٍ وَالأَسَى
إِنَّ العَزَاءَ بِمِثْلِهِ مَغْلُوبُ
إِذْ قِيلَ أَصْبَحَ فِي المَقَابِرِ ثَاوِيًا
عُمَرٌ وَشُقَّ لِوَاؤُهُ المَنْصُوبُ
فَظَلِلْتُ أَنْدُبُ سَيْفَ آلِ مُحَمَّدٍ
عُمَرًا وَعَزَّ هُنَالِكَ المَنْدُوبُ
فَعَلَيْكَ يَا عُمَرُ السَّلَامُ فَإِنَّنَا
بَاكُوكَ مَا هَبَّتْ صَبًا وَجَنُوبُ

● معاني الكلمات:

● عَتَكَ في الارض: ذهب وحده فهو عَتَكيّ.
● الصَّبا: ما هبّ من شرق من رياح الجهات.
● الجَنوب: ريح تهب من هذه الجهة (ج) الجنائب.

جائزة «مالابارت» الايطالية للكاتبة الصينية جانغ يي

روما – من موسى الخميسي:

قبل حوالي عشر سنوات، صدرت في بكين رواية «الاجنحة الثقيلة» للكاتبة الصينية «جانغ يي» واكتسبت شهرة واسعة، حيث تناولت فيها، تكهناتها حول الحركة الاصلاحية، وبرامج التحديث التي جرت فيما بعد في الصين الشعبية. وشهرة الرواية تأتي من خلال رسم المؤلفة للصور الاخلاقية والنفسية لشخصيات الرواية في مجرى الحياة اليومية الصينية، وبصورة لم يسبق لها مثيل في النتاجات الادبية الصينية المعاصرة، حيث وصفت الفقر والبيروقراطية والفساد والدسائس، وانهيار العلاقات، واضطهاد المرأة.

والسيدة «جانغ يي» (٥٢ سنة) التي بدأت الكتابة في سن الاربعين، نالت عدة جوائز ادبية في داخل الصين وخارجها، وكان آخرها، جائزة «مالابارت» الايطالية التي تمنح سنويا في مدينة «كابري» لافضل كتاب. وكتابها الفائز يضم خمس قصص حملت عنوان «اللوز الصيني» وقد كتبت هذه المجموعة ما بين عام ١٩٨٣ – ١٩٨٦.

وحول مجموعتها القصصية، والاوضاع الحالية في الصين بعد احداث المطالبة بالديمقراطية، تحدثت السيدة «جانغ يي» في لقاء صحفي، حضره مجموعة من الصحفيين الاجانب والايطاليين، قالت في بداية اللقاء «ان مجموعتي القصصية تتحدث عن ما يلي: عندما كنت شابة، كنت اتمنى ان اصبح صحفية، لأني كنت اعتقد وما ازال حتى هذه اللحظة أن الصحفيين يمتلكون معارف ومسؤوليات، اكثر من الكتاب، للحد الذي يمنحهم بعض سمات البطولة في ممارسة مهنتهم. وقبل سنوات مضت، اتذكر بأني شاهدت في احد البرامج التلفزيونية، صحفيا امريكيا كان يصور حلقات حول الحرب العراقية – الايرانية، وفي اثناء عمله، اصابته قذيفة، مما جعل الصورة تتحرك وتتشوش، وفي النهاية رأيت قدم الصحفي التي برزت لوحدها عندما سقط على الأرض. هذا هو المنحى العام للمجموعة، وأحب اضافة ما يلي، هو اني اتمنى العودة الى الصين في اقرب فرصة (الكاتبة تعيش هذه الفترة في الولايات المتحدة الامريكية) وستكون هذه العودة على الارجح في شهر يوليو (تموز) عام ١٩٩٠، ذلك لأن الكاتب عندما يكون خارج بلده، يفقد الحماس المطلوب في تواصله مع عمله. اتمنى أني وفقت في اعطائكم اجابة واضحة وكافية بهذا الشأن».

وحال انتهاء الروائية الصينية من لفظ جملتها الأخيرة بدأت اسئلة الصحفيين والتي كانت تدور حول رأيها في الاحداث الدرامية التي شهدتها «تيان ان مين» في وسط بكين قبل ثلاثة أشهر، الا ان الكاتبة، وبابتسامة رقيقة كانت ترتسم على وجهها، قالت لتهدئة فضول الصحافة:

«اعتقد ان ما باستطاعتي قوله وفعله في الصين، وفي القريب العاجل، سيكون اكثر أهمية مما سأقوله هذا المساء».. عندها صمت الجميع برهة من الزمن، ثم استأنفوا اسئلتهم حول البيروقراطية، وشروط الحياة الانسانية المطلوبة للعيش داخل الصين واحكامها حول مطالب الطلبة في الاصلاح والديمقراطية وعن مصير العشرات من المنشقين الليبراليين داخل الصين... الخ.

أجابت الكاتبة: «ان البيروقراطية هي مرض داخل الوجود الانساني. لقد قرأت الكثير، وشاهدت الكثير، الا ان هذا المرض يصبح اكثر عنفاً وخطورة في البلدان التاريخية القديمة، والصين كما تعلمون بلد قديم جداً»، وأضافت: «انا كاتبة، واذا اردتم ان نتحدث في شؤون السياسة، فعليكم والحالة هذه ان تعلموا بأن لقاءنا هذا سيكون لقاء سياسيا، وبامكاننا تحقيق ذلك، الا اني لا استطيع ضمان انتهاء مثل هذا اللقاء في ساعة محددة. اذن دعونا نترك الحديث في السياسة ونتحدث عن الكتابة. سألني البعض ماذا تعني الكتابة بالنسبة لي، حسناً، الكتابة الحقة هي الابداع، ومن الممكن احساس الابداع ولكن من غير الممكن وصفه، فبعض المرات اشعر بأني مأخوذة بقوة غامضة، وكل ما يترتب علي هو انتزاع نفسي في تلك اللحظة. الا اني اذا ما قمت بذلك، فسوف أخلق بعيداً».

بعد ذلك تحدثت جانغ يي عن نموذجها المحبب في الأدب الصيني، وقالت انها تميل الى الادب الكلاسيكي الصيني، وبالذات الشعر، وكذلك الكتابات المعاصرة في الصين والتي بدأت في الأوان الأخير تعطي نتاجها الايجابية المتميزة. كما ان احب الكتاب الى نفسها هم الكتاب الروس وخاصة تولستوي وديستويفسكي وتشيخوف.

تشيخوف

نهائيات كأس العالم الآسيوية تنطلق اليوم في سنغافورة

المنتخب السعودي بطل آسيا يبدأ مشواره المظفر بلقاء الصين

سنغافورة - «الشرق الاوسط» من يسري حمدي:
تنطلق اليوم في سنغافورة (مدينة الاسد) الدورة النهائية لتصفيات آسيا لكرة القدم بمشاركة ٦ دول بينها المملكة العربية السعودية (بطل آسيا) وقطر والامارات ومعها كوريا الجنوبية (البطل الأفرو آسيوي) وكوريا الشمالية والصين. ويصعد من بينها فريقان الى نهائيات كاس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا.

ذكريات آسيوية

قبل اشهر قليلة التقت السعودية مع الصين في ختام مبارياتهما في المجموعة الأولى في بطولة الكأس الآسيوية التاسعة في الدوحة وفازت السعودية بهدف نظيف لفهد الهريفي وتصدرت مجموعتها قبل ان يصعد الفريقان معا الى الدور قبل النهائي. ولكن الموقف اختلف بعدها حيث انطلق الفارس السعودي ليفوز بالكأس، بينما قبع الصينيون في المركز الرابع.

كما سبق للسعودية لقاء الصين في نهائيات كأس آسيا الثامنة بسنغافورة وفازت السعودية ٢/صفر ايضا. وتترك تلك الانتصارات انطباعا طيبا لدى لاعبي السعودية وهم يدخلون اللقاء بعد فترة استعداد جيدة وشاقة استمرت شهرين.

الفريقان كتاب مفتوح

ولكن اللقاءات الكثيرة والمتكررة بين البلدين تؤكد ان كل مفاتيح اللعب ومهارات اللاعبين ونقاط الضعف والخطورة وطرق وخطط الأداء قد باتت مكشوفة ولم يعد هناك سر لدى احد المدربين يخفيه. ولذا يأتي الفوز اليوم للفريق الأوفر جهدا والأحسن مهارة والأكثر خبرة وكلها تميل لصالح الفريق السعودي وبين صفوفه الموهوبون عبد الله الدعيع أحسن حارس مرمى في آسيا وصالح النعيمة مايسترو خط الدفاع وكابتن السعودية والعرب وفهد الهريفي - برايان روبسون العرب - وماجد عبد الله السهم الذي لا يمكن ايقافه، كما تتوافر عناصر الخبرة لدى الثنائي النعيمة وماجد ومعهما محمد عبد الجواد ومحيسن الجمعان وفهد المصيبيح.

اما بالنسبة لخطط اللعب - والدور هنا يعود للمدربين - فالبرازيلي كارلوس البرتو مدرب السعودية واحد من اشهر واقدر المدربين في العالم واثبت قدراته العالمية في نهائيات كأس آسيا وكان الفريق الوحيد الذي لم يهزم في الدورة. ثم اكدت السعودية جدارتها في تصفيات المجموعة الآسيوية الثامنة وهزمت اليمن ذهابا وايابا ثم احتلت الصدارة بفوزها على سورية في الرياض وتعادلهما السلبي في اللاذقية.

الصين والسرعة

يعتمد الفريق الصيني على عنصر السرعة كأهم عناصر التفوق لديه بالاضافة للياقة البدنية الفائقة لكل اللاعبين. ولكن المهارات الأساسية الفنية للاعبين لاتزال محدودة باستثناء هوي كانج حارس المرمى الذي اختير كأحسن حارس مرمى في كأس آسيا الأخيرة مع الدعيع، بالاضافة لهداف الفريق يكسين. ويفتقد الفريق صانع الألعاب الخبير برغم ان مالين كابتن الفريق وأكبر لاعبيه يقوم بهذا الدور.

ويلعب الفريق الصيني باستمرار بطريقة ٤/٤/٢ معتمدا على انطلاقات الظهيرين ولاعبي الوسط لتكملة الجانب الهجومي وبالفعل تتوفر للفريق زيادة عددية دائما في نصف ملعب منافسيهم الا ان فقر اللاعبين في اللمسة الأخيرة في التمرير تفسد أغلب هجماتهم لاسيما اذا تعرضوا للضغط الدفاعي من الفريق المنافس. ويزيد الأمر صعوبة بالنسبة لهم اليوم ان الفريق السعودي افضل فرق آسيا في الضغط الدفاعي سواء المبكر او في نصف الملعب.

وتاريخ الصين الكروي لا يشمل اي بطولة كبيرة سواء آسيويا او عالميا. ولم يسبق لها الاشتراك مطلقا في نهائيات كأس العالم. بينما تأهل الفريق لنهائيات الدورة الاوليمبية مرتين في دورتي برلين ١٩٣٩ ولندن ١٩٤٨ ولكنها لم تتأهل منذ ذلك التاريخ الا في سول ١٩٨٨.

السعودية والأمل

بعد التفوق الكبير في التصفيات الاوليمبية وكأس آسيا ١٩٨٤ والجدارة في بطولة الكأس الآسيوية ١٩٨٨ لم يبق أمام الفارس السعودي من أمل ليحققه سوى التأهل لنهائيات كأس العالم. وقد نجح الاتحاد السعودي في توفير كل الامكانيات الفنية والبشرية والمالية للفريق ليصبح زعيم الكرة الآسيوية بجدارة.

ويتميز الفريق السعودي بتشكيل ثابت قوامه عبد الله الدعيع في حراسة المرمى - عبد الله صالح وصالح النعيمة وأحمد جميل ومحمد عبد الجواد في خط الدفاع ومعهم حسين البشير وفهد المصيبيح وفهد الهريفي وصالح مطلق في خط الوسط ومعهم سعد مبارك - وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان ويوسف جازع في خط الهجوم في ظل غياب يوسف الثنيان الذي أوقفه الاتحاد الدولي لكرة القدم ظلما ٣ مباريات بعد طرده في مباراة سورية والسعودية. ويغيب الثنيان عن مباراة اليوم ثم لقاء قطر القادم ويعود للصفوف امام الامارات.

ويتميز الفريق السعودي بالصلابة الدفاعية العالية للرباعي الثابت بقيادة صالح النعيمة وحارس المرمى الممتاز ويؤدي الثنائي عبد الله صالح ومحمد عبد الجواد دورهما الهجومي بامتياز كما يتقدم احمد جميل باستمرار في الألعاب الثابتة لاستغلال مهاراته العالية في ضربات الرأس ومنها سجل هدفه في مرمى اليمن في صنعاء. وفي خط الوسط يتميز الثلاثي المصيبيح والمطلق والهريفي بالسرعة والحيوية والمهارة العالية، بالاضافة للانطلاقات الأمامية الجيدة. وفي الهجوم وبرغم الرقابة الصارمة التي يتعرض لها ماجد عبد الله باستمرار إلا أن السهم الأسمر يعرف جيدا مواجهة العنف والرقابة والوصول الى المرمى.

وسبق لجميع لاعبي المنتخب السعودي اللعب امام الصين في كأس بطولة آسيا الأخيرة ويعرفونه جيدا. ويحمل الفريق السعودي لقب البطل الآسيوي مرتين عامي ٨٤ في سنغافورة و١٩٨٨ في قطر. كما تأهل السعوديون لنهائيات دورة لوس انجيليس ١٩٨٤ بينما لم ينل الفريق حتى الآن شرف اللعب في نهائيات كأس العالم.

حكام الدورة

١٠ حكام دوليين محايدين اختارهم الاتحاد الدولي لكرة القدم لادارة مباريات الدورة ويدير مباراتي اليوم حكمان من بين جويل كينيو الفرنسي وجمال الشريف السوري وجاسم ندى البحريني وفنسنت مورو الامريكي واسبوسيتو الارجنتيني ومايدين سينجاه من سنغافورة وسأنو من اليابان وبيتروفيتش من يوغوسلافيا ولارسون من السويد وجارزا اوشو من المكسيك. ويشرف على تعيين الحكام في الدورة العميد فاروق بوظو عضو لجنة الحكام الدولية.

وقد سبق لفنسنت مورو المشاركة في ادارة نهائيات كأس آسيا الأخيرة في قطر وسبق له ادارة مباراة البحرين والسعودية في البطولة وتعادل الفريقان ١/١. كما كان حاملا للراية في المباراة النهائية بين السعودية وكوريا الجنوبية مع الفرنسي ميشيل فوترو.

كيف تأهلا للتصفيات ؟

صعدت السعودية للدورة بصدارتها للمجموعة الثانية بعد فوزها على اليمن ذهابا وايابا ١/صفر في صنعاء وجدة. وفوزها على سورية ١/صفر في الرياض وتعادلهما السلبي في اللاذقية.

وصعدت الصين بعد تساويها في رصيد النقط مع ايران وتفوقها في رصيد الأهداف. فازت الصين على بنجلاديش ذهابا ايابا ٢/صفر وعلى تايلاند ٣/صفر في بانجوك وفي بكين ٢/صفر وفازت على ايران ٢/صفر في بكين وانهزمت ٣/٢ في طهران.

اول مرة في سنغافورة

لم يكن التفاؤل السعودي باقامة البطولة في سنغافورة قادما من فراغ. ففي شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٤ اقيمت تصفيات دورة لوس انجيليس الاوليمبية في سنغافورة واحرزت السعودية بطولتها وتأهلت للنهائيات لأول مرة. وفي شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٤ اقيمت نهائيات كأس آسيا في سنغافورة وفازت السعودية بها لأول مرة ايضا.. واليوم تبدأ تصفيات كأس العالم لكرة القدم وكل الأمل ان تصعد السعودية لنهائياتها لأول مرة ايضا عن طريق سنغافورة.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد اختار تلك الدولة الهادئة التي تقع في جزيرة صغيرة لا تزيد مساحتها على ٦١٧ كيلومترا مربعا لاقامة التصفيات. وسنغافورة تقع جنوب ماليزيا وعدد سكانها لا يزيد على مليون ونصف مليون نسمة والانجليزية هي اللغة الأساسية هناك واستقلت عن الاستعمار الانجليزي ١٩٦٥، وقد اطلق عليها هذا الاسم في القرن الثالث عشر وكلمة سنجابور تعني «مدينة الأسد».

لقطة لصالح النعيمة قائد الدفاع السعودي مع الصين في لقاء اليوم.

الأمير فيصل بن فهد يشكر الامير الوليد بن طلال

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعرب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم عن تقديره للأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز للتبرع الذي قدمه لاعضاء المنتخب السعودي للناشئين لكرة القدم البالغ ثلاثمائة الف ريال تكريما لهم على الانجاز الذي حققوه على المستوى العالمي بفوزهم ببطولة كاس العالم الثالثة للناشئين لكرة القدم التي اقيمت في سكوتلندا.

وعبر الامير فيصل بن فهد في برقية بعثها للأمير الوليد بن طلال عن شكره لمبادرته الطيبة الكريمة بالمساهمة في تكريم الابطال متمنيا لشباب السعودية تحقيق المزيد من الانتصارات في الساحات الدولية وان يبقى علم السعودية على الدوام خفاقا في جميع المجالات.

وتمنى الرئيس العام لرعاية الشباب للأمير الوليد بن طلال دوام السعادة والتوفيق.

الرياضة المغربية

مشاركة جمعية الحليب في البطولة العربية احتمال وارد

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
علمنا من مصدر كروي مطلع ان مشاركة فريق جمعية الحليب البيضاوية في نهائيات البطولة العربية للأندية ابطال الدوري التي ستقام في المغرب من ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الى ٤ ديسمبر (كانون الاول) اصبح احتمالا واردا، اذ يعتقد ان يعتذر احد الفرق العربية المؤهلة لهذه النهائيات.

وكان فريق جمعية الحليب قد خرج خاوي الوفاض من التصفيات التي جرت قبل شهر في تونس.

حميدوش يدرب الاتحاد القاسمي

تعاقدت ادارة فريق الاتحاد القاسمي رسميا مع المدرب المغربي حميدة حميدوش رئيس الودادية المغربية للمدربين.

وأعلن رئيس الاتحاد القاسمي ادريس الكرتي ان ادارة فريقه اسندت هذه المهمة للمدرب حميدوش بعد تخلي المدرب السابق عزيز العامري عن الفريق القاسمي.

وسبق لحميدوش احد نجوم الكرة المغربية القدامى ان درب عدة فرق مغربية منها النادي المكناسي والمولودية الوجدية والكوكب المراكشي.

الجيش الملكي يلعب في المحمدية

اعلن الاتحاد المغربي انه وافق على طلب ادارة الجيش الملكي بتحويل اجراء مباريات فريقها من ملعب الفتح في الرباط الى ملعب البشير في مدينة المحمدية (٦٠ كلم جنوب الرباط).

وسيلعب فريق الجيش الملكي اول مبارياته في ملعب البشير ضد القوات المساعدة في مباريات الاسبوع السادس.

ومعلوم ان ارضية ملعب الفتح في الرباط لم تعد صالحة لاجراء مباريات كرة القدم، كما ان ملعب مجمع الامير مولاي عبد الله مغلق منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي بسبب اصلاح ارضيته.

اتصالات بين رفاهية وفريق اوروبي

صرح حسن رفاهية حارس فريق الكوكب المراكشي والمنتخب المغربي لـ «الشرق الاوسط» انه يعتزم الاحتراف في اوروبا. وتجري حاليا اتصالات في هذا السياق بين ادارتي فريق الكوكب المراكشي وفريق اوروبي، فضل عدم ذكر اسمه حتى يعلن عن ذلك بصفة رسمية اذا اسفرت المفاوضات عن نتيجة ايجابية.

الياباني اوجاوا بطل العالم للوزن الثقيل في الجودو بعد فوزه على المصري رشوان

بلغراد - أ. ف. ب: فاز الياباني ناويا أوجاوا بذهبية الوزن الثقيل (فوق ٩٥كلج) في بطولة العالم للجودو التي بدأت اول من امس الثلاثاء في شتوتجارت، وحذت الصينية جاو فنج ليان حذوه فاحتفظت ببطولة الوزن الثقيل ايضا (فوق ٧٢كلج).

وكان اوجاوا (٢١ عاما) قد احرز ذهبية الوزن المفتوح في بطولة العالم السابقة في مدينة ايسن الالمانية الغربية قبل عامين، بينما فازت جاو فنج بذهبيتي الوزن الثقيل والوزن المفتوح.

وفي طريقه الى احراز اللقب فاز اوجاوا على الكوري الجنوبي شانج هون ثم على المصري محمد علي رشوان وأخيرا على الكوبي استيبان موريتو الذي احرز الميدالية الفضية.

وبالنسبة الى المشاركين الـ ٢٤، فان الفنلندي ساني سيلين قد فاز في الدور الاول على الجزائري بوبكر كيوان وفاز البولندي رافال كوبالكي على السوري محمد زكور في المجموعة الاولى. وفي المجموعة الثانية فاز المصري محمد علي رشوان على الصيني سكي لن. وفي الدور الثاني فاز رشوان على البريطاني جيمس بيكون قبل ان يخسر في الدور الثالث امام اوجاوا.

اما الميدالية البرونزية فنالها الفرنسي السوفياتي فيريتشيف.

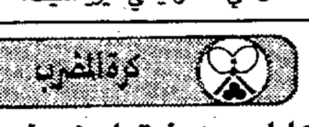
وفي الوزن الثقيل لسيدات فان جاو فنج ليان التقت الالمانية الغربية ريجينا زيجموند في المباراة النهائية كما حصل قبل عامين وفازت عليها باجماع أراء القضاة. وفي طريقها الى اللقب فازت جاو فنج على البلغارية سفيتانا توماقا ثم على البريطانية شارون لي.

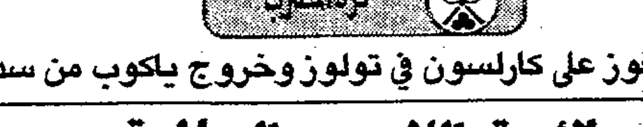
وحصلت الفرنسية ناتالينا لوبينو والبولندية بيتا مكسيموف على الميدالية البرونزية.

وشاركت الجزائرية نصيرة توفري في هذا الوزن فخسرت في الدور الثاني امام السويدية كاتارينا ماكانسون.

القاهرة تهزم بغداد في الكرة الطائرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
تحت اسم منتخبي القاهرة وبغداد التقى فريقا مصر والعراق للكرة الطائرة مساء اول من امس الثلاثاء في بطولة القناة الدولية التي أقيمت في مدينة بورسعيد. وفاز منتخب القاهرة بكل صعوبة ٣/٢ بعد لقاء مثير تألق فيه محمد شعراوي وطارق فريد ورضا غزالي وعماد فاروق في الضرب الساحق على الشبكة ليتصدر منتخب القاهرة البطولة برصيد ٤ انتصارات يليه منتخبا بغداد والجيزة ولكل ٣ انتصارات وهزيمة واحدة.





كونورز يفوز على كارلسون في تولوز وخروج ياكوب من سدني

ليندل يتصدر لائحة اللاعبين العالمية بعد التعديل

نيويورك - أ. ف. ب: لايزال التشيكي ايفان ليندل يتصدر لائحة نقاط الجائزة الكبرى «جران بري» لكرة المضرب بفارق كبير امام اقرب منافسيه. وفي ابرز تعديل على اللائحة الاسبوعية الجديدة حل الامريكي اندريه اجاسي الفائز بدورة اورلاندو الدولية الامريكية الاحد الماضي في المركز السادس محل مواطنه مايكل تشانج.

وفي ما يلي ارصدة اللاعبين العشرة الاوائل:

١ - التشيكي ايفان ليندل ٧٧٦٥ نقطة.

٢ - الالماني الغربي بوريس بيكر ٥١٢٩ نقطة.

٣ - السويدي ستيفان ادبرج ٤١٦٥ نقطة.

٤ - الامريكي براد جيلبرت ٤٠٩٦ نقطة.

٥ - الامريكي جون ماكنرو ٣١٤٢ نقطة.

٦ - الامريكي اندريه أجاسي ٣٠٢٩ نقطة.

٧ - الامريكي مايكل تشانج ٢٧٤١ نقطة.

٨ - الارجنتيني البرتو مانشيني ٢٥١٥ نقطة.

٩ - الامريكي ارون كريكستين ٢٠٢٤ نقطة.

١٠ - الامريكي جاي بيرجر ١٩٩٠ نقطة.

دورة تولوز

في المرحلة الاولى من دورة تولوز الدولية الفرنسية فاز الامريكي جيمي كونورز المصنف ثانيا على السويدي يوهان كارلسون ٦/صفر و٦/١.

كذلك فاز الفرنسي جيروم بواتييه على مارشيلو فيليبيني ٦/٤ و٦/١ والاسباني خوردي أريزي على البريطاني كريس بايلي ٦/١ و٦/٤ والهندي راميش كريشنان على التشيكي ميلان شرايبر ٧/٥ و٤/٦ و٦/٣ وديبجو بيريز من الاوروجواي على الايطالي دييجو نارجيزو ٦/٢ و٢/٦ و٦/٤ والفرنسي فابريس سانتورو على الايطالي اومار كامبوريزي ٦/٢ و٢/٦ و٦/٣.

دورة فيلدرشتات

وفي المرحلة الاولى من دورة فيلدرشتات الدولية الالمانية الغربية للسيدات فازت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني على الفرنسية ناتالي توزيا ٦/٢ و٦/١ والبلجيكية ساندرا فاسرمان على الارجنتينية بلتريشيا تارابيني ٦/٢ و٦/٢ والنمسوية جوديث فيزنر على الارجنتينية مرسيديس باز ٦/١ و٦/٤ ولاورا جيلدمايستر من البيرو على النمساوية بربارا باولوس ٦/٤ و٦/٢ والتشيكية هانا مانديكوفا على الفرنسية كارين كنتريك ٦/٤ و٦/٣ والالمانية الغربية سيلفيا هانيكا على الامريكية لوري ماكنيل ٦/٢ و٤/٦ و٧/٦ والايطالية رافاييلا ريجي على الالمانية الغربية فيلترود بروبشت ٦/٢ و٦/صفر.

دورة سيدني

وفي بطولة استراليا داخل القاعة في سيدني خرج السويسري ياكوب هلاسيك مبكرا عندما خسر امام الاسترالي مارك كراتزمان ٦/١ و٦/٢ و٦/٧ في المرحلة الاولى. وخسر الالماني الغربي كارل اوفه شتيب المصنف ثالثا امام السويدي المغمور لارس فالجرين ٦/١ و٦/٤ و٦/٤ في المرحلة الثانية. كذلك فاز السويدي توماس هوجشتت على الاسترالي والي ماسور المصنف ثامنا ٥/٧ و٦/٤ و٦/٢.


ليندل عقب خسارته في مباراة الزوجي مع هلاسك.

فريقان أرجنتينيان الى الدور الثاني لبطولة كأس «السوبر»

بوينس ايرس - أ. ف. ب: صعد فريقا ارجنتينوس جونيورز واستوديانتيس دو لا بلاتا الارجنتينيان الى الدور الثاني من مسابقة كأس «السوبر» لأندية امريكا الجنوبية لكرة القدم.

وفي إياب الدور الاول في بوينس ايرس فاز ارجنتينوس جونيورز على فلامينجو البرازيلي ٢/١. سجل للفائز ايريز وجونزاليس في الدقيقتين ٤٨ و٤٩ وسجل للخاسر ناندو في الدقيقة ٤٤. وكان فلامينجو قد خسر مباراة الذهاب على ارضه صفر/١.

وفي مونتفيديو فاز استوديانتيس على بينارول من الاوروجواي ٢/صفر سجلهما خوان كاراسكو وماوريسيو سيلفيرا في الدقيقتين ٣٥ و٨٩. وكان استوديانتيس قد تقدم في مباراة الذهاب في مار دل بلاتا ٣/صفر.

ويذكر ان المسابقة تضم في الدور الاول عشرة فرق. وتأهل الى الدور الثاني مباشرة فريقا راسينج كلوب (حامل اللقب) وبوكا جونيورز الارجنتينيان.

الرياضة السعودية

لقاءان هامشيان في ختام منافسات المجموعتين الثانية والثالثة لكأس الاتحاد

الهلال والقادسية البطلان يقابلان الشباب والنهضة

الرياض وجدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح العلي الحمادي:

تستأنف مساء اليوم (الخميس) منافسات المرحلة التمهيدية لمسابقة كاس الاتحاد السعودي الخامسة لكرة القدم في المباراتين اللتين تجريان في اطار الجولة الاخيرة للمجموعتين الثانية والثالثة بين فريقي الهلال والشباب، وفريقي النهضة والقادسية في الرياض والدمام.

وفيما تستكمل منافسات هذه الجولة مساء غد (الجمعة) في المباراتين اللتين تجمعان الوحدة مع الاتحاد في مكة المكرمة (المجموعة الاولى) والرياض مع الطائي (المجموعة الرابعة) في الرياض، ينتظر ان تختتم المرحلة التمهيدية من المسابقة في المقابلة المؤجلة بين عملاقي جدة الاتحاد والأهلي مساء يوم الاثنين المقبل ضمن المجموعة الاولى.

وكانت فرق الهلال والقادسية والرياض قد ضمنت التأهل الى دور الاربعة بنسبة ١٠٠٪ كأبطال للمجموعات الثانية والثالثة والرابعة مبكرا، وبات الفريق الرابع (الاهلي) مرشحا بنسبة كبيرة جدا لكسب بطولة المجموعة الاولى ومرافقة الفرق الثلاث الى دور الاربعة.

الهلال × الشباب

غدا الساعة السابعة والنصف وعلى ارض ملعب رعاية الشباب في الملز (الرياض) يتقابل الهلال مع الشباب بعد ان كان الاول قد كسب مقابلة الدور الاول في المسابقة بهدف وحيد احرزه مدافعه الصاعد خالد ابوتيان.

وينتظر ان يقوم مدرب الهلال البرازيلي خوسيه كنديتو باشراك الصف الثاني لفريقه او بالاصح يفترض ذلك بعد ان احرز بطولة مجموعته وضمن التأهل الى دور الاربعة. الهلال كسب النصر ٢/١ وتعادل معه ١/١ في المباراتين الاخريين اللتين لعبهما قبيل مباراة الليلة.

في المقابل، فان الشباب تحت اشراف مدربه البرازيلي ايضا لوري ساندري وعقب خسارته امام الهلال، كسب النصر بهدف وحيد بعد ان كان قد خسر امامه ١/٢ الفريق الذي خسر اول مباراتين له كسب الثالثة فهل يرتقي بمستواه للافضل ويسجل فوزا ثانيا على التوالي؟

النهضة والقادسية

وعند الساعة السابعة والربع مساء وعلى ارض ملعب الامير سعود بن جلوي (الراكه) في الدمام يتقابل النهضة مع القادسية، في مباراة الرد، اذ كسب الاخير مباراة الدور الاول بهدفين نظيفين احرزهما البيشي وبورشيد (هداف الفريق).

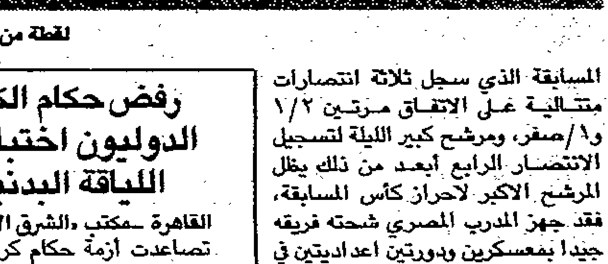
القادسية هو الفريق الوحيد في المسابقة الذي سجل ثلاثة انتصارات متتالية على الاتفاق مرتين ٢/١ و١/صفر، ومرشح كبير الليلة لتسجيل الانتصار الرابع أبعد من ذلك يظل المرشح الاكبر لاحراز كأس المسابقة، فقد جهز المدرب المصري شحته فريقه جيدا بمعسكرين ودورتين اعداديتين في الاسماعيلية والاسكندرية. وكانت اولى ثمار التحضير الجيد احرازه لبطولة المجموعة الثالثة مبكرا.

النهضة بدأ المسابقة مع الشباب وتعرض لخسارة كبيرة امام منافسه التقليدي الاتفاق صفر/٣ وثانية امام القادسية صفر/٢ فأعاد مسيرو الفريق سياستهم باشراك بعض العناصر الخبيرة في الفريق مما ادى الى تعادله مع الاتفاق ١/١.

يدرب الفريق لاعبه السابق احمد سعد الدوسري، وادارة النادي الآن تبحث في التعاقد مع مدرب اجنبي لاستلام الفريق في منافسات الدوري الممتاز والكأس.



لقطة من مقابلة سابقة بين الهلال والشباب.



رفض حكام الكرة الدوليون اختبارات اللياقة البدنية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تصاعدت أزمة حكام كرة القدم في مصر بصورة عنيفة في الآونة الأخيرة بعد ان رفض الحكام الدوليون دخول اختبارات اللياقة البدنية «كوبر» للمرة الثانية خلال شهرين متتاليين وأصروا على الاكتفاء بالاختبار الأول الذي أجري لهم واجتازوه بنجاح قبل بداية الموسم.

وكانت لجنة الحكام قد حددت الاسبوع الأول من الشهر الجاري موعدا لاجراء الاختبارات للحكام الدوليين والمرشحين للقائمة الدولية وازاء تلك المشكلة الجديدة تقرر تأجيل الاختبارات الى الاسبوع الثالث من الشهر الحالي. وتتجه النية الى إعفاء الدوليين الحاليين من دخول الاختبارات.

الرياضة المصرية

مجلس ادارة الزمالك في مأزق

زكي عثمان ينكر اقواله اثناء التحقيق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«لم أدل بهذه الأحاديث.. وهذا الكلام المنسوب الي في احدى الصحف السعودية لم يصدر مني». كانت هذه الكلمات التي وردت على لسان زكي عثمان المدير الفني لفريق الزمالك في التحقيق الذي تم معه ظهر اول من امس الثلاثاء بمعرفة اعضاء مجلس الادارة برئاسة المستشار عبد الحميد شاهين ود. محمد عامر والعميد حازم فوزي.

وقد استمر التحقيق اربع ساعات كاملة وقبل بدئه تلقى زكي عثمان النصيحة من بعض المقربين اليه بتقديم استقالته لأن موقفه اصبح مهزوزا خاصة بعد هزيمة الفريق من المقاولون. لكنه رفض وتحدى مجلس الادارة ان يقيله.

وقد عرضت نتيجة التحقيق على مجلس الادارة في اجتماعه الذي بدأ في الثامنة من مساء امس الأربعاء واستمر حتى الساعات الاولى من صباح اليوم وهناك اجتماع من اعضاء المجلس بادانة زكي عثمان، لكنهم مترددون في اتخاذ قرار باقالة جهاز الكرة حيث يؤيد المستشار جلال ابراهيم وجورج سعد الجبهة المطالبة ببقاء زكي عثمان والاطاحة بطاقم مساعديه.

والجبهة الأخرى تتبنى فكرة تعيين فاروق جعفر مدربا ومعه احمد مصطفى مديرا للكرة. وهناك رأي ثالث يطالب بحسن شحاتة مدربا او الجوهري الصغير ومعه محمود الخواجة مدربا مساعدا واحمد مصطفى مديرا للكرة. وكلها اتجاهات تدل على انقسام الرأي داخل مجلس ادارة النادي الكبير الذي يرقد رئيسه مريضا بمنزله يستقي معلوماته من ثلة المحيطين به ويعطي توجيهاته دون دراسة او تفكير.

ولكل هذه الأسباب بدأ جمهور الزمالك يتدخل ليعلن عن رأيه في ما يدور بناديه بالهتافات المعادية لجهاز الكرة واللاعبين والتي بدأت في مباراة المقاولون الأخيرة.

١٠٠ الف جنيه اعانة انشائية من المجلس الأعلى للزمالك

صرح جورج سعد امين صندوق نادي الزمالك انه تم الحصول على قرض جديد من رئيس النادي المهندس حسن ابو الفتوح يبلغ ٢٠٠ الف جنيه لمواجهة الانشاءات في النادي وذلك بناء على قرار من مجلس الادارة الأخير.

كما وافق د. عبد الاحد جمال الدين على صرف مبلغ ١٠٠ الف جنيه اعانة انشائية عاجلة للنادي ووعد بصرف مبلغ قدره مائة الف جنيه اخرى في الشهر المقبل، وذلك بعد ان قام وفد من مجلس ادارة الزمالك بزيارته في الاسبوع الماضي.

الجوهري يؤكد: مباراة الجزائر المقبلة اصعب

صرح محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم ان المرحلة الثانية في مباراتي مصر والجزائر في الدور الأخير لتصفيات كأس العالم اصعب جدا رغم ان لقاء العودة يوم ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيقام في القاهرة. وأضاف ان لاعبي المنتخب سيحصلون على راحة حتى السبت المقبل ثم يتدرب الفريق لمدة ١٢ يوما ثم يلعب الفريق يوم ٢٥ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري في القاهرة مع اليونان او المجر. ويسافر الى قطر ليلعب يوم ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) مع نادي السد المدعم ببعض لاعبي المنتخب ثم يلعب في تونس في السابع من الشهر ذاته في اطار استعداده لمباراة الجزائر. وينضم للمعسكر اللاعبان طارق سليمان وهاني رمزي.

وأكد الجوهري ان عنصر السرعة هو الجزء الذي سيتم التركيز عليه في اللقاء الثاني. واختتم الجوهري تصريحه بأن جمهور مصر عليه واجب كبير في اللقاء المقبل.

تعادل الأهلي والترسانة في مسابقة كأس الاتحاد

أمام ألف متفرج فقط تعادل الأهلي والترسانة اول من امس الثلاثاء ١/١ في الاسبوع الرابع من كأس الاتحاد لكرة القدم. لعب الأهلي ناقصا ١٥ من لاعبيه الدوليين والمصابين والأساسيين والمطرودين واضطر لاشراك سبعة من الناشئين الجدد بينهم جمال مساعد من فريق تحت ١٧ سنة.

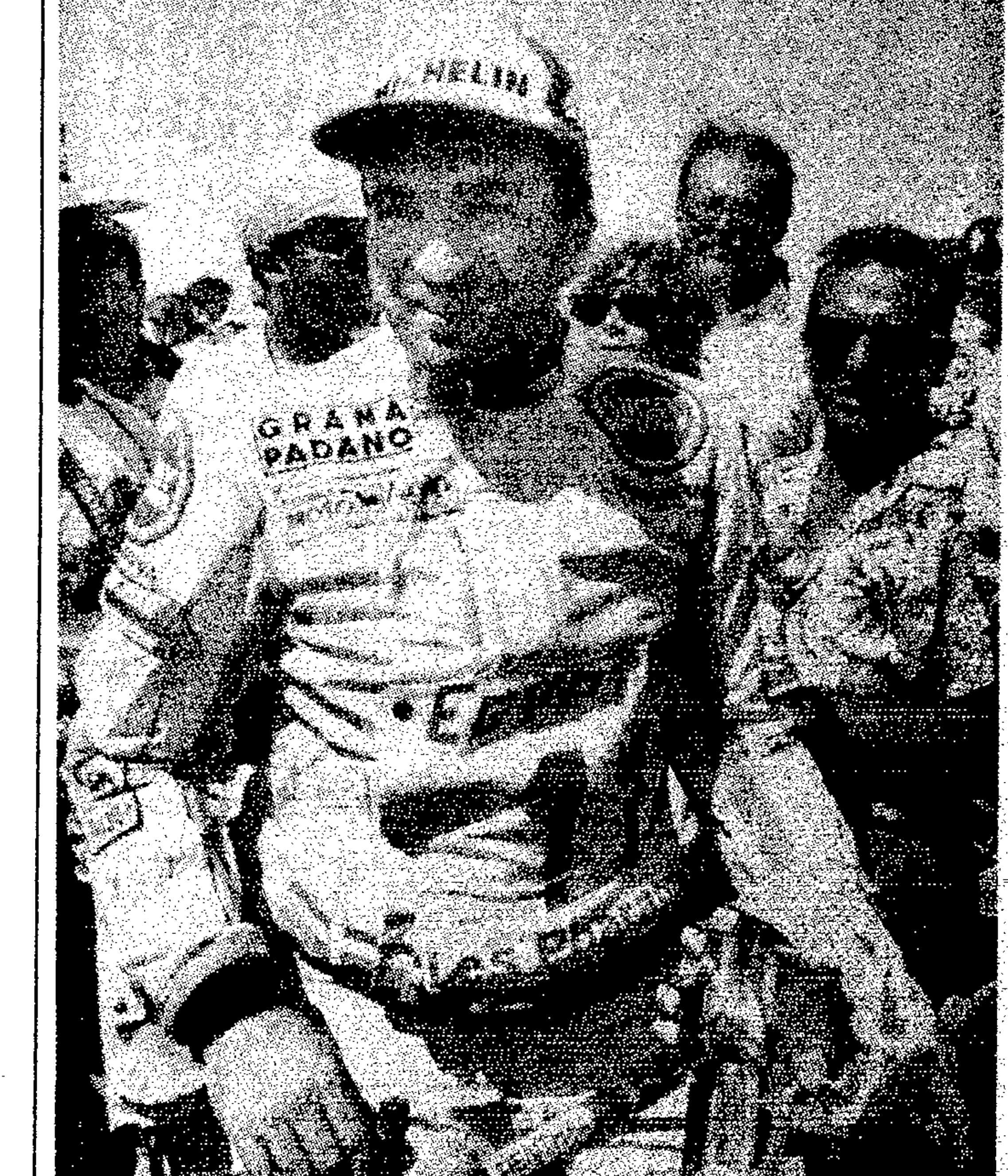
سيطر فريق الترسانة على الشوط الأول وسجل له جمال عبد الحليم هدفا مركزا في الدقيقة العاشرة. وأهدر محمد رمضان وجمال عبد الحليم ثلاثة اهداف مؤكدة امام مرمى الأهلي المفتوح عبر ٤٠ دقيقة.

وفجأة ومن هجمة مرتدة يمرر عادل عبد الرحمن كرة عرضية داخل منطقة الجزاء لترتطم الكرة بيد مدحت أنور مدافع الترسانة ولا يتردد الحكم السيد محمود في احتساب ضربة جزاء للأهلي يسجل منها ضياء السيد هدف التعادل للأهلي. ويمر الشوط الثاني دون أهداف رغم سيطرة الأهلي.

افتتاح المركز الكشفي العربي الدولي في ٢٣ الجاري

يفتتح د. جاك موريللون السكرتير العام للمنظمة الكشفية العالمية بالاشتراك مع الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة يوم ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري المركز الكشفي العربي الدولي الذي اقيم بجوار ستاد القاهرة. ويحضر الاحتفال اكثر من ١٠٠ شخصية عالمية من ٥٠ دولة اجنبية وعربية، بالاضافة لعدد كبير من الوزراء وأعضاء السلك الدبلوماسي.

ويضم المركز الذي تم انشاؤه على الطراز المعماري الاسلامي ـ وأهدت الحكومة المصرية ارضه للمنظمة ـ كل الجوانب العلمية الحديثة ويشمل صالة للمؤتمرات مجهزة بالترجمة الفورية وفندقا ومركزا للأبحاث والوثائق ومسجدا وناديا ومتحفا كشفيا تاريخيا ومكتبة ومختبرا.



لقطة لالسندور دوبيتري بطل الدراجات النارية الايطالي المعروف لدى وصوله الى الخط النهائي في سباق الفراعنة الذي انتهى امس في مصر وفاز فيه دوبيتري بدراجته من نوع كاجيفا الايطالية.

عالم الشرق الاوسط

شركات الصناعة العالمية تستخدم الخديعة لتدمير بيئة العالم الثالث

تدمير مساحات واسعة من الغابات الاستوائية

فرانكفورت (المانيا الغربية) ـ «الشرق الاوسط»:

رغم تحذيرات علماء البيئة ومطالبتهم بحماية المساحات الشاسعة من غابات نهر الامازون، لازالت عمليات الدمار تحلق بها يوما بعد الآخر وتقلص من مسلحاتها وتحولها الى اراض بور.

وطبقا للبيانات التي تذيعها المنظمة الدولية لحماية البيئة، فان ٣٨ هكتارا (ما يقرب من مساحة ٥٠ ملعبا من ملاعب كرة القدم) يتم تدميرها في الدقيقة الواحدة وعلى مدار الساعات الـ ٢٤ ساعة يوميا في جميع انحاء العالم. وان مساحة تقرب من مساحة المانيا الغربية يتم تدميرها في كل عام من مساحات الغابات والاحراش في حوض نهر الامازون.

ويتهم المحللون وعلماء البيئة البلدان الغربية الكبرى بالمساهمة بقسط كبير في الحاق الدمار بهذه المساحات المزروعة بالغابات. ويشير احدث تقارير علماء البيئة الى ان المانيا الغربية (وهي احدى البلدان الوارد ذكرها في هذه التقارير) التي تستورد في كل عام ٢ مليون متر مكعب من اخشاب المناطق الاستوائية، ولا تصل الى اكثر من نسبة واحد في المائة من انتاج غابات حوض نهر الامازون.

على انه رغم تلك النسبة، فان استهلاك اخشاب الغابات الاستوائية قد زادت معدلاته سنويا الى ١٥٠٠ في المائة خلال الفترة من عام ١٩٥٠ الى العام الحالي ١٩٨٩. ومن المتوقع ان يتم تصدير ٦٦ مليون متر مكعب من اخشاب الغابات الاستوائية هذا العام الى البلدان الصناعية الكبرى تخص منها الدول الاوروبية الغربية ٤٠ في المائة، فيما تحصل اليابان على ٤٨ في المائة من مجموع المصدر منها هذا العام.

غير ان ابرز العوامل التي تعوق تصدير مثل هذه الكميات من الاخشاب في العام الحالي هي ان ١٢ في المائة من مساحات غابات الاخشاب في حوض الامازون (ما يقرب من مساحة فرنسا) قد دمرت تماما ولم تعد صالحة للزراعة بعد ان قام الفلاحون باجتثاثها او حرقها وتحويلها الى مراعي للاغنام ومزارع للتمليك.

ونفس الصورة شهدتها مناطق الغابات في غرب افريقيا حيث تم حرق ثلاثة ارباع مساحات الغابات وفي خلال عقد واحد (عشر سنوات) فقدت دولة ساحل العاج ٨٠ في المائة من مساحات غاباتها. فضلا عن الهجمة التي تقوم بها مصانع الاخشاب اليابانية في شق الطرق واقامة المنشآت الصناعية داخل مناطق الغابات في كل من اندونيسيا والفلبين وماليزيا وبابوا وغينيا الجديدة لتكون بالقرب من مناطق الخشب الخام والذي تعمل على تصنيعه واعادة تصديره الى الاسواق اليابانية وبقية اسواق الدول الصناعية الكبرى.

وتلجأ مثل هذه الشركات وغيرها في سبيل الحصول على كميات الاخشاب الى تقديم الاغراءات المالية الكبيرة من العملات الصعبة الى حكومات الدول الفقيرة لتشجيعها على قبول عروض اقامة مصانع تقطيع وتصنيع الاخشاب مع اغراءات اخرى بالمساهمة في عدد من المشاريع الصناعية عقب انتهاء مهمة شركات تقطيع الاخشاب، غير ان الواقع يشير الى ان جميع الشركات الصناعية الكبرى العاملة في مجال تقطيع الاخشاب ما ان تنتهي مهمتها، تنسحب دون ان تقدم ما وعدت به من مساعدات.

والنتيجة الراهنة وفي قارة مثل امريكا اللاتينية هي تخريب مساحات واسعة من الغابات الاستوائية في اكثر من ٢٣ دولة بلغت ما يقرب من ٨٩٧,٥ مليون هكتار خلال العقد الماضي.



استمرار مسلسل تدمير غابات حوض الامازون (البرازيل).

بلا حدود

السفينة التي غيرت العالم

في العاشر من اغسطس عام ١٩١٤ وقبل اعلان بريطانيا الحرب رسميا على المانيا الموحدة، غير الطراد ـ سفينة حربية ـ الالماني «جوبن» وجه العالم كما يقول المؤرخ العسكري البحري دان فان درفات في كتابه الذي ظهر في اوروبا مؤخرا واستعرضته بعض الصحف.

واختار الكاتب عنوانه من النتائج الخطيرة التي ترتبت على تحركات الطراد في البحر الابيض المتوسط: «السفينة التي غيرت العالم». وبدأت الحكاية، التي تكاد تكون من صنع الخيال العلمي، مع انها حقيقة تاريخية ثابتة، عشية اندلاع الحرب العالمية الثانية قبل ساعات من اعلان بريطانيا الحرب على المانيا التي تحالفت بعد ذلك مع النمسا وتركيا ضد الحلفاء. وبعدما علمت قيادة الاسطولين الفرنسي والبريطاني في المتوسط بتحركات الطراد الالماني جوبن (زنة اثنين وعشرين الف طن ومزود بعشرة مدافع عيار احدى عشرة بوصة وبسرعة ثمان وعشرين عقدة ـ ميل بحري ـ في الساعة)، اضاع الاسطول الفرنسي الطراد ورفيقه الاصغر الطراد بزلاو ـ زنة اربعة آلاف وخمسمائة طن ومسلح باثني عشر مدفعا عيار اربع بوصات فقط ـ وكان الاثنان بقيادة الادميرال سوشن.

الا ان القائد البريطاني ترويردج تابع تحركات الطرادين وطلب الاذن بمهاجمتهما. فقيل له ان اعلان الحرب تأخر بضع ساعات تمكن الطرادان الالمانيان خلالها من دخول مضيق الدردنيل العثماني ـ قبل قيام ثورة اتاتورك. وفي التاسع والعشرين اقتربا من الساحل الروسي ـ قبل اندلاع ثورة لينين ـ واشتركا مع الاسطول التركي في قصفه مستفزأ روسيا لاعلان الحرب على الدولة العثمانية التي اندفعت للتحالف مع المانيا ضد روسيا وبريطانيا وحلفائهما. وتسارعت الاحداث بعد ذلك لتغير وجه الدنيا وخارطتها ولتبدأ سلسلة من التداعيات السياسية والجغرافية مانزال نتعايش معها ونعاني منها واوجزها في ما يلي:

● اغلقت تركيا مضيق الدردنيل في وجه الامدادات الروسية ومنعت عنها الواردات الحيوية وحظرت عليها الصادرات فدمرت اقتصادها ممهدة الطريق للثورة البلشفية ـ الشيوعية بقيادة لينين الذي سحب البلاد من اتون الحرب بالتفاهم مع المانيا وتركيا تاركا بريطانيا وامريكا تواصلان القتال.

● انتصر الحلفاء في النهاية بدحر المانيا وتركيا وقاموا بتقطيع اوصال الامبراطورية العثمانية والاستيلاء عليها بواسطة ما سمي بالانتداب ـ الشام وفلسطين والعراق ودول عربية اخرى انسحبت منها تركيا كالمملكة المتوكلية اليمنية ـ الجمهورية العربية اليمنية الآن.

يقول المؤلف ان الادميرال سوشن رفع العلم العثماني على سفينته عند مداخل المضيق بعد ان ادعت المانيا انها باعتها لتركيا وسلمت تركيا قيادة اسطولها بما فيه السفينتان للادميرال سوشن الذي نفذ تعليمات برلين بوجوب ضرب روسيا لتعلن الحرب على الامبراطورية العثمانية. ولولا اشتراك تركيا لما استطاعت المانيا ان تكفى شر روسيا وهي مشغولة في حرب ضد بريطانيا وفرنسا. فكان اغلاق الدردنيل ضروريا لخنق روسيا، وكما رأينا ارغامها على الخروج من ساحة الحرب. ولولا دخول امريكا الى جانب بريطانيا بكل ثقلها المهول، لتطورت الحرب العالمية الاولى بصورة ربما اختلفت كثيرا عما رأيناها.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٤٩٢م

كولمبوس يرى اليابسة الامريكية للمرة الاولى

في مثل هذا اليوم من العام ١٤٩٢م رأى كريستوف كولمبوس (كريستوفورو كولومبو بالايطالية وكريستوبال كولون بالاسبانية) اليابسة الامريكية لأول مرة بعد عبوره المحيط الاطلسي. وقد اعتبر هذا اليوم يوم اكتشاف القارة الامريكية مع ان المكتشف لم يعرف حتى وفاته ان الارض التي اكتشفها وزارها غير مرة فيما بعد قارة جديدة.

ولد كولمبوس في مدينة جنوى الايطالية من ابوين اسبانيين، وكان والده دومينيكو حائكا.

في سن مبكرة اولع كولمبوس وشقيقه بارتولوميو بالبحر والتجوال وكان حلم حياة كولمبوس بعدما اشتد عوده وبات بحارا معروفا ان يجد طريقا الى الهند من الغرب عبر المحيط الاطلسي وفي هذا السبيل اتصل بكل ذوي النفوذ والمال لرعاية رحلته الاستكشافية هذه.

وعام ١٤٩٢ تم لكولمبوس ما اراد عندما وافق ملك اسبانيا وملكتها على تمويل الرحلة ورعايتها، وهكذا ابحر كولومبوس ومرافقوه على متن ثلاث سفن هي «سانتا ماريا» و«نينيا» و«بينتا» من ميناء بالوس يوم ٣ اغسطس (آب) وبعد رحلة لم تخل من المشقة شاهد اليابسة للمرة الاولى وكانت احدى جزر البحر الكاريبي. ومنها انطلق ليستكشف عددا من الجزر المجاورة قبل ان يقفل عائدا الى اسبانيا.

كولمبوس قام في العام التالي برحلته الثانية وظل فيها استقراره في الارض الجديدة التي عرفت ولا تزال بجزر الهند الغربية ثلاث سنوات اسس خلالها اول مستوطنة اوروبية فيها واسماها ايزابيلا (على اسم ملكة اسبانيا).

في الرحلة الثالثة رسا كولمبوس على يابسة قارة امريكا الجنوبية نفسها عام ١٤٩٨ واستمرت اقامته هذه المرة مدة عامين، شهدت عزله من منصب الحاكم المفوض للارض الجديدة بسبب سوء ادارته.

اما رحلته الرابعة والاخيرة فقام بها عام ١٥٠٢ بدوافع شخصية دون رعاية واستمرت ايضا لمدة عامين، وبعدها عاد عام ١٥٠٤ الى اوروبا مريضا وقد توفي بعد عامين في مدينة بلد الوليد ودفن في اشبيلية. الا ان رفاته نقلت فيما بعد الى كاتدرائية سانتو دومينجو (جمهورية الدومينيك) في جزيرة هسبانيولا، احدى الجزر التي اكتشفها في رحلاته التاريخية.

نقل العاصمة التركية من اسطنبول الى انقرة

● في مثل هذا اليوم من العام ١٩٢٣ جعل مصطفى كمال «اتاتورك» مدينة انقرة عاصمة جديدة لتركيا بدلا من اسطنبول عاصمة الدولة العثمانية. وكان «اتاتورك» قد اتخذ من انقرة مركزا لقواته عام ١٩١٩ ابان حملته ضد الدولة العثمانية وضد القوات اليونانية الغازية.

كاميرات التجسس والتدريب العسكري لمراقبة العمال في الصين

هانجو (الصين) ـ ر: يجلس المدير فنج جنشنج في غرفة ضيقة مظلمة ويراقب عماله من خلال مجموعة من الشاشات التلفزيونية. ويقول فنج «هذه هي الغرفة المركزية. فبامكاني رؤية جميع العمال في جميع القطاعات المهمة والتاكد من انهم يشتغلون بهمة.. لا يتحدثون او يتكاسلون».

واذا ضبط المدير عمالا يتجاذبون اطراف الحديث او يتكاسلون في موقع العمل، فالعقاب هو «اعادة تعليمهم» واذا وصل العمال متأخرين اكثر من دقيقة واحدة، يتم تغريمهم.

ويقول فنج ان جميع العمال يخضعون لتدريب عسكري منتظم وقبل كل شيء لا بد ان يكنوا حبا عميقا لبلدهم ومصنعهم.

ويعتبر مصنع هانجو للأدوية الذي تملكه الحكومة نموذجا ويحظى فنج بالاشادة بوصفه مدير شركة حكومية رابحة.

ويجتذب النظام الصارم الذي يطبقه فنج في مصنعه الاهتمام في وقت تتجه كثير من الشركات الحكومية الى حافة الافلاس.

وذكرت صحف رسمية في الآونة الاخيرة ان شركات حكومية كبيرة ومتوسطة تحقق في المتوسط خسائر تصل الى مثلي معدل العام الماضي وان اجمالي الخسائر في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى يونيو (حزيران) بلغ ٦,٨٧ مليار يوان (١,٩ مليار دولار).

ويخرج من الشركات المملوكة للحكومة نصف اجمالي انتاج الصين. والسماح بافلاس هذه الشركات يعني تفشي البطالة والاستياء الشعبي على نطاق واسع في حين ان دعمها يمثل استنزافا مستمرا للموارد الشحيحة.

وقد جربت الصين عدة وسائل لاصلاح شركات القطاع العام ولكن صفة شركة «مملوكة للحكومة» لاتزال مرادفة لعدم الكفاءة.

بيد ان فنج وجد على ما يبدو حلا للمشكلة.

ويقول «المعدل السنوي للانتاجية في هذا المصنع ١٢٠,٠٠٠ يوان (٣٢,٤٠٠ دولار) للفرد. وفي هانجو المتوسط للفرد هو ٢٠,٠٠٠ يوان (٥,٤٠٠ دولار).

ويحصل عماله على ٣,٣٠٠ يوان (٨٩١ دولارا) سنويا في المتوسط او ما يوازي ثلاثة امثال المتوسط القومي لأجور المدنيين.

كما يقدم المصنع لعماله مكافآت مقابل العمل الاضافي ومزايا غير عادية منها التأمين على ممتلكاتهم من السرقة والحريق وتزويدهم بأربع صحف ومجلة واحدة مجانا وتذاكر لجميع الحدائق في هانجو للترويح عنهم في ايام العطلات.

ولكن فنج قال انه اذا لم تصل الادوية التي ينتجها المصنع الى مستوى الجودة اللازم للتصدير فانه يحرم العمال من المكافآت.

ويخضع العمال الذين يلتحقون بالمصنع لشهر من الاعداد.

ويمضي قائلا: «وخلال الشهر نعلمهم ايضا حب بلدهم لانهم اذا احبوا بلدهم، فسيحبون ايضا مصنعهم».

لكن فنج ينتمي الى نوعية من مديري المشروعات بدأ نجمها يأفل منذ حملة بكين الوحشية على المظاهرات المؤيدة للديمقراطية في يونيو (حزيران).

ويقول فنج انه يؤيد تحرير اسواق الصين وصناعتها من الرقابة المركزية وهو ما تدعو بكين حاليا الى عكسه.

جوائز

مسابقة التأليف والترجمة لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية

الدوحة ـ ق. ن. ا: اعلنت منظمة العواصم والمدن الاسلامية عن فتح باب الترشيح لنيل جوائز المنظمة للتاليف والتحقيق والترجمة في مجال البلديات تشجيعا للخبراء والمختصين في بلديات العواصم والمدن الاسلامية.

وذكر مصدر مسؤول بقسم العلاقات العامة في وزارة الشؤون البلدية والزراعة ان الجائزة المذكورة تنقسم الى اربع جوائز فرعية الاولى منها للتاليف في مجالات العمارة وتشمل التصميم في العمارة او المناظر بما في ذلك الحدائق والمتنزهات والتصميم الداخلي والرسومات التنفيذية والتفاصيل للمناظر والمباني من الداخل والخارج وكذلك مجالات تاريخ انظمة المباني والتشريعات المتعلقة بهذا المجال.

وتم تخصيص الجائزة الثانية للتاليف في مجالات التخطيط الحضري وتخطيط المدن والمرافق وتشمل التصميم الحضري وتخطيط المدن وتخطيط البيئة والنقل والمرور والمرافق والانظمة المتعلقة بهذا المجال، فيما تتعلق الجائزة الثالثة بالتاليف في مجالات الخدمات البلدية وتشمل صحة وتلوث البيئة كمقاومة الحشرات والذبح الصحي الاسلامي ومراقبة الاغذية والاسواق والتلوث بأنواعه اضافة الى صيانة المباني والحدائق والمتنزهات والطرق والشوارع والنظافة العامة والسيارات والمعدات.

اما الجائزة الرابعة والاخيرة فتختص بمجالات الادارة والتنظيم والتشريعات والانظمة البلدية وتشمل التنظيم الاداري للبلديات وعلاقة ذلك بالاجهزة المركزية في الحكومات.

واشار المصدر الى ان المنظمة ذكرت في كتابها انه بامكان الاتحادات وجمعيات المهن الحرة والجامعات والمعاهد ومراكز البحوث والمنظمات والهيئات والشخصيات الاسلامية المتخصصة، المشاركة في اعداد الدراسات والبحوث المذكورة في مجالات الجوائز الاربع والترشيح لها باعداد حلقات متضمنة خمس نسخ للمرشح وتسليمها الى بلدية الدوحة بالنسبة للمرشحين من دولة قطر والى بلديات المدن والعواصم الاعضاء بالمنظمة بالنسبة لبقية المدن الاسلامية.

دول مجلس التعاون تشدد حملات مكافحة المخدرات

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من هشام الديوان:

قال العقيد عبد الله سعود الفرحان مدير ادارة مكافحة الخمور والمخدرات بوزارة الداخلية في الكويت ان عدد القضايا التي تم الكشف عنها في البلاد خلال الفترة من الاول من يناير (كانون الثاني) الماضي وحتى ٣٠ يونيو (حزيران) بلغت ٧٦ قضية مخدرات متهم فيها ١٢٥ شخصا ضبطت معهم ٤٣ كيلوجراما من المخدرات بكل انواعها و٣٣٠ الف حبة مخدرة.

واوضح العقيد الفرحان الذي يتولى هذه المسؤولية منذ سنوات والذي عرف بقوته وصلابته في مواجهة قضايا المخدرات بأن بين القضايا المضبوطة ٣٧ قضية متهم فيها ٨١ شخصا بادخال وترويج ٢١٣٦٦ جراما من المخدرات و١٩٨٠٣٥ حبة مخدرة، الى جانب ٢٥ قضية جلب مخدرات للكويت متهم فيها ٢٦ شخصا بتهريب وترويج وتداول ٢١٧٣٢ جراما من المخدرات و١٣١٨٦٧ حبة مخدرات.

وقال ان هناك ١٤ قضية حيازة وتعاطي متهم فيها ١٨ شخصا بحيازة وتعاطي ١٣٠ جراما من المخدرات و٢٧٢ حبة مخدرة.

واكد العقيد الفرحان ان التعاون وثيق بين الكويت وشقيقاتها دول مجلس التعاون الخليجي في مجال مكافحة المخدرات، وقال ان هذا التعاون يتم بعيدا عن اشكال الروتين المعتاد وبشكل مباشر لقطع دابر المخدرات عن المنطقة مشيرا الى ان الكويت تطبق اقسى العقوبات بحق متداولي ومهربي ومروجي المخدرات وتتعامل معهم بدون رحمة لانقاذ المجتمع من شرورهم.

في كل مكان

● **الاميرة مشاعل بنت عبدالمحسن بن عبد العزيز** قامت بافتتاح المقر الجديد لمؤسسة «دانة» للأزياء بشارع خالد بن الوليد بحي الشرفية بجدة. وتعتبر مؤسسة دانة من كبرى دور الأزياء المتخصصة في الثياب السعودية والجلاليب الشرقية.

* * *

● **صلاح احمد زين العابدين** تعين مديرا اقليميا في البنك السعودي الفرنسي في الخبر في المنطقة الشرقية في السعودية.

* * *

● **يوسف شمص** الموظف بالرياض عاد من دمشق بعد أن أمضى اجازته بصحبة العائلة هناك.

● عقد في جدة اجتماع مجلس ادارة ساسكو برئاسة **الشيخ خالد بن ابراهيم البراهيم** رئيس مجلس الادارة وبحضور الاعضاء ومدير عام الشركة. حيث تم استعراض سير العمل بالاستراحات التي يجري تنفيذها على الطرق المختلفة بالمملكة البالغ عددها بالمرحلة الأولى اثنان وعشرون استراحة. ذات فئات مختلفة حسب الكثافة التشغيلية للخطوط واستخدام السير عليها.

واستعرض المجلس ايضا المرحلة الثانية من تحديد مواقع الاستراحات التي تتم بالتنسيق مع وزارة المواصلات والأجهزة الحكومية المعنية وابدى المجلس تقديره للجهات الحكومية المعنية بالأمر في تسهيل اداء ومهمة عمل ساسكو. وبهذا الخصوص اقر المجلس تكوين لجنة تنفيذية برئاسة الدكتور صالح المالك عضو مجلس الادارة وعضوية كل من عبد العزيز عبد الهادي القحطاني عضو مجلس الادارة والدكتور رويد احمد العقاد المدير العام. وذلك لتولي متابعة اعمال الشركة المختلفة بصفة دورية ومستمرة.

* * *

● **عبد المنعم السيد عرفة** بكلية العلوم قسم الجيولوجيا بجامعة الملك سعود في الرياض عاد من القاهرة بصحبة أسرته بعد قضاء اجازته السنوية هناك.

* * *

● **المهندس سمير جمجوم**، باشر عمله بالشركة السعودية للخدمات المحدودة بعد رحلة عمل زار خلالها تركيا ومصر.

* * *

● **الدكتور عاطف احمد الخولي**، استشاري الأنف والاذن والحنجرة والحاصل على زمالة كلية الجراحين الملكية في لندن، وصل إلى الطائف لاستلام مهام عمله الجديد في مستشفى الهدا في الطائف.

* * *



● قام الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي بزيارة صباح امس الأول الى شركة الكابلات السعودية في جدة يرافقه السيد فؤاد ابو منصور وكيل الوزارة لشؤون التشغيل والصيانة والمهندس محمد جميل الملا وكيل الوزارة المساعد لشؤون التشغيل والصيانة وفؤاد اشرم مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات وعدد من المسؤولين في الوزارة. وكان في استقباله رئيس مجلس ادارة شركة الكابلات السيد خالد زينل ونائب الرئيس الدكتور فواز العلمي والمهندس عمر خليفتي العضو المنتدب وكبار المسؤولين بالكابلات.

وقد قام الوزير والوفد المرافق له بجولة تفقدية لمصانع كابلات القوى والأسلاك الكهربائية وقضبان النحاس ومركبات الغزل والبكرات والطبالي الخشبية ثم انتقل الى مصنع كابلات الاتصال الهاتفية والالياف البصرية واطلع على سير جميع مراحل التصنيع والانتاج وأساليب مراقبة الجودة. واستمعوا الى موجز عن الجهود التي تبذلها الشركة لاقتناء احدث التقنيات المتطورة لتوزيع منتجاتها ومضاعفة انتاجها بحيث استطاعت ان تغطي جزءا كبيرا من احتياجات السوق المحلية واصبحت تصدر انتاجها الى بلدان كثيرة في قارات العالم الخمس.

عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير محمد متولي فضل:

وداع واستقبال في المركز الثقافي المصري في لندن

اقام المستشار الثقافي المصري الدكتور يونس البطريق حفل استقبال في مقر المركز الثقافي المصري (وسط لندن) بمناسبة استقبال الملحقين الثقافيين الجديدين الدكتور محمد حلمي جبر والاستاذ محمود سيف النصر، وتوديع المستشارين احمد فهمي جلال والدكتور ابراهيم شبكة اللذين انتهت مدة اعارتهما والعودة للتدريس في جامعة القاهرة.

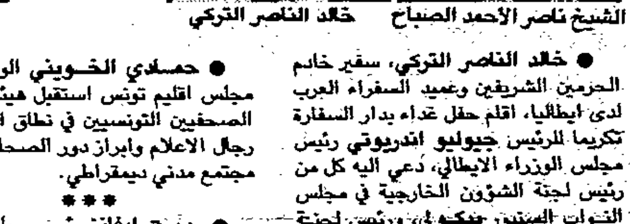
وقد حضر الحفل السفير المصري الدكتور محمد شاكر وعدد كبير من الدبلوماسيين واعضاء اتحاد الطلبة المصريين.

والصورة اعلاه للدكتور يونس البطريق المستشار الثقافي المصري يتوسط المستشار الثقافي الجديد د. محمد حلمي جبر والسيدة ميرة فرح واعضاء المكتب.

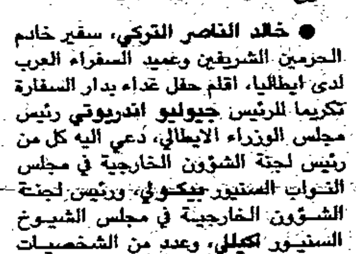


الاعصار دان يجتاح ارخبيل الفلبين

اجتاح الاعصار «دان» الفلبين صباح امس ودمرت الرياح العاتية الكثير من المنشآت في الاحياء الشعبية لمدينة مانيلا. كما اقتلعت الرياح مظلات محطات الاوتوبيس المغطاة في الوقت الذي هطلت فيه الامطار الغزيرة على مسلحات واسعة من الجزر الفلبينية البالغ عددها سبعة آلاف جزيرة.



الشيخ ناصر الأحمد الصباح — خالد الناصر التركي



دوقة كنت — مايكل اسبل

● الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي يفتتح في الرابع والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الجاري معرض التراث الفلسطيني الذي يقيمه الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في ارض المعارض في الكويت.

***

● ابراهيم السعد البراهيم سفير المملكة العربية السعودية في تونس تلقى برقية شكر من معهد حلق الوادي في تونس تعبيرا عن الامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتبرعه بمبلغ مالي كبير مساهمة في ايجاد المبلغ المطلوب لعلاج الطفلة التونسية ميسون بفرنسا لزرع كبد لها.

***

● نور الشريف ويسرا الممثلان السينمائيان المصريان يحضران افتتاح مهرجان دمشق السينمائي في ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري وعرض فيلمهما «ايام الغضب» الذي سبق الاشتراك به في مهرجاني موسكو والرباط.

***

● احمد ماهر الممثل التليفزيوني المصري وصل الى الكويت في زيارة تستغرق اسبوعا يتصادف مع بداية عرض المسلسل التليفزيوني «الطريق الى القدس» الذي يقوم ببطولته.

***

● جوناثان بوريت وسيمن روبرتس يعقدان مؤتمرا صحفيا في نادي المراسلين الأجانب في العاصمة البريطانية ظهر اليوم في اطار الدعوة لانشاء جمعية اصدقاء الأرض والمدافعين عن البيئة.

● خالد الناصر التركي، سفير خادم الحرمين الشريفين وعميد السفراء العرب لدى ايطاليا، اقام حفل غداء بدار السفارة تكريما للرئيس جيوليو اندريوتي رئيس مجلس الوزراء الايطالي، دعي اليه كل من رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب السنيور بيكولي، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ السنيور اكيللي، وعدد من الشخصيات السياسية الايطالية، كما حضرها السفراء العرب بروما.

***

● فريد جحا الكاتب والباحث السوري صدر له اخيرا عن الدار العربية للكتاب «تراث العرب القديم في ميدان علم النبات». ويبرز الكتاب ثراء التراث العربي في علوم النبات ودراسة الأعشاب الطبية.

***

● ايمان البحر درويش حفيد الفنان المصري الراحل سيد درويش عاد الى القاهرة بعد زيارة للكويت استكمل خلالها طبع البومه الغنائي للالحان التي قدمها في مهرجان جرش في عمان.

● حمادي الخويني الوالي رئيس مجلس اقليم تونس استقبل هيئة جمعية الصحفيين التونسيين في نطاق الحوار مع رجال الاعلام وابراز دور الصحافة في بناء مجتمع مدني ديمقراطي.

***

● روبرت ايفانز رئيس مجلس ادارة شركة الغاز البريطانية يعقد مؤتمرا صحفيا في فندق رويال جاردن (غرب لندن) يوم ٢٠ اكتوبر (تشرين الأول) يستعرض فيه الاسلوب الذي سيتم به طرح اسهم الشركة للبيع للقطاع الخاص.

***

● ماري ليكو اشهر مصممات الأزياء البريطانيات تفتتح عرضا لأحدث تصميمات موسم شتاء ١٩٨٩ في قاعة فابريكس لعروض الأزياء في لندن في الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

***

● مارتيكا المطربة الشعبية الامريكية تصل لندن صباح اليوم في زيارة تستغرق ثلاثة ايام تحيي خلالها حفلا غنائيا في قاعة اوديون همرسميث.

● دوق ودوقة كنت يحضران افتتاح العرض الأول لأوبرا كينيث ماكميلان «امير بوجوداس» في دار الاوبرا الملكية في لندن في السابع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

***

● رون بيترسون كبير مفتشي المرور في الشرطة السويدية القى محاضرة في المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض كان موضوعها «الأساليب الحديثة للسلامة على الطرق» وذلك ضمن الموسم الثقافي السابع للمركز.

***

● لطفي الخولي الكاتب والصحفي المصري وأمين عام اتحاد وكتاب آسيا وافريقيا يرأس اجتماع هيئة مجلس ادارة الاتحاد المقرر عقده في القاهرة في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل ويحضره الكاتب نجيب محفوظ والشاعر محمود درويش باعتبارهما من مؤسسي الاتحاد بالاضافة الى مجموعة من الكتاب والأدباء من اسيا وافريقيا.

● مايكل اسبل مقدم البرامج التليفزيونية البريطاني يستضيف مجموعة من مشاهير الفنانين المسرحيين والسينمائيين في حفل جوائز برامج الفيديو لعام ١٩٨٩ الذي يقام مساء اليوم في فندق جروفنر (وسط لندن).

***

● جيرمين جاكسون شقيقة المطرب الشعبي الامريكي مايكل جاكسون وصلت لندن امس لطبع النسخة البريطانية من احدث مجموعتها الغنائية والاشتراك في تقديم عدة برامج للمنوعات في محطة التليفزيون البريطانية المستقلة.

***

● جون مورتيمر الكاتب والصحفي البريطاني يحضر حفل الاستقبال الذي تقيمه ادارة محل هارودز (وسط لندن) بمناسبة صدور كتابه «رامبول وبيلي» ظهر ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

أفراح

● موسى مهدي عبد الرحمن المشرف على التحرير الخارجي بمكتب وكالة الانباء السعودية في لندن عقد زواجه على الآنسة حرم اميلي احمد وشاركه الاحتفال منسوبي مكتب الوكالة في لندن.

***

● حمد خالد السليمان تم امس عقد قرانه على كريمة السيد حسين علي الطويل في حفل عائلي خاص.

***

● الدكتور عبد العزيز محمد البسلم، الاستاذ المساعد بقسم الجيولوجيا بجامعة الملك سعود بالرياض احتفل بزفافه في المدينة المنورة على كريمة عبد العزيز ناصر التركي.

***

● ياسر محمد الحسن العركي بمؤسسة الجيلي للشحن الجوي بالرياض تم عقد قرانه على الآنسة ندوة ابو القاسم عثمان بمدينة التسعين بالسودان.

***

● الدكتور امجد عبد العال الطاهر بمستشفى الملك عبد العزيز الجامعي بالرياض تم عقد قرانه على الدكتورة آمنة ابراهيم في السودان.

لوائح خاصة لتدريس الإسلام واللغة العربية في اسبانيا

مدريد ـ وكالات الانباء: اجتمع ممثلون عن المنظمات والجمعيات والهيئات الاسلامية باسبانيا امس مع انريكي موخيكا وزير العدل الاسباني.

وتم خلال الاجتماع الاتفاق على وضع اللوائح الخاصة المرتبطة بعلاقة اسبانيا بالدين الاسلامي وتدريس اللغة العربية وتمويل المشاريع الاسلامية ومنح الاراضي لاقامة المساجد والمراكز وتسهيل نشاط المسلمين في جميع انحاء اسبانيا.

«العصافير» ليست من أعمال مسرح الحكواتي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

وزع فرانسوا ابوسالم، مخرج فرقة مسرح الحكواتي الفلسطينية بيانا امس قال فيه ما يلي:

الى جمهور واصدقاء مسرح الحكواتي الفلسطيني: تحاشيا للبلبلة والملابسات ارتأينا اعلام جمهورنا واصدقائنا الأعزاء بأن مسرحية «العصافير» التي جرى عرضها في لندن الاسبوع الماضي تحت اسم مسرح الحكواتي هي ليست من اعمال مسرح الحكواتي المعروف لكم والذي شاهدتم آخر اعماله «قصة كفر شماء» من اخراج فرانسوا ابو سالم في ربيع سنة ١٩٨٨ على مسرح «الميدان» في لندن.

وننتهز هذه الفرصة لاعلام جمهور واصدقاء مسرح الحكواتي بأن فرقتنا عادت من جولتها في الولايات المتحدة وبأنها ستقدم سلسلة عروض لمسرحية «قصة كفر شماء» خلال الشهر الحالي في مدينة امستردام.

أبيض و أسود
المرتزقة: صادر اسرائيلي جديد

ما كان يدور همسا في ما مضى اصبح اليوم مسالة معلنة تتداولها كل الصحف ووسائل الاعلام في العالم الغربي بالتفصيل والتشريح. اذ بدأت هذه في الفترة الأخيرة بتسليط الاضواء على النشاطات السرية التي تمارسها اسرائيل حاليا في بلدان العالم الثالث، والتي مارستها ايضا في الماضي دون ان يجرؤ احد في الغرب آنذاك على الاشارة اليها من قريب او بعيد.

لكن الاحوال تغيرت اليوم، وربما سببها ادراك الولايات المتحدة اخيرا مدى التورط الاسرائيلي في شؤون الدول اللاتينية الداخلية الذي اعتبرته في معظمه نشاطا هداما يتضارب ومصالحها الحيوية في ذلك الجزء المجاور لها من العالم.

فكما هو معلوم، تبين ان لاسرائيل فريقا من الجنود المرتزقة في كولومبيا استأجره بارونات الكوكايين لتدريب ميليشياتهم المسلحة المناهضة للحكومة. ويرأس هذا الفريق يائير كلاين احد ضباط الموساد السابقين الذي كان يرأس في مرحلة ما فريق الاغتيالات الاسرائيلي في اوروبا الذي كلف بضرب الشخصيات البارزة من الفلسطينيين والمتعاونين معهم.

وتبين ايضا ان نشاط هؤلاء المرتزقة ليس وقفا على كولومبيا فحسب، بل يمتد الى اقاصي الارض، من البيرو والتشيلي والسلفادور الى الفلبين واندونيسيا.

فقد عمل هؤلاء المرتزقة في الماضي كمستشارين عسكريين في السبعينات لدى شاه ايران، وفي سري لانكا، فضلا عن العديد من الدول الاسيوية. كما حارب هؤلاء لحساب حكومة جنوب افريقيا العنصرية في ناميبيا. وعندما هدد الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر عام ١٩٧٧ بقطع المساعدات عن بعض دول امريكا اللاتينية بسبب خرقها لشرعة حقوق الانسان، تحركت اسرائيل ومرتزقتها لملء الفراغ الذي غطى مسلحة واسعة من الارض تمتد من جواتيمالا الى الارجنتين.

وفي الثمانينات ظهر المرتزقة الاسرائيليون في الفلبين حيث شكلوا الحرس الخاص لماركوس، ولبعض اصدقائه من الاغنياء الذين سرقوا لقمة العيش من فم الشعب الفقير.

وتتوالى القصص والروايات التي اخذت تبصر النور اخيرا بعدما اسدل عليها الاعلام الغربي فترة طويلة ستارا كثيفا من الكتمان. ولكن يبرز هنا السؤال التالي:

لماذا كل هذا التهافت على المرتزقة الاسرائيليين؟

الجواب يأتي سريعا وببساطة: لانهم الافضل في العالم قاطبة كادوات للقتل والدمار، ثم لان الحكومة الاسرائيلية بالذات تشجع هذا الامر وتعتبره جزءا من «الانتاج الوطني»، شأنه شأن الحمضيات والمنتجات الزراعية الاخرى، خاصة وانه نادرا ما يجد المسرحون من الجيش اي وظيفة مدنية يعتاشون منها بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية وارتفاع البطالة التي تصل الى عشرة في المئة حاليا.

ومن بين العاطلين عن العمل حاليا ٣٠٠ من الجنرالات الاسرائيليين والضباط من ذوي الرتب العالية، وهم برسم التصدير لاي دولة او جماعة بحاجة الى خبرتهم العسكرية، بغض النظر عن شرعية القضية التي يعملون من اجلها.

وابلغ دليل على اهمية هذا «الدخل القومي» الاسرائيلي، هو وجود نحو ١٠٠ شركة اسرائيلية متخصصة حاليا في قضايا الامن تتنافس حاليا على الاسواق العالمية. وتعمل هذه الشركات الخاصة تحت اشراف منظمة «سيبات» الحكومية التي تسوق نشاطاتها في الخارج وتنسقها.

المدهش في الامر ان الرأي العام الامريكي بدأ يتحرك اخيرا، وبشكل ملفت للنظر، لكشف الوجه الاسرائيلي الآخر، اذ جاء الكشف الاخير عن دور المرتزقة الاسرائيليين في الخارج بعد سلسلة من التحقيقات في الصحافة الامريكية عن قيام شركات اسرائيلية وهمية مهمتها تقويض اقتصاد بعض البلدان الاخرى لحساب الاقتصاد الاسرائيلي، فضلا عن دورها في سرقة المعلومات والتكنولوجيا والمواد النادرة من البلدان الصناعية المتطورة والمتاجرة بها، او استخدامها كمادة للضغط والابتزاز.

وهذا فعلا تطور ايجابي لانه آن الاوان لكي تفتح الولايات المتحدة عينيها وترى الوجه الاصلي او الحقيقي لاسرائيل لا الوجه المزيف.

نديم نحاس

التعاون العلمي بين المانيا الاتحادية والعالم الاسلامي

بحوث مشتركة مع السعودية حول الطاقة الشمسية وجامعة اسلامية في آخن بمساعدة الأزهر

بون ـ «الشرق الاوسط»:

تتزايد وتائر التعاون بين جمهورية المانيا الاتحادية ومختلف الدول في العالم الاسلامي. ويمتد هذا التعاون ليشمل اكثر من مجال من مجالات العلوم الطبيعية والانسانيات، ورغم ذلك فان المسؤولين في بون لازالوا يدعون الى مزيد من التعاون بين المانيا الاتحادية ومختلف دول العالم الاسلامي.

دعت وزارة الأبحاث والتقنية الالمانية الاتحادية في بون مؤخرا الى ضرورة زيادة التعاون القائم بين جمهورية المانيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية في ميادين البحث العلمي والتقنية، وكذلك التعاون القائم بين الجامعات الالمانية والجامعات السعودية الثلاث الكبرى في كل من الرياض وجدة والظهران.

وقد اشارت هذه الوزارة الالمانية الاتحادية الى ان التعاون الالماني السعودي في ميداني البحث العلمي والتقنية قد اثبت نجاحا كبيرا، كما تطور بصورة ملحوظة خلال الآونة الاخيرة. كما اشارت ايضا الى ان التعاون الجديد القائم بين الدولتين يتركز حاليا وبصورة رئيسية على المشاريع التقنية المتعلقة بالطاقة الشمسية والاستفادة من الاشعة الشمسية وتحويلها الى طاقة يتم الاستفادة منها عمليا، الى جانب استخدام غاز الهيدروجين كمصدر مهم من مصادر الطاقة في المستقبل.

ومن المشاريع الاخرى المهمة في هذا المضمار والتي تحظى باهتمام المسؤولين عن التعاون الالماني ـ السعودي في الوقت الحاضر، تلك المتعلقة بالبحث عن الطرق والوسائل اللازمة لتوفير مصطلحات وكلمات جديدة للتقنية الحديثة باللغة العربية، وترجمتها من اللغة الالمانية الى العربية، وذلك في اطار مشروع انشاء بنك للمعلومات التقنية، باللغة العربية، الذي يسير تنفيذه بخطوات حثيثة في الوقت الحاضر.

وعلى صعيد العلاقات الثقافية بين المانيا الاتحادية والعالم الاسلامي عموما اعلن هنا مؤخرا انه من المتوقع ان تنشأ في مدينة آخن بجمهورية المانيا الاتحادية خلال السنوات القليلة المقبلة مدرسة اختصاصية جامعية علياتقدم دروسها وبرامجها التدريسية عن طريق المراسلة، وهي الجامعة الاسلامية التي سوف تكون الاولى من نوعها في العالم. وهذه الجامعة الجديدة المزمع اقامتها قريبا تحظى بالدعم الادبي والمعنوي والعلمي من قبل معظم الجامعات والمعاهد والهيئات العلمية العليا في العالم الاسلامي وفي مقدمتها جامعة الازهر في القاهرة.







جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأول رقم ٢)
الخميس ١٣ ربيع الأول ١٤١٠ هـ - ١٢/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٦٧١
London - Thursday, 12 October 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3971



أخبار الغد



اعلنت امس جامعة سلوثهامبتون ان جامعات المستقبل امامها مهمة معمارية كبرى تتمثل في زيادة الاستثمارات في بناء المختبرات وقاعات المحاضرات والملاعب. قال ناطق بلسان الجامعة إنها اعدت خطة بناء تسمح، بعد تنفيذها، بمضاعفة أعداد الطلاب خلال الـ ٣٥ سنة المقبلة بحيث يزيد عددهم الحالي، وهو ٦٨٠٠ طالب إلى ١٥ ألف طالب عام ٢٠٣٠، أي في الثلث الأول من القرن المقبل.

بيئة

تبدأ بلدية ويكسهلم بمقاطعة ويلز البريطانية، من الأسبوع المقبل، استخدام صناديق قمامة مبرمجة اليكترونياً للفت نظر المارة الى ضرورة استخدامها حفاظا على نظافة الشوارع. ويكون ذلك بعبارة ينطقها الصندوق بخمس لغات تقول «نشكركم على المحافظة على نظافة المدينة». وتعمل الصناديق الناطقة بالطاقة الشمسية.



نجح الجراحون البريطانيون، لأول مرة أمس الأول، في استخدام مثقاب جديد للأوعية الدموية وهو بيضاوي الرأس وموصل بسلك مرن وتتم مراقبة عمله باشعة إكس.

باريس مهددة بالاختناق والحل في "الليزر"

باريس - «الشرق الأوسط» من سارة لامبرتس:

أعلن عمدة باريس جاك شيراك امس الأول ان العاصمة الفرنسية تختنق كل يوم بسبب الكثافة المرورية، كما أن مستقبلها مهدد بسبب نزوح السكان عنها.

وبعد خروج الآلاف من باريس اصبح تدفق السيارات عليها من الاقاليم سببا يضاف الى أسباب اختناق العاصمة الفرنسية التي يتحرك داخلها يوميا ثلاثة ملايين سيارة. ورغم إنشاء طريق دائري حول العاصمة لتخفيف حركة المرور في قلبها، إلا أن التدفق الهائل للسيارات يصيب الطريق الدائري بالشلل.

ويقول المراقبون ان شيراك يقترح حلولا لهذه الأزمة تعالج نتائجها لا جذورها. فقد قرر عمدة باريس إلغاء مائة ألف موقف للسيارات وتركيب ١٥ ألف جهاز لقياس زمن توقف السيارات في الطرق العامة لغرض الرسوم عليها.

وتشتمل باريس على طرق يبلغ طولها ٩٥٠ ميلا، يتحمل مائتا ميل منها ثمانين بالمائة من حجم حركة المرور في مجمل العاصمة.

وهناك مشروع يلقى تأييداً كبيراً في باريس، ويسانده القطاع الخاص لإنشاء نفق لمرور السيارات فيكون من طابقين، وقطره عشرة أمتار، ويقع على قمع يتراوح بين ٩٠ و١٥٠ قدما تحت الأرض، لتخفيف حركة السيارات فوق الأرض.

ورغم التأييد الواسع لهذا المشروع الذي يعرف باسم مشروع الليزر (الشعاع) فإن شيراك ليس من مؤيديه ولكن مسؤولية تنظيم المرور هي من اختصاص وزارة الداخلية، لا شيراك.

صباح الخير

شحاذ ويضحك !

فيما حركت الثروة قريحة الغربيين للتنكيت على اصحابها، كما ذكرنا، اصبح الفقر والشحاذة مصدرا للفكاهة في الشرق. وتغص كتب الادب العربي بشتى الطرائف عن مقالب الشحاذين والطفيليين حتى ليصبح الواحد منهم علما من اعلام البلاغة والذكاء. ولو تروينا قليلا في روائع شعر المديح في تاريخ الادب لوجدنا الكثير منها يدخل عبر هذا الباب.

ويظهر ان هذا السلوك تحول الى صناعة من نوع خط الانتاج السريع. فقد روي ان طفيليا راى جماعة من الناس ذاهبين في موكب فحسبهم ذاهبين الى وليمة فانضم اليهم. وكانوا مجموعة من الشعراء في طريقهم الى قصر السلطان لالقاء مدائحهم - بالجملة ! وتلا كل منهم قصيدته واخذ جائزته حتى لم يبق غير الطفيلي فقيل له «انشد شعرك». فاجاب «لست بشاعر». فسالوه: «من انت إذن»؟ فقال «من الغاوين الذين قال الله تعالى في حقهم والشعراء يتبعهم الغاوون». فضحك السلطان عليه واجازه.

ومما يلفت النظر ان الاصمعي تطوع في التوسط لدى الخليفة المنصور وعرض عليه حالة الفقر والحاجة التي يعيشها الشعراء راجيا عطفه عليهم. ولا ادل على صدق شكواه من الوصف الذي اعطاه الشمقمق لحالته:

ولقد قلت حين اقفر بيتي ... من جراب الدقيق والفخارة
ولقد كان اهلا غير قفر ... مخصبا خيره، كثير العمارة
فأرى الفأر قد تجنبن بيتي ... عائذات منه بدار الامارة
ودعا بالرحيل ذبان بيتي ... بين مقصوصة الى طيارة
واقام السنور في البيت حولا ... ما يرى في جوانب البيت فارة
ينفض الراس من شدة الجو ... ع وعيش في اذى ومرارة

ولا شك ان كثرة نوادر الشحاذين وطرائف الطفيليين في الأدب تشير من طرف خفي الى حالة الفقر التي كان يعيشها اهل القلم انفسهم. قالوا وما اكثر ما قالوا ونسبوا الى اشعب انه صادف رجلا في الطريق ساله «ما بلغ من طمعك؟» فاجاب:

«أرى دخان جاري فافت خبزي. وما رايت رجلين يتساران في جنازة الا قدرت ان الميت اوصى بشيء لي. وما زفت عروس الا كنست بيتي رجاء ان يغلطوا فيدخلوا بها الي»!

ويظهر ان اشعب لم ينازعه منازع في بطولة الطفيلية غير عثمان بن دراج الطفيلي. سالوه يوما، «كيف تصنع بدار عرس اذا لم يدخلك اصحابها؟» فقال «انوح على بابهم فيتطيرون من ذلك ويدخلونني».

ووصف عثمان الطفيلي فقر بيته بهذه الحكاية. قال كان سائرا يوما مع ابنه ومرت بهما جنازة ومعها أم المتوفى تبكي وتقول «الآن يا بني يذهبون بك الى بيت لا فراش فيه ولا غطاء ولا وطاء، لا طعام ولا ماء». فقال له ابنه «يا ابتي انهم والله لا يذهبون به الا الى بيتنا».

وسالوا احد الشحاذين «ما تقول ان يكون لك الف درهم؟». فقال: «اي والله، واضرب مائة جلدة». فقالوا له ولماذا الضرب ؟ فاجاب «لأنه لا يكون شيء لي بالمجان».

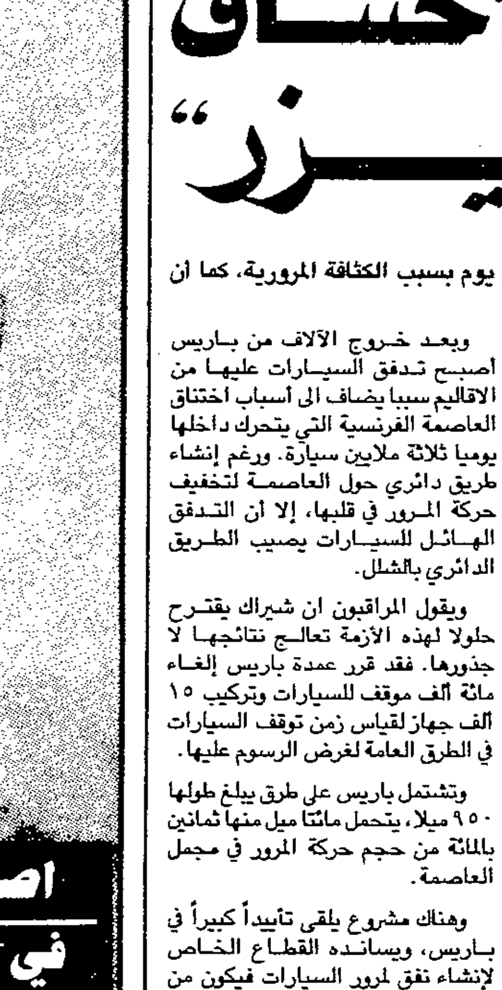
خالد القشطيني

ثلاثة مكفوفين يتسلقون قمة جبلية

لندن - «الشرق الأوسط»:

يبدأ ثلاثة مكفوفين بريطانيين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تسلق قمة جبلية ارتفاعها ٢٢ الف قدم وهي قمة ميرابيك، الواقعة على أحد سفوح جبل إيفرست الشهير.

وسوف يكون مع العميان ستة متسلقين مبصرين يساعدونهم اثناء رحلتهم.



جوشوا سميث، الصبي الامريكي يمسك بالنوطة لابن عمه العازف الصغير كريستين سميث في شارع إكسبنس في مدينة روما، ولاية نيويورك، ويعد كريستين اصغر عازف في الولاية.

مجموعة بريطانية تطالب بحماية الحريات من «عيون» الفيديو

لندن - «الشرق الأوسط»:

توجهت مجموعة معروفة باسم «المجلس الوطني للحريات المدنية» إلى وزير الداخلية البريطاني دوجلاس هيرد، أول أمس، بطلب اتخاذ اجراءات تشريعية للحد من ما وصفوه بانه انتهاك لحريات بسبب أجهزة المراقبة بالفيديو التي يستخدمها في بريطانيا الكثيرون، هذه الأيام.

ويقول الخبراء البريطانيون ان مئات الالوان من كاميرات الفيديو المتناهية في الصغر، والتي تكون خفية في بعض الاحيان، قد تم زرعها في مختلف الأماكن في بريطانيا وأن معدات تلفزيونية تعمل بنظام الدائرة المغلقة تم استيرادها في العام الماضي، وكل ذلك لأغراض المراقبة الأمنية، ومنع الجريمة، وتنظيم حركة المرور.

وتتوسع أجهزة الشركة والشركات العامة والخاصة وأجهزة الأمن في استخدام كاميرات فيديو يوفر بعضها صورا مقربة وتفصيلية ويوصل بعضها بمجلات فيديو أو بشاشات.

وتحذر نشرة معنية بالحقوق المدنية وتطلق على نفسها إسم ليبرتي (الحرية) من أن بقاء استخدامات الفيديو في المراقبة، دون ضوابط قانونية، يمكن أن يؤدي الى ممارسات تتنافى مع الديمقراطية البرلمانية، بتحويلها ضد الأقليات العرقية والناشطين في المجال السياسي، ممن يتوقع منهم إخلال بالنظام العام.

ومع توفر بنوك المعلومات - كما تقول «ليبرتي» - سوف يصبح من السهل التعرف على أي شخص يسير في الطريق العام واقتحام حياته الخاصة بأسلوب يشبه ما حذر منه الروائي البريطاني جورج أورديل في روايته «١٩٨٤».

وقالت النشرة: إن الأخ الأكبر (وهو الديكتاتور في رواية أورديل) قد يكون الآن في كل شارع يتابع تحركات المواطنين.

القمر الصناعي السري الأمريكي مفقود

واشنطن: كشفت مجلة أفييشن ويك اند سبيس تكنولوجي ان قمرا صناعيا سريا للاستطلاع اطلقه مكوك الفضاء كولومبيا في الثامن من أغسطس (اب) الماضي حدث به خلل وانه ربما يكون قد سقط من مداره.

وجاء في عدد المجلة للاسبوع الحالي ان علماء الفلك في سبع دول قد لاحظوا ما يبدو انه حركة سقوط منذ منتصف شهر أغسطس (آب) الماضي.

وقالت المجلة إن الصور الفوتوغرافية التي التقطها الفلكيون للقمر الصناعي اظهرت انبعاث ومضات براقة من الضوء تصدر عن القمر الصناعي كل ثانية وهي صفة مميزة لجسم يدور حول نفسه دون سيطرة ويعكس ضوء الشمس اثناء حركته.

مع قهوة الصباح

موت بطل لم يوجد! (١)

هل تحزن على موت بطل في فيلم او رواية او مسرحية؟!

شيء غريب قلنا من هؤلاء السذج او العبطاء الذين يحزنون على موت ابطال الروايات ربما - صدق او لا تصدق - اكون اكثر حزنا لموت بطل رواية اكثر من موت انسان واقعي او انسان من لحم ودم.

ويصبح حزني اكثر اذا كان هذا البطل الروائي ممن تعرفت عليهم في صباي. ورافقوني رحلة العمر الطويلة - نسبيا - ومن هؤلاء الأبطال «ميجريه» مفتش الشرطة في روايات الكاتب البلجيكي الاصل الفرنسي الجنسية والاقامة «جورج سيمنون».

لقد مات ميجريه لان سيمنون مبتدع هذه الشخصية النادرة مات في الشهر الماضي وبموته انطوت صفحة اعظم - بلا مبالغة - كاتب بوليسي في العالم.

لم يكن جورج سيمنون كاتبا عاديا. ولم يكن ميجريه مفتش بوليس عاديا. سيمنون كان قادرا على ان ينقلك الى جو روايته اكثر من اي كاتب روائي اخر بما في ذلك ديستويفسكي وتوماس مان وجيمس جويس وحتى ماركيز.

كان سيمنون قادرا على ان يجعلك تتعاطف بشكل لا يوصف مع متشردة مسلولة في حواري باريس تزوجت لصا.. وهذا اللص متهم في جريمة قتل لم يرتكبها.. وزوجته المسلولة ترسل الى المفتش الكبير «ميجريه» خطاباً تذكره فيه بانه ساعدها عندما كانت مصابة بالسل وقبض عليها بتهمة النشل.. وبدلا من ان يضعها في السجن لرسلها الى مصحة في جنوب فرنسا حتى تشفى من مرضها في جو الريف الدافئ.. والمفتش لا يتذكر النشالة المسلولة ولكن قضية اللص الهارب المتهم في جريمة قتل لم يرتكبها تدفع «ميجريه» للبحث والتحري.

نموذج مدهش لمفتش البوليس. الضخم الجثة. المصاب بالانفلونزا المتزوج ولم ينجب الذي يرى في اللص مخلوقا ضائعا يستحق المساعدة. الرقيق العاطفي، العصبي احيانا. الانسان دائما.

باسم «ميجريه» مفتش البوليس المدهش باع جورج سيمنون ٧٠٠ مليون نسخة من رواياته. تصور ٧٠٠ مليون. ولنا واحد من مئات الملايين الذين اشتروا روايات سيمنون. وساعود لقراءتها.

وساعود للحديث عنه مرة اخرى ومرات اخرى.

عبد الله باجبير



لندن - «الشرق الاوسط»:

حكمت امس محكمة اولد بيلي في لندن بالسجن ثماني سنوات على جلين فورد، المضطرب نفسيا، بعد ان اعتدى على سيدة قابلها في مصعد في مجمع سكني في برشام رود، كرويدون، من ضواحي لندن.

وقد اقر جلين باعتدائه على السيدة وقال القاضي ان الاختلال النفسي (سيكوباثي) ليس اختلالا عقليا ولا يعفي من المسؤولية.

ثعابين في كل مكان

باريس - زيمبابوي - ا. ف. ب:

استغرق الأمر اكثر من ساعة قبل أن يتمكن خمسون جنديا من زيمبابوي من استعادة السيطرة على مطبخهم الذي احتله ثعبان

أما في باريس فقد بقيت المعركة مع الثعابين «مدنية»، فقد فوجيء الزبون الذي استأجر لتوه سيارة في باريس بأن سيارته كانت «تستضيف» ثعبانا يبلغ طوله مترا واحدا يحتل المقعد الخلفي، اغلق الزبون ابواب السيارة بإحكام واتصل برجال الاطفاء

نكتة اليوم

دخل رجل وزوجته دارا للسينما للمرة الاولى في حياتهما ليحضرا احد الافلام. وما ان اطفئت الانوار تمهيدا لعرض الفيلم، حتى همس الرجل في اذن زوجته: هيا بنا ننصرف. الناس يريدون ان يناموا.

من القارىء
الياس خليل

نجم فرقة «البوليس»

نجم فرقة «البوليس» الموسيقية الامريكية يتحدث الى الصحفيين ليلة امس الاول قبل العرض الاول لمسرحية تاريخية اسمها «الدم والهلال» تتعرض لحكاية الغزو الصليبي للشرق العربي.

منافق افندي

• حرية الاختيار •

و حضرتك تحب تسمع ايه؟

اي لحن الاكسلانس يوافق عليه!

نصف افريقيا تحت خط الفقر

جنيف: قالت أمس الأول منظمة العمل الدولية أن نصف سكان افريقيا الذين يبلغ عددهم ٤٠٠ مليون نسمة سيكونون تحت حد الفقر بحلول عام ١٩٩٥.

وقالت المنظمة التابعة للامم المتحدة يوم الثلاثاء في تقرير سيناقشه مندوبون عن الحكومات واصحاب الاعمال واتحادات العمال من ١٧ دولة يعقد في نيروبي الاسبوع القادم «إن تزايد الفقر لا يعني تدني مستويات المعيشة فحسب وانما أيضا تدمير الثروة».

واضافت قولها إن نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي في افريقيا كان في عام ١٩٨٨ اقل بنسبة تسعة في المائة منه في عام ١٩٨٠ وان احتمالات زيادته ضعيفة ما لم تكن هناك استثمارات تستغل بشكل فعال في انشطة ذات عائد اجتماعي كبير.

وقال التقرير إنه يجب اعطاء الاولوية لاصلاح البنية الاساسية القائمة والطاقة الانتاجية والزراعية المكثفة.

واضاف قوله إنه مع اعتماد افريقيا على عدد محدود من السلع فإن الحاجة كبيرة إلى تنويع الصادرات وتوسيع الارتباط بين الزراعة والصناعة وبين القطاعات التقليدية والحديثة في الانتاج.

نيروبي يفوز بجائزة نوبل للاقتصاد

ستوكهولم - ا. ف. ب: أعلن امس رسميا ان الاكاديمية الملكية للعلوم في السويد منحت جائزة نوبل للاقتصاد لعام ١٩٨٩ الى البروفسور تريجف هافيلمو (النرويج).

وقالت الاكاديمية إن هذه الجائزة منحت له على كتابه «وضع الأسس الاحتمالية لمنهجية المعالجة الرياضية لمعطيات الاقتصاد» و «لتحليله للبنى الاقتصادية المتزامنة».

واشارت هيئة المحلفين الى ان صاحب الجائزة لهذا العام «يبين كيف يمكن اختبار النظريات الاقتصادية».

ويبلغ البروفسور هافيلمو ٧٨ عاما من العمر وهو منذ ١٩٤٨ استاذ في جامعة أوسلو حيث يعمل باحثا.

